مؤتمر الخريجين الدائم

لقضايا الوطن العربي

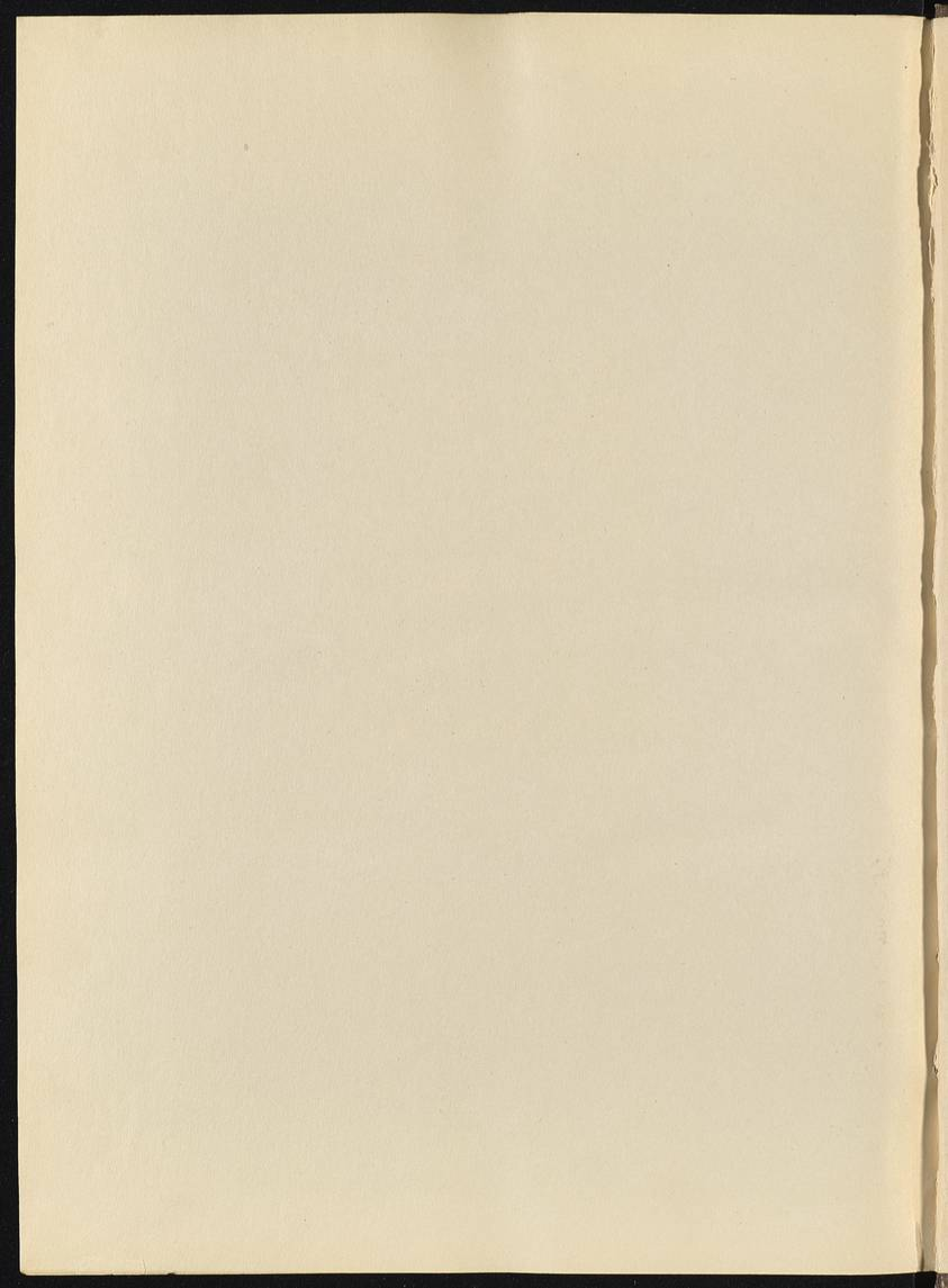
المنعقد في قصر اليونسكو

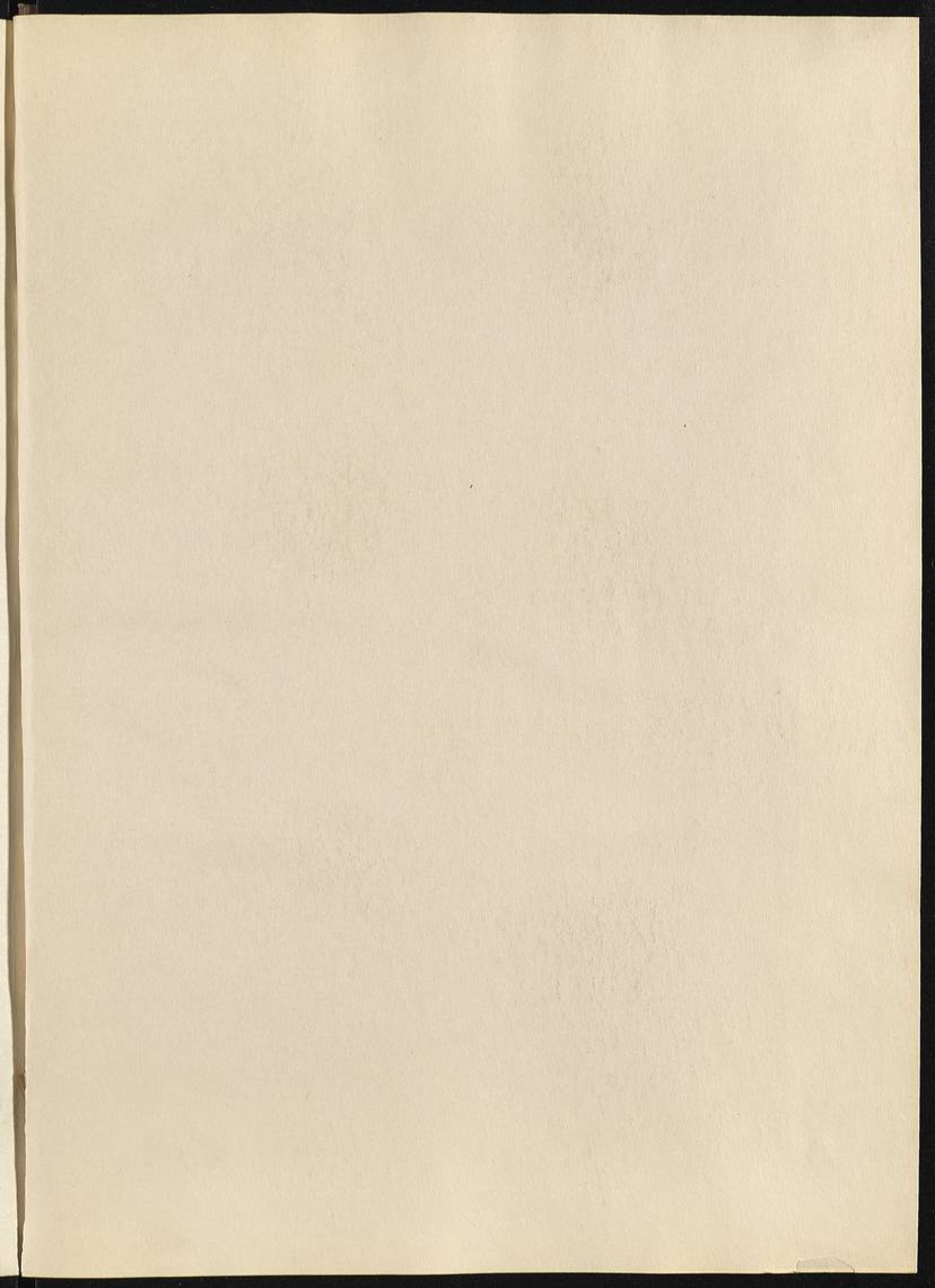
(الدورة الأولى)

٢٣ - ٢٥ حزيران ١٩٥٤

بيروت

أعمال المؤتمر وقراراته





2

مؤتمر الخريجين الدائم

لقضايا الوطن العربي

المنعقد في قصر اليونسكو

(الدورة الأولى)

٢٣ - ٢٥ حزيران ١٩٥٤

بيروت

أعمال المؤتمر وقراراته

القسم الأول

- تقديم
- توطئة
- وصف لاعمال المؤتمر
- اعمال اللجنة التحضيرية
- برنامج المؤتمر وجدول اعماله

تقديم

بعد الحرب العالمية الاخيرة تحـول مجـرى السياسه الدولية من فكرة الاستعمار الى فكـرة التحرير .

وقامت النهضات العالمية بدورها ترفع مستوى التفكير العام ، فبرز بين العرب قادة حملوا فكرة التحرر مشعلا بين شعوبها وتجاوبت الشعـوب تطالب بحقها بالحياة الحرة الكريمة وبالسيـادة الوطنية .

وازاء هذا الغليان فى الاجواء العربية صوبت كبريات دول العالم انظارها ناحيتنا تراقب وتبحث اصداء الثورات العربية التحريرية ونتائجها .

وكانت كارثة فلسطين فتدنى رصيد العـرب المعنوى الى درجة مخزية .

واذا بتلك الكارثة تظهر وكأنها نقطة تحول، كشفت عن عرب متفككين لا يتفقون على قضيـة ولا يحزمون على امر . وظلت بلادهم تتخـبط فى فوضى مريرة ، يتألم رجالها المخلصون من هـذا الانهيار وقد تكشفت حقائقهم على غير ما ظنـت الدول الكبرى . واستمرت الحال تزداد سـوءا سنة بعد سنة ، والكل واجمون ينتظرون فرجـا من السماء ، ولكن السماء لم تمطر الفرج الـذى يرتقبون فالبشر هم الذين يعملون على تفريـج كربتهم ، ورفع مستوى انفسهم كافراد وجماعات ودول ، وهم هم الذين يقررون مصيرهم واللـه يساعدهم لكل ما فيه خيرهم .

بعد هذا الوجوم وقد رافقه الخزى والعار ينزل بكل عربى ، بعد سنوات ست من نكبة فلسطين وقد نالت من العرب جميعا، بعد تهرب كل مسؤول من تحمل مسؤولياته سواء أكان مواطنا عاديـا أو مسؤولا حكوميا . بعد هذه الاعتداءات المتواصلـة والاستهتار المتمادى والتأنيب المستمر يتحملهـا ابناء يعرب ، رأى فريق من خريجى الجامعـة ان يعدوا مؤتمرا يبحثون فيه مشاكل الوطن الكبـير ويتداركون كيفيه معالجتها فعقدوا مؤتمرهم الاول ، وها هم يقدمون الى الوطن العربى هذا الكتيـب الصغير الذى يدون بين ضفتيه اعمال المؤتمر زاعمين ان مؤتمرهم هذا انما هو نقطة انطلاق لعمـل ايجابى . نرجو الله ان يوفقنا بالتعاون مع كل ناطق بالضاد من اجل تحقيق امانى المخلصين العـرب فى العزة والكرامة والاستقلال والوحدة المرجوة كيما يقوم العرب بدورهم العظيم فيشتركون ببنـاء الحضارة وتحقيق المثل الانسانية الرفيعة فيعيش العالم فى امان وطمأنينة وسلام .

عادل عسيران

رئيس المؤتمر

توطئة

لم تكن حالة الوطن العربي يوما من الايام ادعى الى تبادل الاراء والدراسة الناضجة مما هي عليها اليوم •

ولقد كانت اعمال معظم الحكومات العربية حتى الان فى جميع الميادين اعمالا سيطر عليها الضعف والارتجال ، مما افقد العرب الكثير من الفرص السانحة ومما أخر عجلتهم فى ركاب الزمن •

ولما كان خريجو الجامعة الاميركية فى بيروت المنبثون فى ارجاء الوطن العربي واطرافه يمثلون نخبة ممتازة واعية مدركة اثبتت كفاءتها الراجحة فى الوطنية الحقة والاهلية الثقافية ، رأيت ضرورة الدعوة الى هذا المؤتمر الاول لمعالجة شؤون الوطن العربي وقضاياه ، وكان الاقبال مشجعا ومطمئنا الى امكانية افادة الوطن الغالى من آراء اعضاء المؤتمر ورجالاته الاحرار مما اكسب المؤتمر صفة فعالة دائمة •

ولقد كانت الفكرة مبدئيا ان ندعو الى مؤتمر يضم كل مثقفى البلاد العربية ، الا ان الصعوبات البهديهية التى تعترض هذا الامر جعلتنا نفكر بجعله على مراحل متعاقبة فكان مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية الخطوة الاولى، وسيتولى الذين اشتركوا فيه امر تعميم الفكرة ، وهم خير رسل ، على ان تتم بالمستقبل دعوة خريجي الجامعات الاخرى ليصبح المؤتمر ضاما لكل المثقفين فى البلاد العربية ، فتدرس المشاكل عندئذ على صعيد عال لا يترك للغوغائية مجال التدخل فيه ولا للاعتباطية دور تلعبه به •

ويحتاج هذا المشروع لا الى سنة او سنتين، بل الى عشر سنوات على اقل تقدير ، ولكن لا بأس فى التروى فالامر جلل ، والمشاكل متعددة كثيرة والطريق شاقة طويلة لا يستطيع المسير بها الا من كان قوى الشكيمة حديدى الاعصاب •

يجب ان نكون واقعيين، وان طالت الطريق، وكثرت المصاعب والعقبات •

وها انك ترى بين يديك حصاد الدورة الاولى التى اتخذناها اساسا لبنيان قويم دائم •

اميل البستاني

الامين العام للمؤتمر

وصف لأعمال المؤتمر

عندما قررت جمعية متخرجي الجامعة الاميركية فى بيروت دعوة المتخرجين الى مؤتمر عام لبحث القضايا العربية طاف رئيسها السيد اميل البستانى مختلف البلاد العربية شارحا لنوادى خريجى الجامعة الاميركية فيها هدف الدعوة المستمد من الواقع العربى •

فالبلاد العربية تمر فى فترة حرجة داخليا ودوليا وحكامها يتخبطون فيما بينهم وفى علاقاتهم بالدول الاخرى ، وسياساتهم لا ترتكز على اساس علمى مدروس ولا تسير بثبات واستمرار الى هدف معين •
كما ان الرأى العام العربى تسيطر عليه البلبلة والقلق وليس بين قادته فى اقطارهم المختلفة تضامن او تفاهم • وهو يسير ، على الغالب ، وراء من جعلوا من السياسة اداة مزاودة فى السلبية والتطرف تملقا للجهل واستجداء للشعبية الرخيصة • فكثيرون منهم يجاهرون بما لا يؤمنون ويعلنون ما لا يضمرون اذ تعوزهم الجرأة لقول الحق امام تيار الغوغاء •

من هذا كله نشأت الحاجة الى قيام جماعة تدرس القضايا العربية على نحو علمى ومنطقى وتتوصل الى نتائج تصلح ان تكون اساسا للسياسة العربية وللتوجيه الشعبى •

ولما كانت الثقافة الجامعية تؤمن بان النتائج الصحيحة تتولد من مناقشة النظريات المختلفة والمتباينة فى جو حر طليق فان الدعوة للمؤتمر توجهت لخريجى الجامعة الاميركية دون تمييز او انتقاء لقاء دفع رسم لمصاريف المؤتمر يقدر على الجميع •

اجتمعت اولا لجنة تحضيرية فى مقر نادى الخريجين من ٢١ – ٢٣ ايار ١٩٥٤ انتخب اعضاءها فروع المتخرجين فى مختلف المدن العربية فوضعت جدول ابحاث فى القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقررت دعوة المؤتمر العام فى ٢٣ حزيران ١٩٥٤ والفت لجنة تنظيمية تشرف على التحضير للمؤتمر •

فاجتمع فى بيروت بهيأة مؤتمر عام من ٢٣ – ٢٥ حزيران سنة ١٩٥٤ زهاء مائتين وسبعين خريجا من السودان ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين والاردن والعراق والكويت والسعودية • وكان من اعضاء المؤتمر من يحتلون مراكز سياسية وادارية هامة فى اقطارهم ، ومن يمثلون شعوبهم فى المجالس النيابية ، ومن ينتسبون الى احزاب سياسية محلية متخاصمة ، وآخرون بعيدون عن السياسة وعن الاحزاب . وكان منهم من تخرج سنة ١٩١٠ ومنهم سنة ١٩٥٣ :

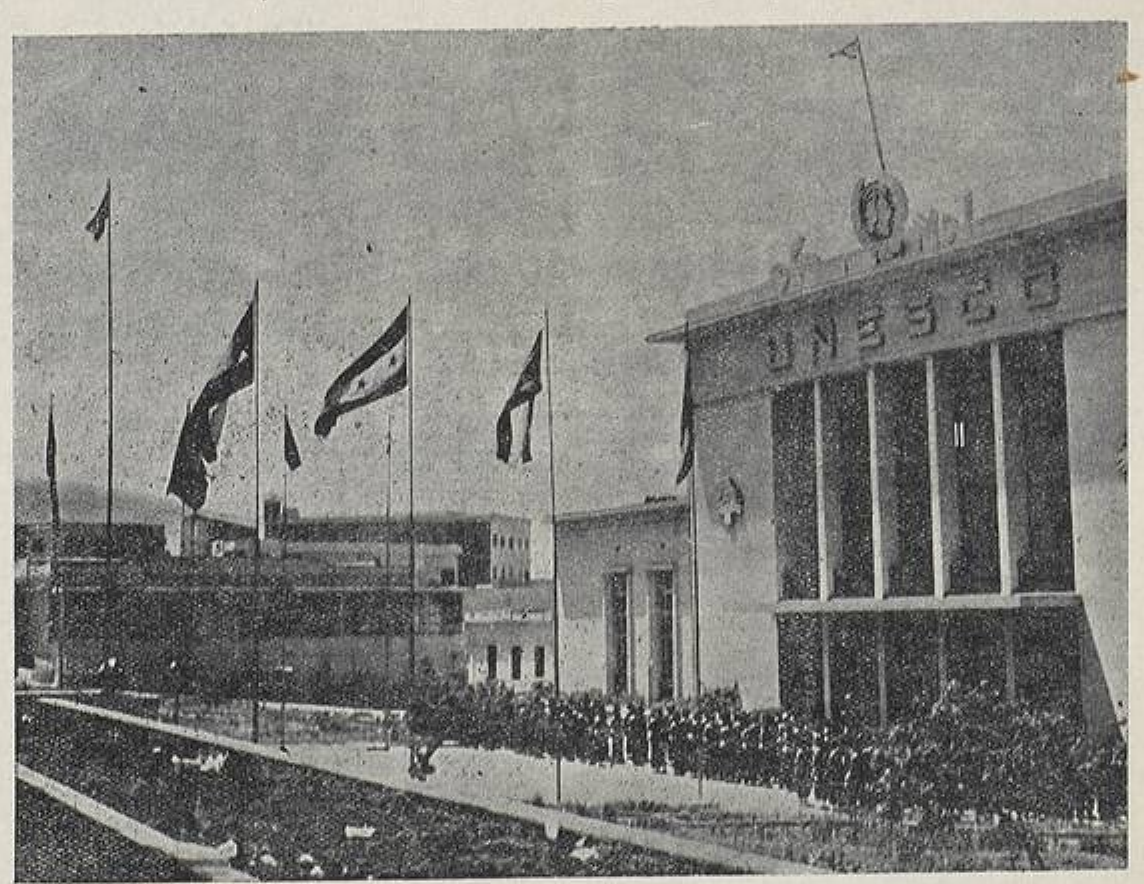
وفدوا جميعهم الى بيروت بالطائرات والسيارات فكان يستقبلهم فور وصولهم من يرافقهم الى الغرف المخصصة لهم فى فنادق المدينة الممتازة وكان كل مشترك حال وصوله لبيروت وتسجيله يستلم اشارة المؤتمر مع ملف كامل يحوى جدول

الاعمال والابحاث التى قدمت للمؤتمر ليجرى عليها البحث . كما كانت السيارات الكافية تحت تصرف الاعضاء طيلة انعقاد المؤتمر لنقلهم الى مكان الاجتماع والرجوع بهم . فكان ترتيب المؤتمر وحسن تنسيقه مثار اعجاب الجميع وتقديرهم ' والفضل فى ذلك يرجع الى فرع الخريجين فى بيروت والى رئيسه .

وكانت جلسات المؤتمر متلاحقة مدة انعقاده بحيث لم يبق مجال لقبول حفلات التكريم الا حفلة شاى اقامتها جريدة «الحياة» فى دارها الجديدة وحفلة تلطف فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية فدعى اليها اعضاء المؤتمر فى القصر الجمهورى مساء اختتام اعمال المؤتمر .

رغم الفوارق بين اعضاء المؤتمر فى السن والاتجاهات السياسية والعقائد والميول سيطرت على المؤتمر روح الزمالة الجامعية والصراحة فى ابداء الاراء سواء اثناء الابحاث والمناقشات فى الجلسات العامة وجلسات اللجان او اثناء فترة استراحة الظهيرة حيث كان المؤتمرون يتناولون الطعام من (السندويش) والمرطبات على طريقة (الكافتيريا) فى قاعة من بناء اليونسكو خصصت لذلك فيستعيدون ذكريات الدراسة ويجددون صداقات باعد بين اصحابها اختلاف الديار وتتابع السنين

وما تكاد ساعة الغداء تنقضى حتى يعود المؤتمرون الى عملهم فى اللجان والهيأة العامة . وتميزت جميع هذه الجلسات بالحرية التامة فى المناقشة وفى بحث المواضيع وابداء الاراء . واذا كان وقت المؤتمر لم يتسع لبحث جميع المشاكل العربية المهمة التى اثارها الاعضاء فقد اجل بعضها لتناقش فى الدورات المقبلة .



بناء اليونسكو — مكان انعقاد المؤتمر واعلام دول الاعضاء الذين اشتركوا فيه .

مما يدعو الى الأعجاب ويبرهن على صحة الفكرة التى دفعت الى عقد المؤتمر ان المؤتمرين خرجوا بقرارات علمية وعملية فى عدة مواضيع هامة اتخذت باكثرية كبرى وهذا افضل دليل وبرهان على ان بين المثقفين من العرب انسجاما فى التفكير واتفاقا فى الاراء بصدد المسائل العربية العامة الرئيسية رغم اختلافهم فى السياسات المحلية ولعل اكبر فضل لمؤتمر خريجى الجامعة الاميركية انه اظهر هذه الناحية جليا فبعث املا جديدا فى نفوس المثقفين وقد كادوا يقنطون من التدهور العربى المستمر •

قرر المؤتمر ان يكون دائميا يجتمع دوريا كل سنة وان يتيح للخريجين العرب من الجامعة الاميركية ومن غيرها من الجامعات الاشتراك فى الدورات المقبلة ليستفيد من نشاطهم وعلمهم ولتنتشر فكرة المؤتمر بين اوسع مجموعة من المثقفين •

مما يساعد على نجاح فكرة المؤتمر انه ليس حزبا سياسيا ولا يتبنى رأيا مسبقا فى موضوع من المواضيع الا ما تبحثه اللجان وتدرسه ويقره المؤتمر • وينفذ المؤتمر قراراته بالمساعى التى يبذلها مع الحكومات العربية وبالالتزام الادبى على اعضائه ان يحققوا فى مجالاتهم المختلفة القرارات التى اتخذت • والمؤتمر بالدرجة الاولى اداة دراسة وبحث وتكوين رأى عام متنور فى القضايا العربية • لهذا يسهل على المنتمين الى احزاب سياسية ومنظمات وجمعيات تختلف فى المسائل المحلية ان يلتقوا متفقين فى المؤتمر على القضايا العربية العامة لان المؤتمر لا يتدخل قطعا فى السياسة المحلية لاى بلد عربى •

ليس للمؤتمر مصدر يموله سوى اشتراكات الاعضاء وتبرعاتهم • وقد ترصدت حسابات الدورة الاولى بعجز مالى بلغ نحو خمسة عشر الف ليرة لبنانية تحمله رئيس جمعية خريجى الجامعة الاميركية ببيروت •

اما وقد اصبح للمؤتمر مكتب دائم وجهاز ادارى مكلف بتحضير دراسات علمية عن عدد من القضايا العربية وبالسعى لتنفيذ مقررات المؤتمر فقد ازدادت التكاليف المالية ولا شك ان الاعضاء الذين شعروا باهمية عمل المؤتمر وفائدته سيقدمون اكبر عون للدورات المقبلة •

ولعل اسمى خدمة يقدمها المؤتمر للامة العربية ان ينشىء فى الوطن العربى جماعة كبيرة من المثقفين المتعارفين على بعضهم المنسجمين فى تفكيرهم القومى والمتفاهمين على القضايا العربية الرئيسية نتيجة دراسات علمية صحيحة •

جبران شامية

السكرتير التنفيذي للمؤتمر

أعمال اللجنة التحضيرية

٢١ - ٢٣ ايار ١٩٥٤

افتتح الرئيس السيد اميل البستاني الجلسة الاولى صباح الجمعة فى ٢١ ايار ١٩٥٤ بحضور الاعضاء مندوبى نوادى خريجى الجامعة السادة (حسب الاحرف الهجائية) .

بيروت

اميل بستانى ، غسان توينى ، سعيد تقى‌الدين شارلى سعد ، سهيل شامية ، فوزى شحادة ، زكن شخاشيرى ، عادل عسيران ، فؤاد قعوار ، فوزى معلوف ، مروان نصر .

صيدا

نزيه البزرى .

القاهرة

السيدة احسان القوصى ، فؤاد صروف .

دمشق

سمعان الله ويردى، جورج حداد، قسطنطين زريق ، جبران شامية ، انور شلاح ،حسنى صواف .

بغداد

فاضل جمالى(حضر الجلسة‌الاخيرة) . كريم خورى ، انيس عادل ، عبد المجيد عباس .

القدس

جورج خضر ، سامى خورى ، عبد الله صلاح .

نابلس

حكمت المصرى .

عمان

فريد السعد ، رجا العيسى ، موسى ناصر .

اعلن‌الرئيس ان الغاية من هذه الجلسة هى:

اولا ـ تقرير هدف المؤتمر العام المقبل .

ثانيا ـ انتخاب اعضاء اللجان الفرعية‌السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ويترتب على كل لجنة ان تستعرض ، ضمن اختصاصها ، المشاكل التى تواجه العرب وتقرر المواضيع التى يجب ان تبحث فى المؤتمر العام وتعرض النتائج على اللجنة التحضيرية للموافقة عليها .

بدأت اللجنة التحضيرية بصوغ اهداف المؤتمر وبعد المناقشة مطولا تقرر بالاجماع ما يلى :

«ان هدف المؤتمر دراسة مشكلات العالم العربى السياسية والاقتصادية والاجتماعية واقتراح حلول عملية لها ، والسعى لتنفيذ هذه الحلول عن طريق لجنة تنفيذية دائمة تحقيقا للمصلحة العربية العامة»

واتخذت اللجنة بالاجماع ايضا القرارات الآتية

١ ـ توصي اللجنة التحضيرية للمؤتمر اللجنة الفرعية السياسية دعوة المؤتمر القادم ليولى قضية فلسطين اهتمامه الاول ، وتوصي اللجنتين الاقتصادية والاجتماعية باختيار المواضيع المرتبطة بهذه القضية .

٢ ـ يدعو مؤتمر الخريجين القادم الى مؤتمرات ثانية يشترك فيها خريجو الجامعة الاميركية فى بيروت وخريجو الجامعات الاخرى وغيرهم من العاملين فى الحقل العربى .

ثم توزع اعضاء اللجنة التحضيرية الى اللجان فانتخبت اللجنة السياسية السيد عادل عسيران رئيسا لها ، وانتخبت اللجنة الاقتصادية السيد حسنى صواف رئيسا ، وانتخبت اللجنة الاجتماعية السيد جورج حداد رئيسا .

واستعرضت اللجنة السياسية مشاكل العالم العربى وبعد المداولة قررت وضع لائحة الابحاث الآتية التى اقرتها اللجنة التحضيرية العامة فى جلستها المنعقدة يوم السبت فى ٢٢ ايار :

(١) حاضر الدول العربية :

أ ـ كيانها .
ب ـ التشتت السياسى .
جـ ـ المصالح المستشرية .
د ـ الاقطاعية على انواعها .
هـ ـ الطائفية السياسية .
و ـ الاحزاب السياسية .
ز ـ القوى الدفاعية

(٢) قضية فلسطين :

أ ـ اسبابها وتطورها .
ب ـ عوامل الفشل العربى داخليا
جـ ـ عوامل الفشل العربى دوليا .
د ـ نتائج الفشل :

١) قيام اسرائيل ووضعها وخطرها .
٢) اللاجئون وقضيتهم .
٣) عوامل الضعف العربى .

هـ ـ طريق المستقبل :

١) الهدنة والصلح .
٢) الدفاع العربى عسكريا واقتصاديا وسياسيا :
أ ـ الحرس الوطنى
ب ـ الجيش الاتحادى المستقل .
جـ ـ المقاطعة
٣) وضع الجامعة العربية وامكانياتها .
٤) ملزمات قضية فلسطين على السياسة العربية .

(٣) الجامعة العربية .

(٤) مشاريع الاتحادات العربية .

(٥) العرب والعالم الخارجي :

أ ـ موقف العرب الحالى .
ب ـ النفوذ السياسى الاجنبى .
جـ ـ المعاهدات والمواثيق .
د ـ امكانيات الحياة والقوة الثالثة .
هـ ـ امكانيات التعاون .

(٦) الاستعمار والنفوذ فى البلاد العربية :

أ ـ المحميات فى ساحل عمان والخليج العربى وعدن والبريمى
ب ـ المغرب العربى (تونس ـ الجزائر ـ مراكش ـ طنجه) .

(٧) مشاكل الساعة :

ا ـ مشروع جونستون .
ب ـ مشكلة قناة السويس .
جـ التعديات على الحدود .
د المساعدات الاقتصادية والعسكرية .

٨) الدعاية

جرى البحث حول درس قضية فلسطين على حدة او ضمن قضايا العالم العربى ، فتقرر القيام بدراسة شاملة لجميع مشاكل العالم العربى مع اعطاء قضية فلسطين الاهتمام الاول .

وقدمت اللجنة الاقتصادية لائحة الابحاث بعد ان أخذت بعين الاعتبار توصية اللجنة التحضيرية بأن تولى قضية فلسطين المكان الاول فاقرت اللجنة التحضيرية الجدول الاتى فى جلسة ٢٣ ايار .

١) خطر اسرائيل الاقتصادى :

أ ـ مداه .

ب ـ تأثيره على الاقتصاد العربى .

ج ـ وسائل مكافحته الايجابية والسلبية .

٢) التشتت الاقتصادى :

أ ـ قيام حواجز جمركية وقوانين تمنع او تعرقل انتقال البضائع والاشخاص والاموال .

ب ـ انعدام التناسق فى السياسة الاقتصادية .

ج ـ اختلاف النظم الاقتصادية والمالية والنقدية .

د ـ عدم تمتع العربى بحقوق المواطنة الاقتصادية فى كل بلد عربى .

هـ ـ نقص وسائل الاتصال بين البلاد العربية

٣) التخلف الاقتصادى :

أ ـ سوء استثمار الموارد الطبيعية .

ب ـ التخلف الفنى .

ج ـ ضعف التنظيم الادارى الخاص والعام

د ـ سوء توزيع الثروة والدخل .

هـ ـ نقص التشريع الاقتصادى .

و ـ الافتقار الى رؤوس الاموال .

٤) التلف الاقتصادى :

أ ـ عدم الاستفادة القصوى من عوامل الانتاج الطبيعية :

١ ـ النفط ومشتقاته .

٢ ـ الغاز الطبيعى .

٣ ـ الثروة المنجمية .

٤ ـ الثروة المائية .

٥ ـ الثروة الزراعية والحيوانية والحرجية .

ب ـ عدم الاستفادة القصوى من الموارد البشرية .

ج ـ الاسراف الاستهلاكى .

د ـ تعقيم الثروة الشخصية .

ولما كانت اللجنة الفرعية قد اقترحت حلولا للمشاكل الاقتصادية الرئيسية وكانت هذه اللجنة تعتقد ان مهمتها لا تتعدى اقتراح المشاكل التى يحسن ان تعرض للبحث وان الوقت لا يتسع لدراسة هذه الحلول الان ، فانها قررت ان تكتفى باحالة مقترحات الحلول ، الى من سيكلف ببحث المشاكل ليستنير بها فى دراسته .

وقدمت اللجنة الاجتماعية لائحة الابحاث الاتية التى بحثتها اللجنة التحضيرية واقرتها فى جلسة ٢٢ ايار :

١ ـ مشكلة اللاجىء الفلسطينى اجتماعيا .

٢ ـ مشكلة اعداد المواطن فى البلاد العربية

٣ ـ مشكلة التفكك الاجتماعى فى المجتمعات العربية .

٤ ـ حقوق الانسان فى المجتمع العربى .

وبعد ان استمعت اللجنة التحضيرية الى تقارير اللجان الفرعية ، وأقرت جداول المواضيع التى أعدتها هذ اللجان ، وبعد ان صاغت منها منهجا لاعمال المؤتمر العام ، اعتبرت اعمال هذه اللجان منتهية . وقررت انتخاب لجنة تنظيمية تتولى تقسيم

المواضيع الرئيسية وتوزيعها على اشخاص يتوفرون على دراستها ثم تتولى اللجنة التنظيمية جمع تلك الدراسات وتنسيقها واعدادها وتقديمها الى المؤتمر العام فى حزيران • وتألفت اللجنة التنظيمية من السادة (حسب الاحرف الهجائية) :

سعيد تقى الدين ، غسان توينى ، قسطنطين زريق ، زكن شخاشيرى فؤاد صروف ، عادل عسيران ، مروان نصر •

ثم تألفت لجنة مصغرة لتنظيم اعمال المؤتمر المقبل من السادة :

غسان توينى ، قسطنطين زريق ، عادل عسيران •

اجتمعت اللجنةالتنظيمية وتقدمت باقتراحاتها وبعد المناقشة فى اللجنة التحضيرية بعد ظهر ٢٢ ايار اقرتها كما يلى :

١) اعداد برامج المؤتمر وتنظيم جلساته ونظامه الداخلى • ويكون هذا اول ما يعرض على المؤتمر عند انعقاده •

٢) اعداد كشف مدروس منسق بقضايا العالم العربى على ضوء دراسات لجان الهيئة التحضيرية وقراراتها •

٣) اعدادافتراحات بكيفيةمعالجة هذه القضايا•

٤) اعداد ما يمكن اعداده من الدراسات ولا سيما حول المواضيع التى اوصت اللجان باعطائها الاولويةحتى يجرى بحثها واتخاذ المقررات بشأنها•

واقترح تأليف مكتب دائم للمؤتمر للقيام بالاعمال الادارية فتقرر ترك هذا الموضوع الى رئيس وسكرتيرية جمعية متخرجى الجامعة الاميركية فى بيروت بالتعاون مع اللجنة التنظيمية • ووافق الجميع على ان رئيس جمعية المتخرجين يشترك بحكم مركزه باللجنة التنظيمية •

وعادت اللجنة التحضيرية الى الاجتماع صباح الاحد ٢٣ ايار فوافقت على محضر جلسة اللجنة التحضيرية المنعقدة فى ٢٢ ايار • والفت لجنة من السادة سمعان الله ويردى والسيدة احسان القوصى وفؤاد صروف ورجا العيسى لتحضير بيان صحفى عن اعمال اللجنة التحضيرية •

ثم شكر الرئيس رؤساء اللجان الفرعية على جهود اللجان فى تحضير برامجها ، كما شكر السيد عادل عسيران لتكرمه بتقديم دار البرلمان اللبنانى لتكون مركزا للمؤتمر العام الاول فى حزيران القادم• واشار الى ان عقد هذا المؤتمر فى البرلمان سيزيد دون شك من قيمته المعنوية والادبية • الا انه نظرا للاقبال الكبير على الاشتراك بالمؤتمر وجد من الانسب ان يعقد فى محل اوسع فوضعت الحكومةاللبنانية دار اليونسكو تحت تصرف المؤتمر•

ثم تكلم كل من الدكتور الملقى والدكتور عباس والسيد خضر شاكرين الرئيس على ادارته الحكيمه للجلسات . كما شكروا فرع بيروت على افساحه هذه الفرصة لهم للاجتماع باخوانهم وحسن ضيافتهم •

ورفعت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والنصف •

وقد اغتنم المؤتمرون فرصة وجود الدكتور الجمالى والدكتور الملقى والسادة عبد المجيد عباس وعادل عسيران وغيرهم ممن يعملون فى الحقل السياسى فعقدوا جلسة خاصة بحضور جميع المؤتمرين جرت فيها ابحاث سياسية هامة جدا كان لها الوقع الممتاز فى قلوب جميع الحاضرين بالنظر للصراحة التامة ولأهمية هذه المواضيع السياسية الواقعية • وارفض المؤتمرون لتناول الغداء فى نادى المتخرجين •

وقد اعلن الرئيس السيد اميل البستانى استعداده لوضع طائرة خاصة تحت تصرف وفد لزيارة لبنان وسورية والاردن والعراق ومصر للدعوة الى المؤتمر ، تبدأ فى اول حزيران وتنتهى فى ١٥ منه •

برنامج المؤتمر وجدول أعماله

كما وضعته اللجنة التنظيمية المنبثقة عن اللجنة التحضيرية

الثلاثاء في ٢٢ حزيران بكامله

تسجيل الاعضاء في نادي المتخرجين

الاربعاء في ٢٣ منه

٧،٣٠ — ٩،٣٠

تسجيل الاعضاء في اليونسكو

١٠،٠٠ — ١٢،٠٠

جلسة الافتتاح

انعقاد المؤتمر برئاسة رئيس متخرجي الجامعة

كلمات المندوبين

خطاب فخامة رئيس الجمهورية مفتتحا المؤتمر

١٢،٠٠ — ١٤،٠٠ الجلسة العامة الاولى

١ — بحث واقرار النظام الداخلي والنظام الاساسي للمؤتمر

٢ — انتخاب رئيس المؤتمر ونواب الرئيس والامين العام والمقرر

٣ — انتخاب اعضاء اللجان :

السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية

١٤،٠٠ — ١٦،٠٠

غذاء خاطف ثم :

١ — انتخاب رؤساء اللجان ونواب الرؤساء والمقررين

٢ — تشكيل مكتب المؤتمر

٣ — اجتماع مكتب المؤتمر لاقرار جدول الاعمال

١٦،٠٠ — ١٨،٣٠ الجلسة العامة الثانية

١ — الموافقة على جدول الاعمال

٢ — عرض لقضايا الوطن العربي

آ — السياسية ، ب — الاقتصادية ، ج — الاجتماعية

٣ — مناقشة عامة

الخميس في ٢٤ منه

٩،٠٠ — ١٣،٠٠

اللجان تجتمع في غرفها الخاصة

المؤتمر العام : مناقشة عامة في القاعة الرئيسية بالمواضيع السياسية

١٣،٠٠ — ١٤،٠٠

فترة غذاء خاطف

١٤،٣٠ — ١٨،٠٠

اللجان تتابع عملها في غرفها

المؤتمر العام : مناقشة عامة في القاعة الرئيسية بالمواضيع الاجتماعية

الجمعة في ٢٥ منه

٩،٠٠ — ١٣،٠٠

اللجان تتابع اعمالها وتعد التواصي

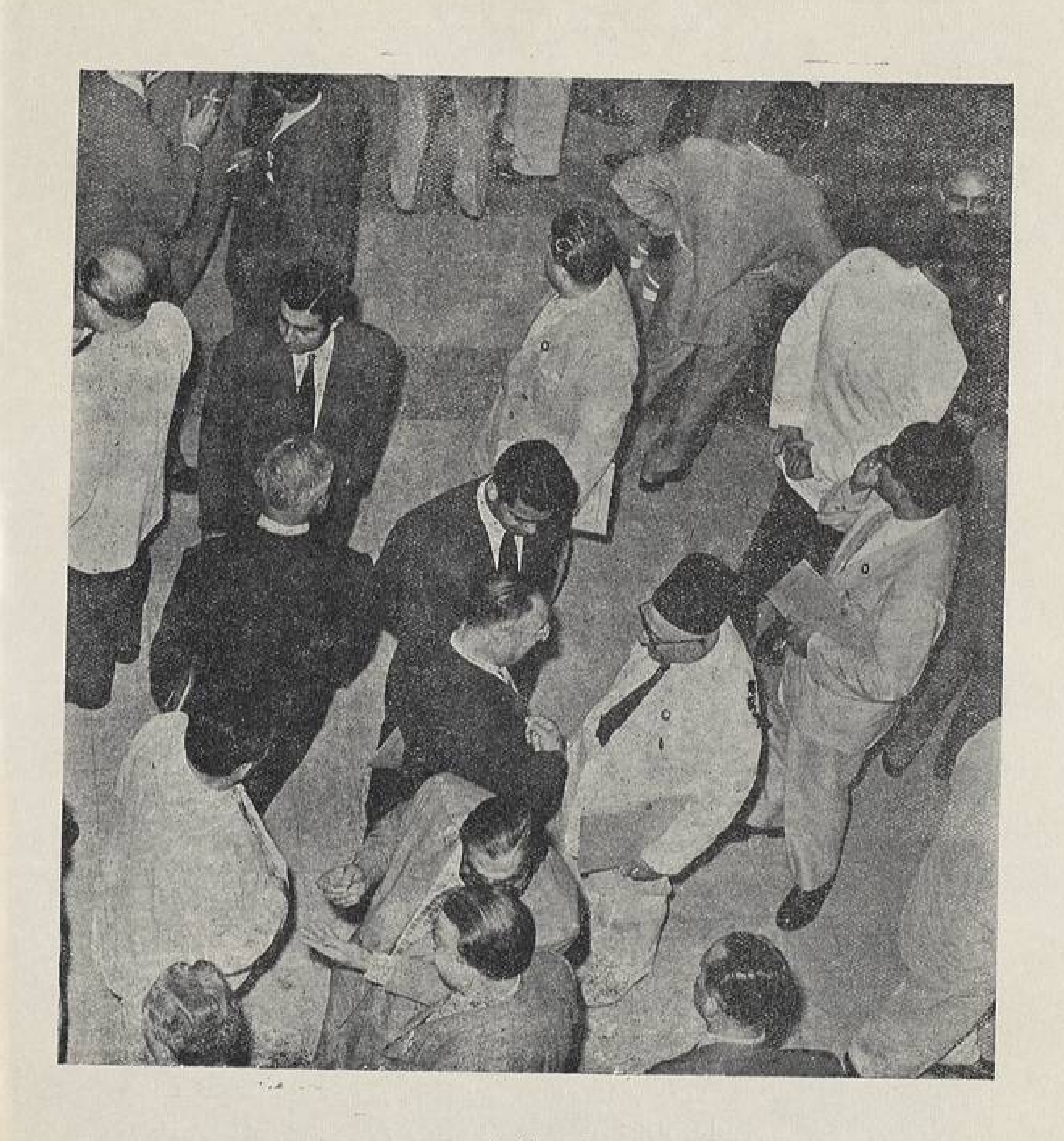
المؤتمر العام : مناقشة عامة في القاعة الرئيسية بالمواضيع الاقتصادية

١٣،٠٠ — ١٤٠٠

فترة غذاء خاطف

١٤،٣٠ — ١٨،٣٠ الجلسة العامة الثالثة

اجتماع عام في القاعة الرئيسية : عرض تواصي اللجان واتخاذ المقررات بشأنها .



قبيل الاجتماع

منظر لبعض اعضاء المؤتمر في ساحة قصر اليونسكو قبيل انعقاد المؤتمر .

القسم الثاني

- جلسة الافتتاح
- خطاب السيد اميل البستاني
- خطاب السيد عادل عسيران
- خطاب السيد اسماعيل الازهري
- خطاب السيد عبد الكريم الأزري
- خطاب السيدة إحسان القوصي
- خطاب السيد جورج خضر
- خطاب الدكتور عبد الرحمن الكيالي
- خطاب السيد سعيد تقي الدين
- خطاب السيد محمد شقير
- خطاب فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية مفتتحاً المؤتمر

جَلسَة الافتِتَاح

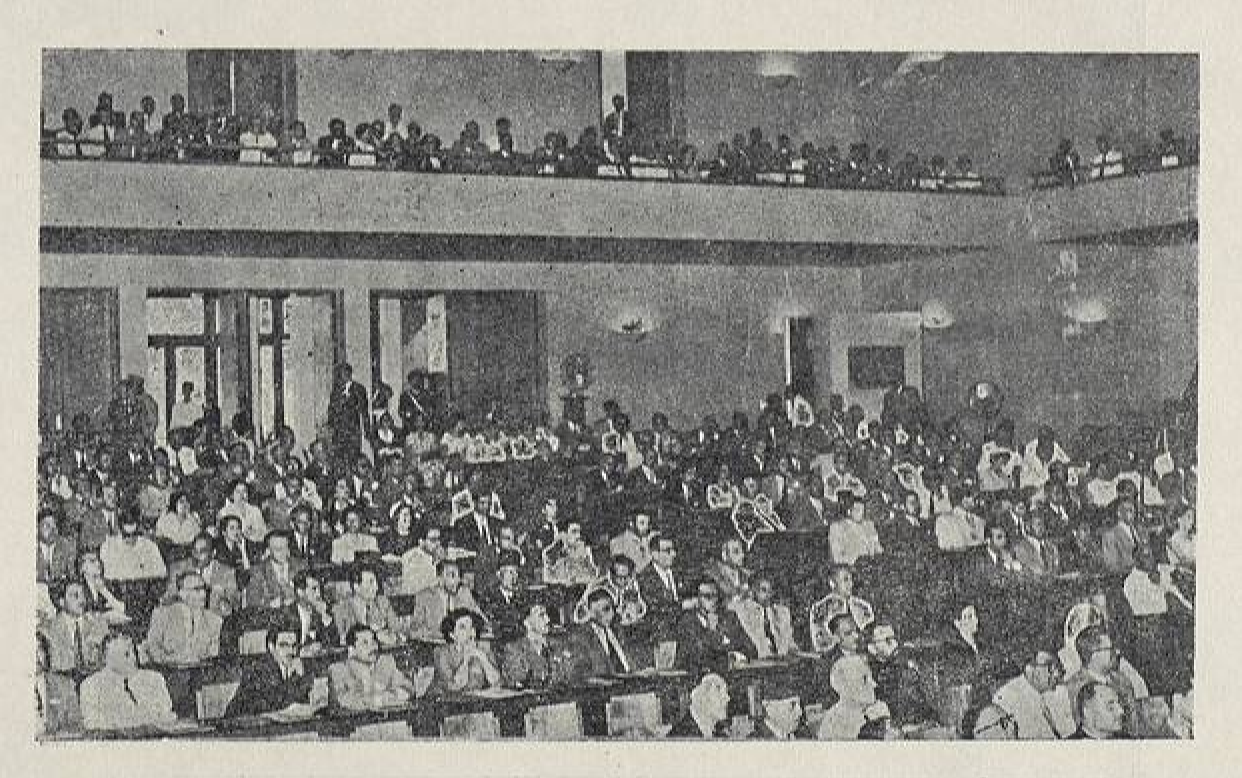
في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع فى ٢٣ حزيران سنة ١٩٥٤ عقد مؤتمر الخريجين الدائم لقضايا الوطن العربى اولى جلساته (الدورة الاولى) فى القاعة الكبرى من قصر اليونسكو ببيروت بحضور مائتين وسبعين عضوا من المتخرجين وفدوا من مصر والسودان والعراق وسوريا والاردن ولبنان .

وقد دعى الى حفلة الافتتاح عدد من الرجال الرسميين يتقدمهم دولة رئيس الحكومة اللبنانية والوزراء ، وجمهور من المعنيين بالقضايا القومية وكرام المواطنين ، وممثلى الصحافة العربية ، وشركات الانباء ، خصصت لهم مقاعد خاصة .

ورأس جلسة الافتتاح السيد اميل البستانى بوصفه رئيس جمعية المتخرجين فى لبنان ورئيس اللجنة التحضيرية الداعية الى عقد المؤتمر .

وتفضل صاحب الفخامة السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية وشهد جلسة الافتتاح هذه ، كما تفضل وافتتح المؤتمر بخطاب تاريخى .

وفيما يلى خطب جلسة الافتتاح حسب تسلسل تلاوتها



صورة لحفلة الافتتاح في قاعة الاجتماعات الكبرى

خطاب السيد اميل البستاني

رئيس جمعية متخرجي الجامعة الاميركية ببيروت

سيدي صاحب الفخامة ،

يارفاق العلم واخوان العمل ،

يسر لبنان موئل الحريات وموطن الديمقراطية ومعقل السلام ان يستقبلكم اهلا فى فضاء من الحرية فسيح وينزلكم سهلا فى جو من الديموقراطية عريق ، ويرحب بكم عمالا للسلام الصحيح ، فنتبادل الآراء اخوانا متضامنين فى سبيل الحق ، ونسعى اعوانا متلازمين في طريق الخير المشترك ، لا تهولنا عقبة مهما بلغ في تعظيمها المرجفون ، ولا توقفنا تضحية مهما تطلبت من جهودنا افرادا وجماعات .



فلا ينفضن مغرور البراءة ثوبه قانعا بطهارته ، ولا ينعزلن دعي الطمأنينة قابعا في زاوية حياده ، فميدان السعي مشترك ونتائج العمل على الجميع ان خيرا وان شرا ، لا تخص المجاهد دون المتخاذل ولا تنال المكافح دون المعتزل ، فهي عامة شاملة شمول المسؤولية جميع افراد المجتمع على حد قول جبران « وكما ان ورقة واحدة لا تصفر ولا تسقط الا بقبول صامت من الشجرة باسرها ، كذلك المسيء فيكم لا يرتكب اساءته الا بموافقة ضمنية من قبلكم اجمعين » .

فلا تنصل من تبعة بعد اليوم ، ولا تهرب من مشكلة ، ولا مداورة عقبة ولا تجاهل صعوبة ، انما نحن في مأزق لا يخرجنا منه الا مجابهة الواقع بصراحة الاخلاص ، وبصيرة العلم ومثابرة العمل . وهذه يدنا نبسطها نقية لجميع خريجي الجامعات في العالم العربي فنسعى مخلصين في طريق الحق والسلام جامعين بين علم حملنا تبعته وعمل علينا همه ، وقديما قال الامام الغزالي «العلم بلا عمل جنون ، والعمل بلا علم لا يكون » .

والسلام عليكم .

خطاب السيد عادل عسيران

رئيس المجلس النيابي اللبناني
(لبنان)

فخامة الرئيس ،

حضرات المؤتمرين ،

ايها السادة ،

تمر الامة العربية في هذه الحقبة من تاريخها بتجربة صعبة ، وتمتحن قواها الروحية والمادية امتحانا قاسيا ، وتدرس امكانياتها من ماضيها وحاضرها ليتبين مداها الذي يمكن ان تصل اليه والمصير الذى يحتمل ان تنتهى عنده .

فمفكروها وقادتها وشعوبها توضع تحت المحك لتظهر حقيقة ايمانهم بعقائدهم وشدة وطنيتهم لبلادهم وماهية استعدادهم للتطور والتقدم ومماشاة ركب الحضارة .

ومؤسساتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية

تراقب مراقبة دقيقة، فتستعرض بجملتها وتفاصيلها لتعرف طاقتها على الخدمة ، وقدرتها على الحياة وقوتها فى المقاومة .

ولقد دلت هذه التجربة بوضوح على ضعف في المحاكمة ، ووهن في العزيمة ، وتفرقة في الصفوف ، فنال العدو من مفكرينا وقادتنا وشعوبنا كل منال واتنهك حرمة عقائدنا ووطنيتنا وقدرتنا ايما انتهاك، وهزأ بمؤسساتنا على تباينها وتنوعها شر هزء فظهر الفرق جليا بين حاضرنا وماضينا ووقفنا جميعا افرادا وحكومات وشعوبا حائرين من اثر الصدمة وهول الكارثة وشر الهزيمة لا نبدي ولا نعيد .

وخلال هذا الامتحان الذي مررنا فيه وما نزال، والتجربة التي تعرضنا لها وسنظل،والنتيجة الاليمة التي وصلنا اليها ولما تنتهي بعد ، يقف فريق قليل من المؤمنين يستعرض ماضي امته فيجد فيه الدليل القاطع والحجة المانعة على القدرة والقوة والامكانيات البعيدة المدى ، وهم اذ يتفحصون حاضرها يرون الخلل الظاهر والخطأ البارز في الطريقة والقاعدة والغاية ، ومن نافذة الحاضر يتطلعون الى المستقبل فيرونه اسود قاتما وسرابا مضللا .

ازاء هذا التباين بين الماضى والحاضر الذى خلق الارتباك والحيرة واليأس فى كل النفوس من الحالة الصعبة المضطربة التي وصلنا اليها وازاء خطر اعظم وشر ابعد لمستقبل ينتظرنا فيلتهم ابناءنا واحفادنا والاجيال الطالعة منا ، جاء هذا الفريق بقلب المؤمن وطريقة البحاث المنقب وهدف المتصوف يستعرض المشاكل التي نحن فيها ويبحث الاسباب التي ادت الى وجودها مفتشا عن السبل الصحيحة لمعالجتها والوسائل الفعالة لحل ما استعصي منها .

واذا كان هذا الفريق من الناس الذي جمعته



رابطة خريجي الجامعة الاميركية وقد جمعه ما هو اهم واقوى ، يأخذ المبادرة في تحمل مسؤولية هذا البحث ، ويثيره على صعيد شعبي منظم فهو انما يضع المقدمة لمحاولات اكثر اتساعا وشمولا ، تضم كل العاملين من شتى الاقطار العربية ليتعمقوا في درس هذه المشاكل وتوضيحها والاحاطة بها احاطة كاملة شاملة حتى يتمكنوا من وضع الاسس للقيام بعمل هادىء منظم مرتكز على قواعد صحيحة وسليمة يهدف الى تعاون مخلص ، خير كريم ، كل ذلك من اجل اعادة الثقة الى النفوس، وتوحيد الجهد والمسعى بغية تحقيق الخير العام والمصلحة الوطنية للعالم العربي اجمع ومن اجل انقاذ السفينة من الغرق والاحتراق او الانفجار .

ايها السادة ،

لقد انطوت صفحة الماضي الناصعة التي عشناها عبر الاجيال ، تغنينا بعدها بالامجاد والبطولات ، وظهر حاضرنا الاليم تحيط به المصاعب ، وتهددنا الاخطار من كل جانب .

ونحن اليوم في دور وضع اسس لمستقبل تتوخاه فنشيد له بناء صحيحا سليما يعمر الى المدى الذي نستحق . فاما ان نبرهن اننا خليقون بماض نفاخر به ، او نثبت اننا غير جديرين بالحياة . وشتان بين من يبني فيخلده التاريخ والواقع ، وبين من يهدم فيدون في صفحة التاريخ السوداء .

خطاب السيد إسماعيل الأزهري

رئيس مجلس وزراء السودان
(السودان)

زملائي المتخرجين ،

السلام عليكم ورحمة الله .

ابعث اليكم من عاصمة بلادي ، الخرطوم الجميلة – عروس النيلين – تحيات الزملاء وتحيات الولاء للرسالة التي رضعنا لبانها في مهد الجامعة الاميركية هذه التي تجثم على ربوات لبنان الفيحاء، لبنان ، باب الشرق وطريق الخلد .

تحيات من شعب السودان الفتي المتحفز للنهضة والتحرر الى شعب لبنان الابي الباسل الذي كان كفاحه مثلا عاليا لنضال الاحرار ،اقتدى به السودان في وثبته ، وها هو يضع اقدامه اليوم في عتبة الطريق الواضح القاصد الى حريته .

لكم وددت ايها الزملاء الكرام ان لو اسعدتني الظروف بحضور هذا المؤتمر التاريخي الخطير شخصيا لاشترك معكم في استذكار مشاكل الشرق وقضايا العروبة .

السودان جزء من الشرق العربي يخفق قلبه لاشجانه ؛ ولئن اقعدتني عن الحضور المسؤوليات الملقاة على عاتقي كرئيس لاول حكومة وطنية، يقع عليها تصفية الحكم الثنائي الذي ران على بلادي اكثر من نصف قرن ، فانكم لا محالة تمنحونني العذر ضافيا ، واني لواثق من ادراككم لهذه الظروف التي اقتضت تخلفي، ولكم احسست منكم بعطف اكيد حينما كنت اطوف ببلاد الشرق العربي ابان كفاحي الاول لتحرير بلادي ؛ وكان من حسن الطالع ان اجد كثيرا من زملائي المتخرجين وقد تبوأوا مناصب ذات خطر في شتى بلاد الشرق العربي فآزروني وناصروني ؛ وان انس لا انسى تلك الفرصة الغالية التي اتاحتها لي الجامعة الاميركية في عام ١٩٤٧ اذ مكنتني من ان اتحدث الى جمع كبير من طلابها وضيوفها ؛ مفصلا قضية بلادي ومدافعا عن وجهة نظري في تحريرها واتحادها مع مصر .



ايها الزملاء الكرام ،

واني لارجو ان يوفق هذا المؤتمر فى معالجة المسألة الفلسطينية التى يهمنى ان انوه بان بلادى حين لم تكن طليقة اليد ، قد استطاعت رغم ذلك أن تؤدي نحوها قسطا ليس بالقليل ابان محنتها الكبرى . والسودانيون الذين فطروا على جبلة العرب من الكرم والنخوة لعلى اتم استعداد للقيام بقسطهم في تبعات المستقبل تجاه فلسطين ؛ وانه

ليعنيهم ايضا ان تزول الفوارق والسدود والقيود التي تفصل بين الامة العربية ولا يترددون في ان يصهروا نفوسهم ليسكبوها قطرا تربط بين دول الشرق العربي حكومات وشعوبا .

وختاما اجدد العهد للزمالة الباقية الخالدة ، التي نمت وترعرعت، واصبح لها اثرها وخطرها، في تكييف مقدرات شعوبنا ، ولا بد ان نصوغها في جامعة تصونها من الزوال والفساد .

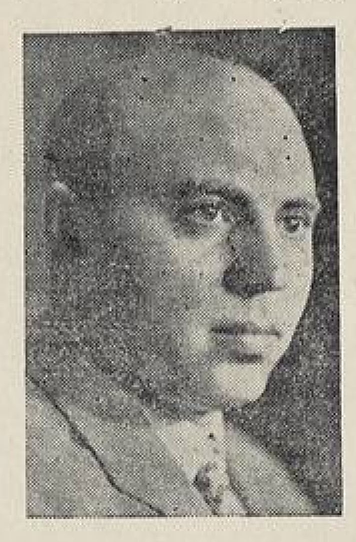
السودان

الخرطوم – ١٩/٦/١٩٥٤

خطاب السيد عبد الكريم الازري

(العراق)

يسرني جدا ان ارى الشعور بالواجب القومي يدفع الفئة المثقفة في العالم العربي للاجتماع والمداولة والبحث في المشاكل التي تجابهنا في الوقت الحاضر بحثا علميا جديا بغية التوصل الى حلول ايجابية صحيحة لها . والواقع كان بقاء الفئة المثقفة في معزل عن البحث في هذه المشاكل امرا مثيرا للاستغراب والتساؤل . كيف يجوز لهذه الفئة ان تبقى متفرجة وهي ترى العالم العربي يتخبط في مشاكله العويصة المتراكمة والمتعاظمة يوما بعد يوم ولا تتقدم لمعاونته ببحث هذه المشاكل وتحليلها تحليلا صحيحا ووضع حلول ايجابية لها . انى اتمنى لهذا المؤتمر كل نجاح لكي نثبت ان في امكان هذا الجيل الصاعد من المثقفين العرب ان يكونوا اكبر من هذه المشاكل التي تجابههم لا اصغر منها . لقد برهنت الحوادث – مع عظيم الاسف – على اننا – اقصد الجيل الحاضر من العرب – كنا اصغر من المشاكل التي جابهتنا . ارجو ان نعكس الاية ونحاول – مسلحين بالعلم الحديث – ان نبرهن على اننا اكبر من المشاكل التى جابهتنا وتجابهنا ولا يتحقق ذلك الا بالعمل الجدي المخلص القائم على العلم الحديث . ان مشاكل العالم العربى ضخمة بدون شك ولكن امكانياته اضخم . كيف نتغلب على هذه المشاكل وكيف نحقق هذه الامكانيات ؟ هذه



رسالة المؤتمر الذي نساهم فيه الان . ولكن بعد ان نعرف كيف ، يبقى الامر منوطا بارادتنا – الارادة الحديدية التي تدفعها روح مثالية مضحية وايمان راسخ بالاهداف العليا التي تصبو لتحقيقها.

وفي الختام اتقدم بالشكر الجزيل لجمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت لتهيئة هذا الاجتماع الذي ارجو ان يكون قيما ومثمرا .

خطاب السيدة احسان القوصي

(مصر)

فخامة الرئيس

حضرات الزملاء

ان افتتاح هذا المؤتمر فتح جديد وعمل مجيد ما في ذلك ريب ، فالاهتمام ببحث قضايا العالم العربي في مرحلة من ادق مراحل تاريخه واجب قومي على كل مثقف فيه .

ويقيني ان في اقدام جمعية متخرجي الجامعة الاميركية على عقد هذا المؤتمر لدراسة قضايانا المشتركة ومعالجة مشاكلنا المتشابكة بشير امل ونجاح منتظر • ففي ترحيب المتخرجين في شتى البلاد بعقده وحضور من يمثلهم فيه من مصر والسودان وسوريا والعراق والاردن وفلسطين ولبنان تكتيل للجهود الجادة المخلصة وتدعيم للهدف السامي الذي يعمل المؤتمر لتحقيقه ، كما ان في الروح العلمي الذي يسود بحوث المؤتمر ومناقشاته وينأى بها عن المصالح والغايات ويطهرها من الشوائب خير ضمان للوصول بقراراته واعماله

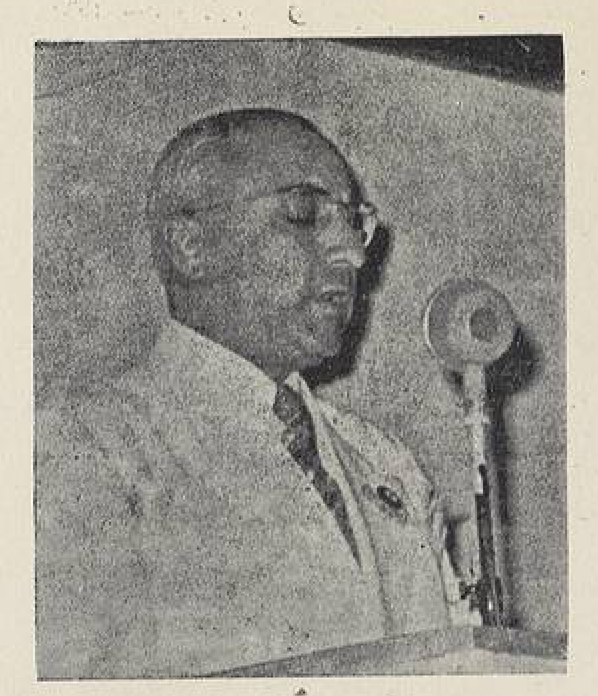


الى الرأي السديد والحل العملي المفيد • سدد الله خطانا ووفقنا جميعا الى ما فيه خير العالم العربي •

خطاب السيد جورج خضر

(الاردن) (فرع القدس)

يسرني ان تتاح لي هذه الفرصة لاتكلم بالنيابة عن فرع خريجي الجامعة الاميركية في القدس العربية ، ولاتقدم بالشكر الجزيل الى



اللجنة التحضيرية على جهودها لاخراج فكرة المؤتمر الى حيز الوجود ، كما اغتنم هذه الفرصة لاعبر لكم عن مبلغ سرور اعضاء فرع القدس لانعقاد هذا المؤتمر وعما يعلقون عليه من آمال، ذلك اننا ننظر الى هذا المؤتمر كفاتحة لسلسلة الاعمال الايجابية التي يجب ان تتسم بالطابع العلمي لمعالجة المشاكل العربية ، سيما ونحن مرابطون في الخطوط الامامية من خط الدفاع العربي • كما اننا ننظر الى هذا المؤتمر كواسطة هيأت لنا للتعبير عما يجيش في النفوس من آلام في الوقت الحاضر ومن آمال نحو المستقبل •

انني انقل الى اعضاء هذا المؤتمر تحية القدس العربية المجاهدة الصابرة ، وهي تتطلع الى هذه النخبة الممتازة من رجال العلم والثقافة بامل واسع معلقة عليه اهمية كبرى ، لذلك نرجو ان تكون نتائجه عملية • فمثل هذا المؤتمر يحررنا من جميع القيود ويتيح لنا فرصة للانطلاق من جميع الشكليات لنعالج القضايا العربية معالجة موضوعية على صعيد عال مجرد من جميع القيود

والألتزامات والأرتباطات السياسية . حتى يتسنى للمؤتمرين بعد عودتهم ان يطالبوا حكوماتهم بالتقيد بها والسعي لتنفيذها .

ان الوضع العربي الحالي بواقعه يستدعي عملية انقاذ سريع ويتطلب توجيها سديدا حكيما ، اذ انه اصبح من المتعذر تحمل اخطاء محترفي السياسة الذين لا هم لهم الا اغتنام الفرص لتعضيد مراكزهم في الحكم مضحين بكل القيم الانسانية والمثل العليا والمبادىء القومية دون الالتفات الى مصالح البلاد العربية .

انا من هنا نبدأ ، وهذا في رأينا تطور نأمل ان يكون الخير ، فهذا المؤتمر يمثل نخبة واعية ، ارجو ان لا تسمح لنفسها بان تنزلق وتسير في نفس الاتجاه الذي اشرت اليه آنفا . واننا نهيب بالمؤتمرين باسم القدس العربية والفئة المرابطة في الخطوط الامامية المتحملة عبء الدفاع عن البلاد العربية ، ان يخرجوا بقرارات ايجابية حاسمة سديدة خالية من الهوى والميول السياسية الضارة ، لان الامة العربية ترقبكم وعيونها ترمقكم

وانني اغتنم هذه الفرصة لاعبر لكم عن رغبة فرع القدس في ان يعقد المؤتمر الثاني لخريجي الجامعة العرب في مدينة القدس ، حتى يتسنى للمؤتمرين ان يشاهدوا عن كثب ما حل بالبلاد الفلسطينية المقدسة من ويلات ونكبات ، خصوصا واللجنة التحضيرية للمؤتمر قد اوصت بايلاء قضية فلسطين المقام الاول في ابحاثه .

فالى العمل المثمر ، والى تحقيق الآمال ، ايها السادة ، ولنعمل جادين ، ومن الله التوفيق .

خطاب الدكتور عبد الرحمن الكيالي

(سوريا)

العرب في عصر العقل والعلم والذرة .

في عصر العقل والعلم والذرة الذي تبدلت فيه مفاهيم الحياة والتمدن وتطورت مقاييس القوة والضعف يعمل العرب لتحرير بلادهم والسير في ركب الحضارة . لقد استيقظوا وجل قضاياهم بناء كيانهم احرارا موحدين . ولن يقبلوا ان يظلوا لا سلطان لهم في بلادهم ولا قوة . لقد اصبحت لهم مكانتهم . واذا كانوا لم يبلغوا الذروة في بنائهم



فلان مقوماتهم العامة لم تستكمل قوتها ولا نضوجها بعد . ولكن اليس الزمن زمن علم وعقل وذرة ؟ أليس لنا حيويتنا واستعدادنا وايماننا في عهد التكتل والتسلح والتهيؤ اما لسلام يحقق ميثاق الامم المتحدة او لحرب تقضي على الميثاق وموقعيه . نخاف اسرائيل وضياع فلسطين ابديا وضياع جاراتها ونخاف الاستعمار والشيوعية ونخشى ادراك الحقائق . فهل نمنع عن العرب وبلاد

العرب ما يهددهـا من اخطار بالخوف والجبن والتردد ؟ كلا • فلنترك البكاء ولنعالج قضايانـا بالعقل والعلم لا بالعاطفة• ما الغاية من هذا المؤتمر؟ وما هى قضايا العرب التى تدارسها ملوكهـم وامراؤهم ورؤساؤهم والمجالس النيابية والصحافة؟ وماذا تستطيع اللجنة التنفيذية ان تعمل ؟ الجواب ان العرب لم يستقم امرهم في فجر فتوحاتهم منذ انطلاقهم الى العالم الا بوحدة الكلمة ووحـدة الهدف ووحدة القيادة •

ايها المجتمعون • انتم الامل المنشود وانتم المدركون بعقولكم الصائبـة ما هي قضايا العرب ولماذا لم تحل للآن • من آمن منكم وعمل بمـا يوحيه عصر العقل والعلم والذرة وآمن بما استقام به امر اجدادهم وعمل لتحقيقه كان مـن العرب وللعرب • ومن لم يعمل ويؤمن كان علينا • ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم • والسلام عليكم •

خطاب السيد سعيد تقي الدين

(بيروت)

فخامة رئيس الجمهورية

سيداتي وسادتي ، ايها المؤتمرون •

سيكون نجاح هذا المؤتمر كبيرا ، اناستطاع ان ينفذ اعمالا صغيرة •

غاية هذا المؤتمر ، كما اذيعت وكما بحثت وكما خططلت «قضايا العالم العربى»

وقضايا العالم العربي ، كيف عالجتها وكيف استعرضتها وكيف تهجأتها وجدتها لفظة واحـدة « فلسطين » •

لقد احتل جنوب بلادنا ، عدوله حلفاء وله اعوان •

ومن حلفائـه تخاذلنا واحقادنا وغرورنا وتهربنا من مسؤولياتنا •

واكبر اعوانه ان الصراع فينا اصبح مهمـة نكلها الى سوانا •



قال هذا المؤتمر لنفسه « ابدأ بنفسي » •

ولقد اجتمعنا لنطمس خلافاتنا فنوحدجهودنا لعمل شيء لا لنستمر في انشقاقاتنا فنتصايح في عرض فصاحة ، ومهرجان انفعالات لعمـل لا شيء •

ونحن مواطنون قبل ان نكون خريجين • فان اجتمعنا اليوم كمتخرجين فليس لنسمو نفوسنا في برج عاجي جديد ، بل لان جمعية المتخرجين هدمت بعض الحيطان التي سوتنا فئات واحزابـا وشيعا • فهذا المؤتمر هو نقطة التقـاء وهو كذلـك نقطة انطلاق نحو الفئات والاحزاب والمنظمات •

قد نخرج بقرار ندعو به الجامعة العربيـة لنقل مقرها الى القدس او قبية او نحالين ، ولكن بعد ان نعقد نحن مؤتمرنا في القدس او قبية او نحالين •

ويبتسم الهازئون ، ماذا في وسعكم ان تفعلوا ؟

نقول انه صفر من رسم حول نفسه دائرة الصفر •

لا اصدق ان في هذه الامة جماعة او فئة او فردا يعجز ان يساهم ولو بقدر قليل في دفع الخطر عن بلاده •

لقد اتخذت الجامعة العربية قرارات مقاطعة بعضها لا ينفذ •

هنا ، الآن ، ونحن ، نراقب تنفيذها وننظم الفرق لها •

بعض اقطارنا ملأى بنشاط الجواسيس والمهربين • هنا ونحن والآن يجب ان نعاون السلطات على مكافحتها • وان اعياها ذلك تولينا نحن بايدينا مكافحة الجواسيس والمهربين والخونة هكذا نوقظ روح الصراع فينا وفي مواطنينا حتى يصبح شعارنا « كل مواطن خفير » •

فالضمان الجماعي ينجح متى سانده ضمير حي فاعل جماعي •

يجب ان نثق من النجاح لاننا نثق بانفسنا وبعضنا وان الجهد القليل القصير الذي بذل في التمهيد للمؤتمر اثبت ان في كل وسط ودائرة وبيت من يشعرون بالمسؤولية ويتجندون لها • هذا المؤتمر يستنفرهم وينظمهم •

سمعنا الكثير عن الخيانات في فلسطين ، ولكننا اغفلنا امر البطولات • من شعبنا من قاتل وناضل واستشهد •

ومن شعبنا من يقاتل اليوم في القرى الامامية هؤلاء لا يعوزهم الايمان ولا تعوزهم البطوله ، بل تعوزهم الاسلحة • يجب ان نساهم في توفير الاسلحة لهم ،فهم يدافعون عن بيوتهم فى القرى الامامية ، بل هم يدافعون عن كل بيت من بيوتنا اكان هذا البيت في الكويت او بغداد او دمشق او بيروت، ويدافعون عن القاهرة والرياض اذ يدفعون العدوان الصهيوني •

وتتلوى حية اسرائيل تفح اغنية المحبة في الشرق الاوسط على انها هديل حمامة السلام •

من هذه القاعة يجب ان نفهم الدنيا انه فحيح الافعى لا هديل الحمام ما يسمعون •

من هذه القاعة يجب ان نفهم اصدقاءنا الكثيرين فى انحاء الدنيا اننا نؤمن بصداقتهم وان نفوسنا مشبعة بالمحبة لا تعادى ولا تستعدى •

هذا المؤتمر ما هو بصفر لأنه لن يرسم حول نفسه دائرة الصفر •

كل مواطن خفير سيكون نجاحنا كبيرا ان استطعنا ان ننفذ اعمالا صغيرة •

خطاب السيد محمد شقير

(بيروت)

فخامة الرئيس ،

حضرات السادة :

نحن من جيل كثيرا ما شكا من الجيل الذي تقدمنا ، متهما اياه بعدم الاستناد الى الروح العلمي والقواعد العلمية في رسم خطط النهضة العربية الحديثة • ويشاركنا في هذا الاتهام الجيل الذي يلينا • وقد عزونا كل اخفاق منيت به امتنا الى ذلك الاسلوب العرفي التقديري الذي سلكه اولئك الذين تقدمونا •

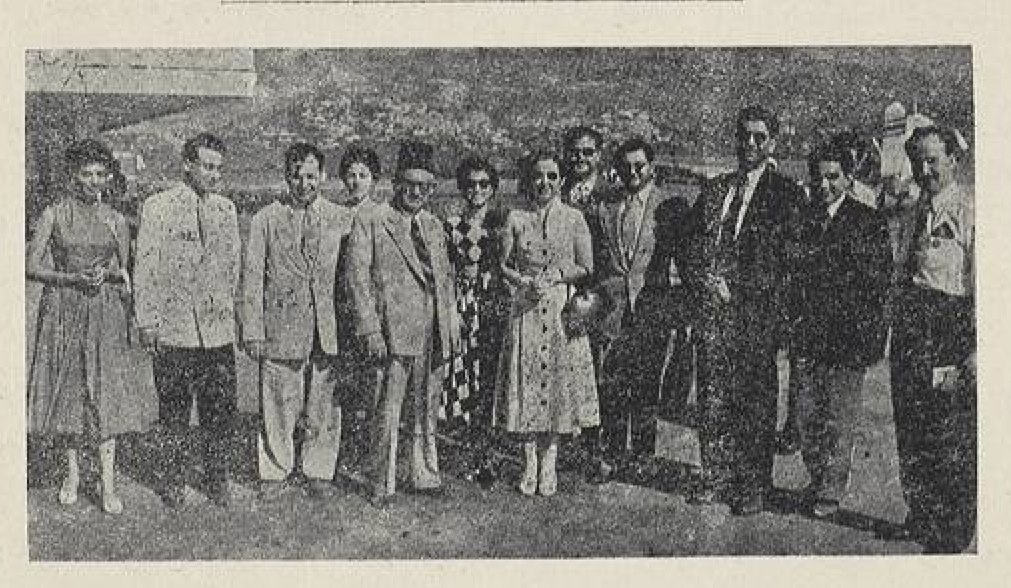
وفي هذا ما يجسم تبعاتنا ونحن مقبلون بهذا المؤتمر على انتزاع المبادأة ممن تولوا قيادة الامة بعد ان ايقظوها وبعثوها ، فساروا بها حتى وصلت الى حاضرها الدقيق الخطير •

ان انظار العرب في مختلف ديارهم لتتجه اليوم الى هذا المؤتمر لترى كيف يكون السير اذا ما وقع الزمام في ايدي من هيأتهم الدراسات الجامعية المتينة الطويلة . وليست كرامتنا الشخصية كمتخرجين جامعيين هي وحدها التي يجب ان تثير حرصنا على النجاح في الدعوى التي ندعيها ، والمهمة التي نتصدى لها ، بل ان مصلحة الامة التي نبحث قضاياها هي التي تبعث فينا الحرص على النجاح ، لان الاخفاق يعني القاء الخيبة المريرة في نفس الامة ، ويعني قتل امل من آمالها الحلوة الغالية املها في الشباب ، وفي العلم ، وفي العقل المهذب بالمعرفة والتربية التقدمية الخلاقة . وفي اعتقادي ان طبيعة وجودنا قد هيأت لنا السبيل الذي يهدينا بالعلم او بالحس ، الى غايتنا من هذا المؤتمر ، الا وهي السبيل القومي . فاذا ما انطلقنا من قاعدة الامة ، فان كل الحلول تصبح واضحة المعالم لابصارنا واذهاننا . لقد قال قائلنا حين انفصمت العرى بين سوريا ولبنان : ـ ان الارقام والاحصاءات والنظريات الفنية لن تحل هذه المعضلة، وان الحل انما هو في الرجوع الى القاعدة



القومية والاحكام الى مفاهيمها .

ونحن هنا، امام المسائل المختلفة والموضوعات المتنوعة التي يضعها واقع الامة العربية بين ايدينا ، لا يضمن لنا النجاح الا ان ننطلق من القاعدة الاساسية وهي اننا ابناء الامة العربية الواحدة وان نعيد ما الفنا تسميته بالقضايا العربية الى قضية واحدة ، هي قضية الامة العربية .



استقبال الوفود في المطار ـ وفد حلب وعلى رأسه الدكتور عبد الرحمن الكيالي

خطاب فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية

مفتتحاً المؤتمر

باسم الله والوطن، افتتح هذا المؤتمر . وباسم لبنان ارحب بحضراتكم ، اهلا واخوانا ، من كل اقطار العرب وامصارهم ، جئتم تعالجون قضايا عالمهم ، في هذا الثغر الذي ينبض من قلبهم،وينطق بلسانهم ، وما زال منذ العهد العثماني . موئلا لجمعياتهم ، ومهدا لوثباتهم .

ان اعمال المؤتمر التحضيرية تبعث في النفس الاطمئنان الى عزمه على معالجة قضايا العرب معالجة شاملة علمية منطقية ، وعلى استعراض وتفهم احوالنا الحاضرة ، السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، واستقصاء اصولها واسبابها ، وتشخيص مشاكلها وعللها ، وتقليب الحلول على مختلف وجوهها . والتمعن فيها لاختيار اجداها ، وانه لمما يبشر بسعي جدي لتوجيه الجهود توجيها صحيحا .

اما الامل في دوام هذا السعي وفي نجاحه ، فمعقود على صدوره عن مؤسسة دائمة وناجحة تكفل له نشاط نخبة من خيرة رجال العرب ، منتشرة في كل ديارهم ، يزيد فعاليتها اشتراكها في تربية فكرية واحدة ، وعقلية علمية عصرية واحدة ، واخيرا في رابطة وثيقة واحدة ، عنيت جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت .

فالى هذه الجمعية،والقائمين عليها ،واصحاب فكرة المؤتمر ، الشكر والثناء .

ايها السادة :

في أثر كل حرب كبرى ظاهرات سجلها التاريخ : اقوام تنعتق من عبودية قديمة ، واقوام تفقد حرياتها ، دول يخبو لمعانها واخرى يصعد



ويسطع نجمها ، ازمات اقتصادية واجتماعية تنتاب شعوبا كانت منها في حصانة، وامم تفيق من رقادها وتنهض تناطح السحاب آمالها .

والبلاد العربية ، لاتساع شقتها وتنوع ظروفها وحظوظها ، ذاق بعضها من هذه الظاهرات حلوها ، وذاق بعضها مرها ، وذاق آخرون الحلو والمر معا . اما الامال الحسان ، فكانت ظاهرة عامة في هذه البلاد بدت قبل ان تضع الحرب اوزارها، فقد وجد العرب انفسهم احلاف المنتصرين ، فتوهموا النصر حليفهم وملك ايديهم ، وكانت ظروف الحرب وما بعد الحرب مباشرة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، الخارجية والداخلية ، تخفي عن عيونهم معظم المشاكل المتأصلة ، وتستر حقيقة ما يطرأ منها ، وفي هذا الجو العابر تنادى العرب الى توحيد الكلمة ، وعقدوا ميثاق الجامعة

العربية ، فاكتملت لهم بهـا كـل اسباب التفاؤل : النصر المستعار والحظ السعيد • والثروة المتدفقة ، واتحاد الكلمة فلا عجب ان ارتفعت امالهم •

ومرت من الزمن فترة ، بين عام ٤٥ وعام ٤٨، خدعنا خلالها انفسنا، وخدعنا في امرنا العالم، فكنا نحن الدول الفتية الناهضة ، وكنا نحن القوة المتفقة المتراصة ، وكنا نحن العامل الفعال الاول في الشرق الاوسط كله ، في السلم والحرب،وفي الحاضر والغد •

ثم كانت فلسطين ، فما ان التفقنا حولهـا حتى تبين ان ما حسبناه سلسلة متماسكة مطبقة لم يكن سوى حلقات متفككة ، فوقعت الكارثـة ، وانكشف الستار عن عيوننا وعللنا ، كتلة ودولا وشعوبا وافرادا • وصغرنا في نظر نفوسنا وصغرنا في نظر بعضنا بعضا ، وصغرنا في نظر العالـم ، وعدنا جمعا شتيت الرأي والفعل ، لا حول له ولا طول •

فكان عام ١٩٤٨ ، ختام مرحلة في تاريخ العرب ، مرحلة الفرصة الفائتة والتجربة الفاشلة وكان بدايـة مرحلة ، مرحلة تحسس الجراح وتضميدها • والتعرف الى مواطن الضعف، واعمال الفكر ، وتصميم الخطط ، وتـدبر الامـور ، واستجماع القوى • والحـذر والتأهب ، وبعث الامل والثقة •

فهل نحن قائمون بموجبات هذه المرحلة ؟ هل عرفنا عللنا وعملنا على اصلاح ما بنا ؟ اننـا لم نزل في هذا مقصرين ، افرادا ودولا وكتلة ، بل لعلنا ما كنا لنفكر في الامر مجرد التفكير ، لولا تلك الشوكة التي تخز جوانبنا وتقض مضاجعنا ، وتنكرها فتذكرنا : اسرائيل •

لم اكن يومـا متشائمـا ولست اليوم من المتشائمين ، وابعد ما يكون عن رغبتي ان يدخل التشاؤم النفوس او يسود الدروس • غـير ان التشديد على الحقائق اولى بنـا من الاستسلام الى توهم الامور كما نتمناها، فاذا بنى العرب لانفسهم، في المرحلة الجديدة من تاريخهم • صرحا للامل، كانت اسسه متينة •

اذن كيف العلاج ؟ هذا ما اجتمع مؤتمركم لبحثه ، وهذا ما اراه اخر الامر متشعبـا في سبـل ثلاثة كبرى :

اولا ـ اصلاح كل دولة ذاتها وتنظيـم شؤونها السياسية والاقتصادية والعسكرية علـى القواعد التى وفرت لدول الغرب التقدم والقـوة ، وان نواجه الصعاب والعقبات بتفكير واقعي،وحلول واقعية •

ثانيا ـ معالجة الخلافات القائمة بين الدول العربية ، والتي لا مبرر لها ولا سبب يستعصي على التعاون المخلص ، معالجة صريحـة سريعة ، ولو اقتضى ذلك اجتماع ملوك ورؤسـاء العرب في مؤتمر نسعى جميعا ، كل في محيطه لتهيئة اسباب نجاحه ، وان ثقتي عظيمة بان اجتماعا كهذا يعود باجزل الفوائد ليس من ناحيـة حسم الخلافات فحسب بل ايضا • وخصوصا من ناحية وضع حجر الاساس لتعاون جديد بيننا فيبنى على روح تضحية جديدة وعلى اساليب علمية واقعية جديدة •

ثالثا ـ اعتبار المشاكل المعلقة بـين الدول العربية واية دولة غير عربية • على تنوعها وتعددها، مشكلة عربية عامة واحدة • يجب مواجهتها جبهة واحدة ، في مفاوضات جماعية واحدة •

اما علاقاتنا بالدول الغربية ، والمساهمة في حفظ السلام العام فرهن باخلاص الغرب من جهته في تضامنه معنا • وبالافادة المتساوية ، غير المتفاوتة، من هذا التضامن •

ايها السادة :

بقي علي ان اوضح بصورة نهائية لا تدع مجالا لشك او تأويل ، موقف لبنان بين الدول العربية .

لقد اتخذ لبنان ، منذ يوم استقلاله ، السياسة العربية الصادقة حجرا اساسيا لسياسته الخارجية ، وهو مجند للقضايا العربية العامة ، ولقضايا كل دولة عربية دون تفريق ولا تمييز ، فلا شيء يثنيه عن صداقة الشقيقة العزيزة مصر ، تلك الصداقة التي تؤيد البراهين كل يوم تبادلها المتواصل ، ولا عن صداقته المخلصة للمملكة السعودية والعراق وكل دول الجامعة على السواء .

ولبنان حريص دائما على السعي لجمع كلمة هذه الدول ، وعلى بذل كل جهد للتوفيق بينها ، شديد التمسك بالمبادىء التي قام عليها ميثاق القاهرة ، وبالدور التوجيهي الذي يفرضه عليه وضعه الجغرافي ، وصداقته المتساوية للجميع ، في تركيز السياسة العربية على الاسس المتينة التي يجب ان تقوم عليها .

ايها السادة :

ان مؤتمركم اليوم يوحي الى العالم العربي فكرة عن امكانيات الافادة من الجهود الشعبية لمؤازرة واصلاح جهود الحكومات العربية ، وعن المهمة الخطيرة التي يمكن لمتخرجي الجامعات ان يضطلعوا بها .

لذلك يطيب لي ان اكرر الثناء على روح النهضة والاخلاص التي دعتكم الى هذا المؤتمر ، وادعو الله ان يكلل مسعاكم بالتوفيق .



فخامة رئيس الجمهورية خارجاً من قاعة المؤتمر

القسم الثالث

- **الجلسة العامة الاولى**

بحث النظام الاساسي للمؤتمر

انتخاب مفوضي المؤتمر

انتخاب اعضاء اللجان

- **الجلسة العامة الثانية**

الخطب التوجيهية :

القضية العربية ومشاكلها السياسية

مشاكل العرب الاقتصادية

المشاكل الاجتماعية في الوطن العربي

- **المناقشـــات**

الجلسة العامة الأولى

الساعة ١١،٣٠ صباح الاربعاء ٢٣ حزيران ١٩٥٤

الرئيس — السيد اميل البستاني

افتتح الرئيس الجلسة وقرأ مسودة النظام الاساسى للمؤتمر كما وضعته اللجنة التنظيمية المنبثقة عن اللجنة التحضيرية وطرح الموضوع للمناقشة مشيرا الى ضرورة بحث النظام فقرة فقرة •

النظام الأساسي والنظام الداخلي للمؤتمر

(الدورة الاولى)

١ — غاية المؤتمر :

غاية المؤتمر دراسة قضايا العالم العربى السياسية والاقتصادية والاجتماعية واقتراح حلول عملية لها والسعى لتنفيذ هذه الحلول عن طريق لجنة تنفيذية دائمة تحقيقا للمصلحة العربية العليا •

٢ — عضوية المؤتمر :

يعتبر عضوا فى الدورة الاولى للمؤتمر كل متخرج من جامعة بيروت الاميركية دفع رسم المؤتمر وتسجل فيه •

٣ — لغة المؤتمر :

لغة المؤتمر الرسمية هى العربية

٤ — مفوضو المؤتمر :

ينتخب المؤتمر فى اول جلسة من كل دورة خمسة رؤساء يؤلفون مجلس الرئاسة ويتناوبونها حسبما يقرر ذلك هذا المجلس ، وينتخب المؤتمر ايضا سكرتيرا عاما ومقررا •

٥ — لجان المؤتمر :

يؤلف المؤتمر لجانا من اعضائه لبحث المواضيع التى يحيلها اليها وتقديم التواصى بشانها

٦ — مكتب المؤتمر :

يكون للمؤتمر مكتب لتنظيم اعماله يؤلف من رئيس منتدب من مجلس الرئاسة والمقرر ورؤساء اللجان او من ينتدبهم رؤساء اللجان والسكرتير العام •

٧ جدول اعمال المؤتمر :

يعد المؤتمر جدول اعماله بناء على اقتراح مكتب المؤتمر ، ولا يضاف بحث الى جدول اعمال المؤتمر او يحذف منه الا بعد اقتراح مكتب المؤتمر وموافقة المؤتمر

٨ — ادارة الجلسات :

تتبع قواعد روبرت فى ادارة جلسات المؤتمر وتسيير ابحاثه واعماله ، ويعين الرئيس فى بدء كل جلسة لجنة من ثلاثة اعضاء للبت فى اى اشكال ينشأ حول النظام •

وطرح النظام الاساسى للمناقشة

اقترح السيد احمد الشرباتى استبدال كلمة «العالم العربى» بكلمة «الامة العربية» وبعد مناقشة الاقتراح طرح على التصويت فسقط •وطلب السيد جورج طعمة اعادة التصويت بقراءة الاسماء مشيرا الى ان النظام يوجب قبول طلبه وبعد مناقشات طويلة اقترح السيد منصور الاطرش استبدال كلمة « العالم العربى » بكلمة « الوطن العربى » وتكلم بالموضوع نفسه السيد عماد حراكى وطرح الاقتراح على التصويت فقبل •

وتقدم السيد محمد شقير بالتعديل الاتى

للمادة الاولى : غاية المؤتمر دراسة قضايا الوطن العربى السياسية والاقتصادية والاجتماعية واقتراح حلول عملية لها والسعى لتنفيذ هذه الحلول عن طريق لجنه تنفيذية دائمة تحقيقا للمصالح العربية العليا .

ثم اوقف البحث وطرح تعديل السيد محمد شقير على التصويت فقبل .

وقبلت المادة الثانية كما وردت .

وقبلت المادة الثالثة كما وردت .

وعدلت المادة الرابعة باقتراح السيد سعيد تقى الدين كما يلى :

مفوضو المؤتمر : ينتخب المؤتمر فى اول جلسة من كل دورة رئيسا وثلاثة نواب للرئيس وامينا عاما ومقررا .

وقبلت المادة الخامسة كما وردت .

وعدلت المادة السادسة كما يلى :

للمؤتمر مكتب لتنظيم اعماله يؤلف من الرئيس ونواب الرئيس والمقرر ورؤساء اللجان ، او من ينتدبهم رؤساء اللجان ، والامين العام .

وقبلت المادة السابعة والمادة الثامنة كما وردتا .

ثم تلى الرئيس النظام الداخلى باكمله بعد التعديل فقبل معدلا .

الرئيس : ننتقل الى البند الثانى من جدول الاعمال وهو انتخاب الرئيس وثلاثة نواب رئيس وامين عام ومقرر .

حنا غصن : ارشح السيد عادل عسيران للرئاسة

سعيد تقى الدين : ارشح السيد برهان الدجانى للرئاسة .

ورشح السادة الاتية اسماؤهم واعتذروا :

اميل البستانى ، صائب سلام ، قسطنطين زريق احمد شرباتى ، جورج خضر ، عزمى النشاشيبى ، عزت طنوس .

ثم اقفل باب الترشيح وجرى التصويت بالاقتراع السرى ففاز السيد عادل عسيران بالرئاسة

وهنا تخلى السيد اميل البستانى عن كرسى الرئاسة للرئيس الجديد المنتخب الذى القى الكلمة الاتية :

حضرات المؤتمرين

اشكر لكم ثقتكم الغالية واقدر لكم العاطفة النبيلة التى دفعتكم لانتخابى واعدكم بان امير فى جلسات المؤتمر بكل تجرد واخلاص فلنعمل للغاية النبيلة التى اجتمعنا من اجلها كى نتمكن من توجيه وطننا العربى وانقاذه من المصاعب والحالة الحرجة الموجود فيها .

اكرر لكم شكرى واعدكم ان اكون امينا مخلصا للغاية التى يجب ان يقوم بها هذا المؤتمر .

ثم قدم للرئاسة اقتراح بان يسجل فى محضر الجلسة ثناء على السيد اميل البستانى .

الرئيس ـ يسجل فى محضر الجلسة ثناء عاطر على الجهود التى بذلها السيد البستانى لانجاح هذا المؤتمر ، وعسى ان تكون النتائج ناجحة بقدر هذا الاجتماع .

واعلن الرئيس الانتقال الى انتخاب نواب الرئيس الثلاثة فرشح السادة :

عبد الكريم الازرى ، رشاد جبرى ، احسان قوصى ، عزت طنوس ، نورى الخالدى ليلى لابيدى .

واعتذر السادة برهان الدجانى . فريد السعد ، جورج طعمة ، عبد الرحمن كيالى ، عزمى النشاشيبى ، جورج خضر ، سعيد تقى الدين .

الرئيس ـ ارجو انتخاب ثلاثة اسماء دفعة واحدة . وكلف السيدين جبران شامية وجورج حداد بمراقبة الصناديق ، وبنتيجة فرز اوراق

التصويت ففاز بنيابة الرئاسة السادة . عبد الكريم الازرى ، رشاد جبرى ، عزت طنوس •

الرئيس : اعلن فتح باب الترشيح لمركز الامين العام والمقرر • فترشح لمركز الامين العام السيدان اميل البستاني وجورج طعمة •

وترشح لمركز المقرر السيدان برهان الدجاني ويوسف صايغ •

واعتذر السادة : غسان تويني ، نزيه البزرى زكن شخاشيرى •



انتخاب مفوضي المؤتمر - التصويت

وجرى التصويت بالاقتراع السرى ففاز السيد اميل البستاني بمركز الامين العام والسيد برهان الدجاني بمركز المقرر •

الرئيس : الرئاسة تهنىء جميع الذين فازوا بالانتخاب لنيابة الرئاسة والمقرر والامين العام وترجو ان نتمكن جميعا من التعاون فى سبيل انجاح هذا المؤتمر •

واعلن الرئيس الانتقال الى انتخاب اعضاء اللجان فانتخب السادة الاتية اسماؤهم اعضاء فى اللجنة الاجتماعية :

فؤاد بردويل ، جورج حداد ، ضاهر حمدى ، رائف زنتوت ، فوزى شحادة ، زكن شخاشيرى ، امين صفورى ، جورج صليبى ، مأمون طباع . ادكار عبود ، لؤى عجان ، نسرين على اديب ، زكية فتوحى ، اديب قدورة ، عبدالله قصير ، احسان قوصى ، اندره كرم ، ليلى لبابيدى رفيق مهايني . اليزابيت ناصر •

وانتخب السادة الاتية اسماؤهم اعضاء فى اللجنة الاقتصادية :

عبد المتين اتاسى ، رجا بارودى ، البير بدر ، انيس بيبى ، عفيف بيهم ، جورج ابراهيم حداد ، حليم حنا ، بولس خلاط ، كريم خورى ، نقولا ديب ، جورج ربيز ، عزيز رحال ، عبد الوهاب رفاعى سمير ريس ، فريد السعد ، وفيق زنتوت ، سهيل شامية ، رفيق شاهين ، انور شلاح ، شكرى حنا شماس ، يوسف صايغ ، عبد الله عدره ، زهية قدورة ، اميل قرطاس ، فريد كحالة ، نبيه المارتيني ، عزيز مرمورة ، نقولا معلوف ، كامل مقدم ، انطون نبتي ، مروان نصر ، صلاح هبرى ،

وانتخب السادة الاتية اسماؤهم اعضاء فى اللجنة السياسية :

يوسف ايش ، توفيق ابو شريف ، جميل ارمنازى ، رياض ازهرى ، منصور الاطرش ، سمعان الله وردى ، نزيه البزرى ، لطفى البسطامى عبد الغنى بكداش ، عبد العزيز بندارى ، سعيد تقى الدين ، غسان تويني ، زكوان الجابرى ، جبران حايك ، عماد حراكى ، جورج حنا ، نورى الخالدى ، عبد الله الخاني ، روز خدورى ، وديعة خرطبيل ، جورج خضر ، عبد الكريم دندشى ، انعام رعد . صائب سلام ، جبران شامية ، يوسف شديد ، احمد شرباتي ، محمد شقير ، وديع صيداوى ، جورج طعمة ، عبد العزيز علوني ، جان قره يوسف ، فؤاد قعوار ، احسان قوصى ، دنيا مروة ، فؤاد مسلم ، موسى ناصر ، هشام نشابه ، هاني هندى •

واعلن الرئيس ان السادة عبدالكريم الازرى واميل البستاني ورشاد جبرى وبرهان الدجاني وعزت طنوس هم اعضاء طبيعيون فى اللجان بحكم وظائفهم •

ثم طلب من اللجان ان تجتمع بعد الظهر وتنتخب رؤساءها ومقرريها •

انتهت الجلسة

الجلسة العامة الثانية

افتتحت الجلسة فى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع فى ٢٣ حزيران ١٩٥٤، ودعا الرئيس السادة جبران شامية . ومروان نصر . وزكي شخاشيرى لالقاء الخطابات التوجيهية السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

القضية العربية ومشاكلها السياسية

جبران شامية



فى جدول الابحاث الذى وضعته اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر عن مشاكل العالم العربى السياسية تفصيل كاف واستعراض شامل لا يتمالك المرء بعد قراءته من ان يتساءل : ما دامت مشاكلنا بهذه الكثرة وهذا التعقيد فما هو املنا فى حلها ، وما هى الخطوات التى مشيناها فى هذا السبيل منذ ان وجدت القضية العربية الى الان، وماذا يمكن ان نعمل اثناء السنوات القليلة القادمة فى هذا العصر السريع المتحول ؟

سؤالات تبعث على التشاؤم ، اذ كان ماضينا القريب افضل من حاضرنا وقد يكون حاضرنا خير من مستقبلنا ان لم يقم هذا المؤتمر، الذى يجمع صفوة المفكرين ، ومؤتمرات اخرى على شاكلته بارشاد الرأى العام العربى ، الى الطريق السوى الذى ضللته عنه الدعايات والسياسات الاقليمية الضيقة .

ولا يستطيع العربى ان يدرك الرجعة التى اصابت الفكرة القومية الا بمقارنة الحركة العربية الآن بما كانت عليه عندما ظهرت القضية العربية لعالم الوجود بصورة عملية وتمثلت بثورة الحسين ابن على سنة ١٩١٦ .

كانت دعوة الحسين صريحة واضحة لا يتخللها غموض ولا ابهام . قام يدعو الى سلخ البلاد العربية الاسيوية عن الدولة العثمانية واقامة مملكة مستقلة موحدة تشمل ما يدعى الان بالسعودية والعراق وسوريا والاردن وفلسطين . وارتكزت ثورته على ثلاثة اسس رئيسية : اولها التحرر من الحكم العثمانى الاجنبى ، وثانيها جمع البلاد العربية الاسيوية كلها فى دولة واحدة ، وثالثها التفريق الصريح بين العروبة والدين اذ وجه ثورته ضد الخلافة الاسلامية فى الاستانة .

كانت هذه المبادىء الثلاثة واضحة للعاملين

القوميين مع الحسين ومع فيصل من حجازيين وعراقيين وسوريين وفلسطينيين ولبنانيين • وكانت واضحة في ذهن الشهداء الذين شنقهم الاتراك والذين ما زلنا نحيي ذكراهم سنويا في سوريا ولبنان •

ولكن هذه المفاهيم الثلاثة الواضحة البسيطة الصريحة: الاستقلال والدولة الواحدة المتحررة من الصفة الدينية اصبحت مشوشة الان في اذهاننا بعد نحو اربعين سنة من تطور القضية العربية •

فقد تدخل الاجانب بنهاية الحرب العالمية الاولى وجزؤا البلاد التي ارادها الحسين والقوميون الذين معه مملكة واحدة الى دويلات وممالك وجمهوريات واقتسموها فيما بينهم • وبقي العرب في الدويلات التي انشأها الاجانب يناضلون لنيل حريتهم كما ناضلوا الاتراك سابقا مع الفارق بأن حركاتنا الاستقلالية اصبحت اقليمية تقوم في كل قطر على حدة بدون التعاون مع الاقطار الاخرى بينما كانت حركاتنا ضد العثمانيين شاملة جامعة •

ونجحت بعض الاقطار العربية بجهادها وبمساعدة الاحوال الدولية في الحصول على الاستقلال الاقليمي الكامل كالسعودية العربية واليمن وسوريا ولبنان • وتطورت علاقات العراق والاردن ومصر مع بريطانيا الى معاهدات فكان هذا التطور الاستقلالي على العموم والى فترة من الزمن مرضياً للعرب •

وهكذا نرى انه بالنسبة للمبدأ الاول الذي قامت عليه القضية العربية اي مبدأ التحرر والاستقلال يكاد العرب يحققون الان بعد اربعين سنة ما كادوا يحققونه بنهاية الحرب العالمية الاولى مع فارق خطير هو قيام اسرائيل في وسطنا •

اما فيما يتعلق بالمبدأ الاساسي الثاني الذي قامت عليه القضية العربية وهو جمع العرب الاسيويين في دولة واحدة فقد امتدت فكرة القومية العربية وشملت مصر والمغرب العربي • لكن التجزئة السياسية التي اجراها الغربيون اقامت جماعات عربية في كل قطر اعتادت التجزئة واستساغتها وركزت حولها مصالح سياسية واقتصادية تألفت عفوا او تصميما مع مصالح الاستعمار الذي جزأ العرب لمنفعته ولا يزال يسعى لدوام التجزئة حتى بعد خروجه من بلادنا ، كما تألفت مصالح هؤلاء العرب طوعا مع مصالح اسرائيل التي لا يخيفها شيء كقيام دولة عربية كبرى على حدودها فقاموا يسعون الى ابقاء هذه الدويلات الضعيفة الهزيلة والى منع اتحاد العرب • ومما يؤلم ان بعض من كانوا رفاق الحسين وفيصل وانتسبوا الى الجمعيات العربية السرية واقسموا اليمين على وحدة العرب كانوا اكبر خصوم الاتحاد عندما تولوا الحكم واول من تنكر للمبادىء القومية العربية •

يقابل هذا انتشار فكرة الوحدة العربية بين جمهرة الشعب بعد ان كانت في بدء الحركة العربية محصورة في الخاصة من الناس ، لكن هذا الانتشار جرى بدون ايضاح كاف للفكرة ولمدلولها ولنتائجها بحيث اكتفى التيار الجارف من التأييد الشعبي للوحدة العربية بالتعميم ولم يدرك التفاصيل ومقتضيات التنفيذ فسهل على بعض الحكومات المناهضة للاتحاد العربي ان تشط به وتوجهه وجهة اقليمية مع ادعائها انها تسعى للوحدة العربية •

والى جانب ذلك تمكنت العناصر الاقليمية العربية بمؤازرة الاستعمار والصهيونية من تثبيت مبادئها الانفصالية باذهان فئات من الشعب العربي حتى صار كثير من العرب يعتقدون مخلصين ان في الاتحاد ضررا على بلادهم واستقلالهم • ويتذرع الانفصاليون بثلاث حجج لمقاومة الاتحاد : السيادة الاقليمية ، وشكل الحكم ، والمعاهدات الاجنبية في بعض البلاد العربية •

ويقول الانفصاليون ان اى اتحاد بين قطرين عربيين او اكثر يمس بسيادة الاقطار المتحدة وينتقص منها • وهذا كلام صحيح • ولكن فات الانفصاليين ان العرب فى الاصل امة وقومية واحـــدة ، وان القومية العربية لا تستكمل مظهرها السياسى الا بقيام الدولة العربية المتحدة ، فكل شكل سياسى آخـــر قائم الا ن هو عرض زائل بالنسبة الى القوميين العرب ، ولا تثبت سيادة ، الا سيادة الدولة العربية المتحدة • ولعمرى كيف يكون لهذه الدويلات العربية سيادة قائمة وبعضها ، مع تخلفها السياســى والاقتصادى ، اصغر من مدينة اوروبية او اميركية فى عدد النفوس وميزانيتها اصغر من ميزانيـــة مصنع او محل تجارى كبير • وما هى هذه السيادات التى تلعب بها اهواء الدول وتهددها مطامع اسرائيل الجاثمة على حدودها فلا تستطيع الدولة دفـــع غاصب او رد طامع •

ويعض بعض الانفصاليين بالنواجذ علـــى نظامهم الجمهورى ويخافون ان يزول بالاتحـــاد مع قطر عربى آخر كما يخاف الاخرون علـــى نظامهم الملكى وعلى عروشهم • والحقيقة ان العرب لا يتمسكون بهذا النظام او ذاك • وما دمنا نحافظ على الجوهر الديمقراطى فى الحكم فسيان عندنـا اذا تمثل شكل الحكم الظاهرى بملك او برئيس جمهورية • ولكن المنتفعين من الملكية او الجمهورية وبعض محترفى السياسة يقيمون من هذا البـــب الثانوى المتعلق بالمظهر لا بالجوهر حجة لمعارضة الاتحاد •

ويعارض الانفصاليون الاتحاد ايضا بحجـة ان بعض البلاد العربية لا تزال ترتبط بمعاهـدات مع دول اجنبية بينما البعض الاخر حر من اية معاهدة • ان فى طرح الموضوع بهذا الشكل لمغالطة ظاهرة • فالتعاقد والتعاهد هو الحالة الطبيعية بالعلاقـــات الدولية ، والعزلة والابتعاد عن كل اتفاق ومعاهدة هو الحالة الشاذة • فالاعتراض اذا على بعضـــ الدول العربية يجب ان لا يكون لارتباطهـــا بمعاهدات بل لان تلك المعاهدات لم تعد صالحة • واننا لم ننس بعد كم هللنا وفرحنا فيما مضى لعقد المعاهدات العراقية والمصرية • وبما ان الاتجاه العالمى يسير الان نحو استبدال المعاهدات الثنائية باتفاقات جماعية فمن المحتمل ان لا يجد العرب صعوبة فى التخلص من المعاهدات الثنائية الجائرة ، على انه سواء تم ذلك ام لم يتم ، فالعرب مسؤولون فى جميـــــع اقطارهم عن وضعيـة كـــل قطر ولا يحـــق للدول التى لا ترتبط بمعاهدات ان تقف جانبـــا تعارض الاتحاد لبينما تتخلص الاقطار الاخرى لوحدها من معاهداتها بل واجبها ان تتحد ثـــم تساعد رفيقتها على استكمال حريتها •

هذه الاعتراضات الواهية التى تقوم فـــى طريق الاتحاد العربى الان لم تكن تخطر فى فكـر القوميين عند نشوء القضية العربية • وهى فى رأيى نكسة اصابت الفكرة الاتحادية العربية لا تعادلها فى الخطورة أية نكبة اخرى اصابت العرب فـــى الاربعين سنة الماضية ولا استثنى من ذلك قضية فلسطين • فالمعارضة الفعلية الناجحة التى تبذلهـا فئات عربية لمناهضة الاتحاد هى فى عقيدتـــى ام المشاكل ورأس البلاء وسبب قيام اسرائيل ومـــا اصابنا وسيصيبنا بعدها من نكبات • وما لم تصبح الفكرة الاتحادية عقيدة فى نفوسنا نؤمن بها ايمان المتعبد بربه ، وما لم تصبح الهدف الاول الـــذى نفرضه على حكوماتنا والشغـل الشاغـــل لنا فـــى تفكيرنا واعمالنا فالامل ضعيف فى نجاحنـا وحـل مشاكلنا •

والاتحاد العربى ليس حلا لمشاكـل العرب بين جملة حلول بل هو الحل الذى لا يوجد حـل غيره • وهو الحل الذى يفرضه الرأى العام العربى

وتضطر الحكومات العربية للتزلف اليه لفظا وقولا ولكن بعضها يقاومه فعلا . ومن النادر فى التاريخ السياسى ان يجد المتتبع ما يماثل المغالطة التى تتبعها بعض الحكومات العربية فى معالجة موضوع الاتحاد فلا تجرأ واحدة منها على رفضه ولكن اكثرها يسعى سعيا حثيثا لعرقلته .

وكان الاساس الثالث للقضية العربية انها تميزت عن الخلافة الاسلامية بوضوح لا يترك مجالا للشك والابهام اذ اتخذت صفة الحرب الفعلية ضد الدولة الدينية . ولكن هذا التفريق الواضح بين العروبة والدولة الدينية اخذ يتلاشى تدريجيا خصوصا فى السنوات الاخيرة بحيث اصبحت كلمات العروبة والاسلام تستعمل عند كثير من الناس كمترادفات لمعنى واحد مما هو موضوع بحث خاص تقدم لهذا المؤتمر .

تأتى قضية فلسطين فى رأس المشاكل العربية السياسية وسيوليها هذا المؤتمر اهتمامه الاكبر والاوفى . ومن المؤسف ان يبقى الاستهتار وقصر النظر وعدم التعاون الذى رافق معالجة القضية الصهيونية قبل ضياع فلسطين مستمرا بعد قيام اسرائيل . فنحن رغم النكبة القاسية لا نقدر بعد خطر الصهيونية الحقيقى ولا نعلم كثيرا عن واقعها . ثم اننا لم نعين بعد اهدافنا الموقتة والاساليب التى توصلنا الى هذه الاهداف . وقد امتازت قضية فلسطين منذ منشأها الى هذا التاريخ بسلبية قاتلة لم نحصد منها الا المرارة والخسران . واصبح التطرف السلبى مطبوعا بطابع الوطنية الرفيعة فلا يجرأ احد على مناقشته .

ولعل هذا المؤتمر يستطيع ان يخرج من ابحاثه بايضاح لما نريد فى فلسطين وللاسلوب الذى يوصلنا الى ما نريد ولا يكتفى بتكرار ما نرفضه وما نأباه .

والمشكلة السياسية الثالثة التى تجابه العرب والتى تتشابك مع قضية الاتحاد العربى ومع قضية فلسطين هى علاقتنا بالدول الاجنبية عامة والدول الغربية خاصة باعتبارها صاحبة المصالح الرئيسية فى البلاد العربية .

ونحن نستطيع نظريا ان نتخذ تجاه الغرب احد ثلاثة مواقف : تعاون او حياد او عداء . وكذلك تجاه المعسكر الشرقى . وللمؤتمر ان يبحث من الناحية العلمية السياسة التى تأتلف مع مصالح العرب ويمكن تحقيقها والسير بها . كما يرجى من المؤتمر ان يتخذ القرارات والتوصيات اللازمة فى هذا الشأن حتى يهتدى المؤتمرون بها ويسعون الى تنفيذها كل فى بلده وفى حيز امكانياته .

هذه هى فى رأيى المشاكل الرئيسية الثلاث التى تواجه العرب فى الوقت الحاضر . النكسة التى اصابت فكرة الاتحاد العربى فى غضون الاربعين سنة الاخيرة ، والقضية الفلسطينية وقيام اسرائيل وما تفرضه على العرب من خطط وتنفيذ ، وموقف العرب فى الشؤون الدولية .

وعسى ان يهدى الله المؤتمر الى معالجة هذه المشاكل بروح واقعية وعلمية حتى يتوصل الى وضع الاسس الثابتة الصحيحة لمستقبلنا .

مشاكل العرب الاقتصادية

مروان نصر



من تطلع العرب الى حياة افضل • من حاجة العقل العربى الى تطبيق المعرفة الحقيقية فى مناحى الحياة العملية ، من ضرورات التاريخ العربى الحديث ومستلزمات الدفاع تجاه غوائل العدوان المجسمة باسرائيل ، من مواجهة هذه الحقائق الثلاث تنبعث قضايا العرب الاقتصادية •

ويحق للعرب ان يتطلعوا الى حياة افضل فقد تمتعوا فى تاريخهم بما لم يتمتع به الا القليل من الشعوب ، وتزخر ارضهم بموارد غنية لم تستثمر بعد ، ويحتلون من سطح الكرة الارضية موقعا يسهل لهم الاتصال بالحضارات الفاعلة ، وتكمن فى نفوسهم العناصر الكفيلة بان تجعل منهم لا محاكين ماهرين فحسب بل مبدعين ومولدين ايضا •

ومن حق العقل العربى ان يصبو الى التمكن من المعرفة النظرية والتطبيقية . فما هو بالغريب فى دنيا الابداع والاكتشاف ولا هو بالجاهل الصراع الازلى بين الانسان ومحيطه ، وان العقل الانسانى يستجلى ذاته بالمعرفة النظرية ويحققها بالعمران المادى •

ومن واجب العرب وقد وضعت دفعة واحدة كل مشاكل تاريخهم الكيانية على بساط البحث العالمى ، بوجود اسرائيل ومطامعها وآثامها ، والضرورات المادية التى لن تلبث ان تدفع بها الى الاعتداء اذا ما استمرت سياستها الحالية من حشد للبشر وتركيز للقوى ، من واجب العرب ان يصمدوا للتحدى المركز وان ينهضوا فوقه او ان يندثروا • فقد تستطيع اسرائيل ان تجد ظرفا دوليا يتيح لها القيام بعملية عسكرية توسعية وقد لا تجد . فتضطر ان تتبع للتوسع طريقا غير مباشرة قد تكون شاقة وطويلة ولكنها محتومة •

وطريق الغزو الاقتصادى هذه تستند لنجاحها على فرضيات : فالفرضية الاولى والاهم : ان اسرائيل تسبق العرب فى المضمار الاقتصادى ،وهو سبق ذو شقين ، فمن ناحية تعد اسرائيل مؤسسات انتاجية كمصانع وشركات تجارية وشبكات زراعية اكثر تجهيزا وأشد كفاءة من المؤسسات العربية ، ومن ناحية ثانية تدرب اسرائيل ابناءها ليكونوا اكثر كفاءة من العرب تقنيا وتنظيما ، والفرضية الثانية : ان العرب يعجزون عن استثمار مواردهم الطبيعية وجلاء امكانياتهم الانسانية وذلك يعطى العالم عنهم حجة لان من الافكار المروج لها فى عالم اليوم ان التلف الحاصل على نطاق وطنى فى استثمار موارد طبيعية وانسانية ذات شأن ، انما

هو تلف يخسر العالم كله بسببه ،ويهم تلافيه العالم كله ، والفرضية الثالثة : ان العرب لم يتمكنوا من مجاراة اسرائيل في النمو الاقتصادي والاستطاعة، لانهم بتشتتهم السياسي وعقدهم النفسية وتخلفهم العقلي وتراكم رسوبات التاريخ في مسالك تصرفاتهم مغلولو الايدي تجاه الاساليب الاقتصادية المتطورة على ارفع مستويات التنظيم والتكتيك •

وهكذا تبرز الاهمية الخاصة لمواجهه خطر اسرائيل الاقتصادي اذ ان هذه المواجهة بما تتطلبه من انماء القوى الاقتصادية العربية وتوجيهها وتركيزها وحشدها ، تحت ضغط السرعة الملحة ، تقوم محكا للاوضاع الاقتصادية العربية وجملة وتفصيلا •

ولئن كان باستطاعة الكثير من الشعوب المماثلة ان يقصروا جهودهم في المجال الاقتصادي على تنظيم قواهم البشرية ولاستثمار مواردهم المادية استثمارا يضمن للفرد منهم اسباب المعاش برفاهة وراحة ولمجتمعهم الطمأنينة والاستقرار ،فأن العرب مسوقون بحكم وضعهم التاريخي الخاص ان يكون اقتصادهم ، بالاضافة الى ذلك ، اقتصاد تعبئة فلا يقتصر على تأمين المعاش وزيادة الرفاه باوفر السبل واهونها ، بل يصبح وسيلة اساسية لدفع خطر قومي مباشر • وبينما تستطيع شعوب اخرى ان تركز جهودها في المجال الاقتصادي على الاعمال التنظيمية والتقنية الاقتصادية البحتة ، فان العرب مضطرون بسبب اوضاعهم السياسية الى مواجهة مشاكل تنظيمية شبه دولية بعد ان انقسموا دولا يستحيل في بعضها قيام اى اقتصاد انمائي دفاعي ذى شأن ويكلف قيامه في البعض الاخر من الجهد والموارد ويقتضي من الزمن ما لا يسمح واقع العرب التاريخي به •

ولذلك كان بحث خطر اسرائيل الاقتصادي ومشكلة تشتت الأقتصاد العربي اولى بالبحث من التخلف والتلف •

فانما التلف المتجسم في شتى النواحي الاقتصادية ينشأعن تخلف العرب في المضمار التنظيمي والتقني ، والتخلف مظهر ملازم لتشتت الاقتصاد العربي ، فمكافحة التلف والتخلف تتطلب من الجهود والمؤسسات الضخمة والمختصة ما يفترض لقيامه او نجاحه اقتصاد عربي واحد •

ومهما كانت الاعتبارات غير الاقتصادية التي اوجدت هذا الواقع العربي الذى نشكو منه جملة وتفصيلا ، فان مواجهة صادقة خير من مداورة لا تنفعنا ولا يسمح لنا بها بعد الزمن •

فنحن العرب مضطرون للمحافظة على مداخيلنا المحدودة وانماء مواردنا لا رغبة في زيادة رفاهنا ورفع معيشتنا فحسب ، ونكاية بالقائلين ان القناعة كنز لا يفنى ، بل لان بقاء شعبنا على هذا المستوى المنخفض من العيش قد يصبح حكما على كفاءتنا كشعب وكأمة للنهوض بموجبات الحياة في عالم اليوم ويجردنا على الصعيد الدولي من المعاونة والتفهم الضروريين لكل شعب يشترك في الاسرة الانسانية ويلتزم مسؤولياتها •

ولئن بدا لاول وهلة ان تمكن الواقع العربي من اوضاعنا السياسية والاجتماعية والعقلية قد اكسبه منعة وقوة استمرار لا ينفع معها الجهد الاقتصادي ولو مهما بلغ من الصدق والضخامة فان طبيعة الحياة الانسانية وحركتها الديالكتيكية المستمرة تفرض في كل حالة ركود وجود بذرة حركة خيرة ان استجلاها الباحث ، وعمل لها ، تفسيرا ونشرا وألب لها من القوى المستنيرة والصادقة ما تستهويه هي وتفعل فيه ، أخرجت الواقع الراكد في الظاهر الى حال جديدة من النمو والبركة •

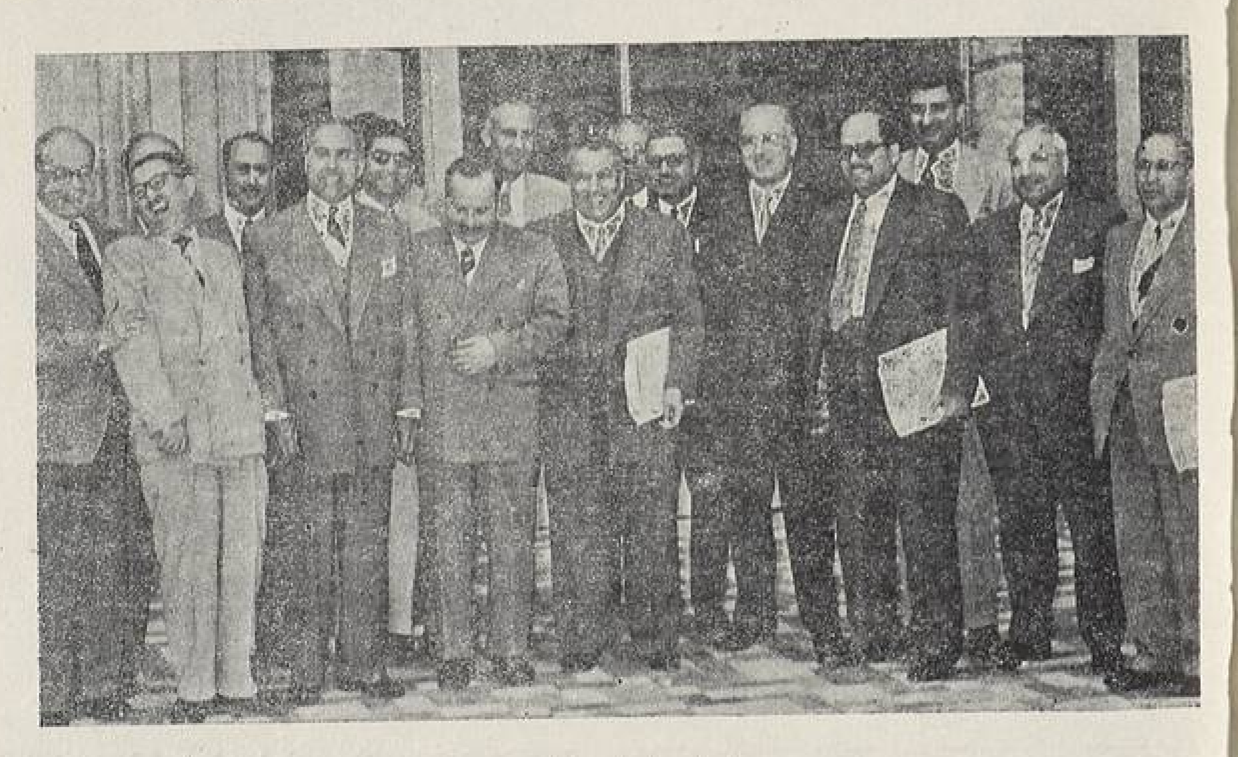
وبعد فليس الذى يمنع العرب من ان يوحدوا

جهودهم فى المجال الاقتصادى . باشد واكثر صدقا من الذى يدفعهم للتوحيد . وليست عناصر التفرقة كعناصر الجمع اصالة فى الشعب وبرابه .

فهذا الانسان العربى العادى الذى تلتقيه فى شوارع بغداد او ريف لبنان او سهل جزيرة ابن عمر ، اى ضرر يوقعه به ان تكون هذه الدنيا العربية لنشاطه مرتعا وهذه السواعد العربية كلها لساعده سندا . اما ذوو المصالح المستشرية الانانية فقد حان لهم ان يفهموا ان تشبثهم الاعمى بالاوضاع القائمة لن يبقيها وانما قد تزيلهم هم معها اذا اجتاحت الارض العربية موجة فنائية يائسة طاغية.

واما المنكمشون لغير سبب اقتصادى فحقنا ان نلفت انظارهم الى ان اليأس الذى يسببه نجاح معارضتهم ، لن ينفع معه ، اذا استشرى ، حسن نيتهم وان المناقب التى يحرصون على التذرع بها هى نفسها مهددة بالزوال معهم اذا استمر الفقر والضعف والتأخر صفة الاقتصاد العربى .

واما المتفائلون العاملون لتحقيق التقارب والوحدة فلن يثنيهم ان الطريق طويلة وشاقة . وان اليائسين واللامباليين والمتخاذلين والاعداء كثر حولهم . فهم يستمدون المعونة من حب الحقيقة الاصيل فى نفوسهم ومن نقاء الوجدان الذى يفرض على عارف الحق ان يعمل لنشره ، ومن يقينهم ان هذه هى الطريق الوحيدة لخلاصهم كشعب وكأمة . وهل اقوى من تشبث العقل بالحق والحى بالحياة ؟

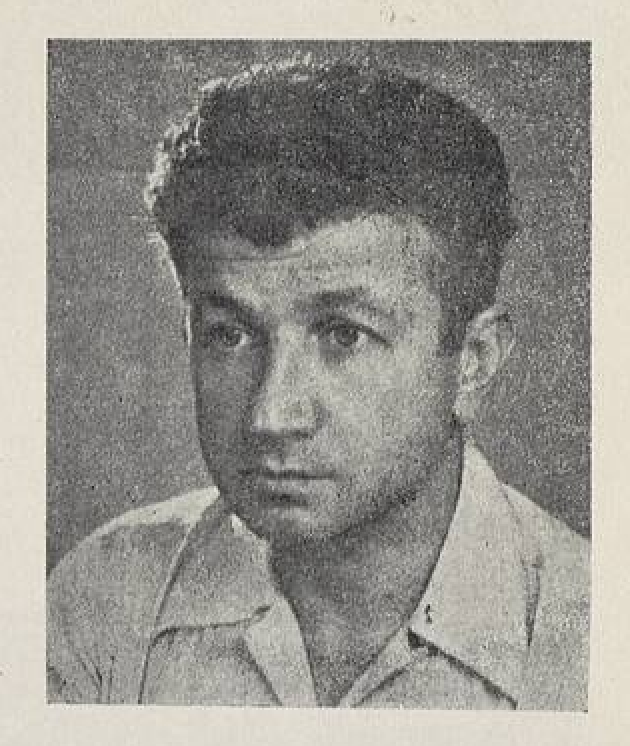


بعض اعضاء اللجنة التحضيرية

من اليمين السادة رجا العيسى ، جورج خضر ، كريم خوري ، سمعان الله وردي ، قسطنطين زريق ، جورج صليبي ، صلاح المبري اميل البستاني ، جبران شامية ، فوزي الملقى ، سهيل شامية ، عادل عسيران ، فؤاد قموار ، فاضل الجمالي ، فؤاد صروف .

المشاكل الاجتماعية في الوطن العربي

زكن شخاشيري



ثلاثة هى العوالم المجسدة فى الوجـــود ، عالمان فى الخارج ، عالم الكون والطبيعـة ، أى عالم الجبال والانهار والنجوم والمعادن الارضية ،وعالم المجتمع البشرى ، اى عالم تكتلاته المتنوعـــة كمؤسسة العائلة او المدرسة او الحزب او النقابة او الدين او الشركة او الجمعية او المبدأ • وعالم فى الداخل ، اى عالم الانسان الفرد فى صومعـــة نفسه بما فيها من نزعات ودوافع وزواجر وقيم ومتع ورؤى • وبين هذه العوالم الثلاثة ، المستقل جوهر كل منها عن الاخر ، تفاعل مستمر متبادل، بحكم طبيعة الامور ، فعالم الكون وعالم المجتمع يحاولان ابدا ان يمليا ارادتيهما على عالم الفــرد كما يحاول عالم الفرد ان يثور على هـذا الامـلاء وان يملى ارادته فى الاتجاه المعاكس ••• وقصة هذا التفاعل هى بالفعل قصة الانسان اى تاريـــخ الحضارة ، اى سلسلة الانتقال فى عالم الفرد ، من سلبية الخضوع والاستسلام لارادتى عالم الكـــون وعالم المجتمع ، الى ايجابيـــــة التجارب فالثورة فالتحكم بهاتين الارادتين •

وثمة فى الوقت الحاضر • معسكران • فـــى عالم المجتمع البشرى ، معسكر يتسم فيه عالم الفرد بسلبية هذا التفاعل مع العالمين الآخرين ، ومعسكر يتسم فيه بايجابيته ، وتنضوى تحت المعسكر السلبى المجتمعات البشرية فى أفريقيا ومعظم اسيا ، (ولذلك فهو يضم المجتمع العربى) • والمجتمعات البشريـة اللاتينية فى اوروبا واميركا ، بينمـــا يضم المعسكر الايجابى المجتمعات البشرية الانكلو سكسونيـة فى اوروبا واستراليا واميركا • والمجتمعات البشرية الملحدة فى شرقى اوروبا وغربى آسيا •

فى المعسكر السلبى يغوص الفرد فى عالم نفسه وينسى ما حوله • وفى المعسكر الايجابى يغوص الفرد فى ما حوله (الكون والمجتمع) وينسى عالـم نفسه •

وقد يهرب الفرد من عالمى ما حوله ، فينطوى فى عالم نفسه على غياهب من الشعوذة او الخرافة او الخوف او اللاوعى ، كما هى الحال مع الانسان الافريقى ، او على رؤى من الصوفية ، ، كما هـى الحال مع الانسان الهندى ،اوعلى رجاء فى حيـــاة عتيدة ، تعتبر الحياة الارضية الراهنة معبـــرا او واسطة لها ليس الا ، كما هى الحال مـع الانسان اللاتينى ، او على حتفية قدرية استسلاميه ، تحاول عن كسل ، التمتع بكلتى الحياتين معا وهى حائـرة بينهما • كما هى الحال مع الانسان العربى •

وقد يهرب الفرد من عالم نفسه ، فينطوى اما على عالم الكون بعقله وعلمه، مسخرا السنن العمياء لرغباته الواعية ، كما هى الحال بنجاح متزايد ، مع الانسان المسيحى البروتستانتى فى اوروبا وامير كا واستراليا ومع الانسان الملحد فى روسيا، وكلاهما يقدر الحياة الدنيا كفاية فى ذاتها او تكاد، واما على عالم المجتمع ، بعقله وعلمه ، او بحواسه ، او بحدسه ، او بقلبه ، او بها جميعا ، وبحيرة فيما بينها ، محاولا تسخير سنن طبيعته ، منفردا ومجتمعا لرغباته الواعية واللاواعية ، كما هى الحال مع هذين الصنفين الآخرين ايضا من الانسان .

ولا شك ان الانسان قد نجح فى تسخير سنن طبيعة الكون لارادته اكثر بكثير مما نجح فى تسخير سنن طبيعته البشرية الفردية والمجتمعة ، للغرض نفسه ... هنا نشأت المشاكل والقضايا على انواعها . .

وان كان تفاعل عالم الفرد مع عالم الكون فى سبيل استخراج الثروة الطبيعية واستثمارها وتوزيعها بالعدل على عالم المجتمع يعرف بالمجهود الاقتصادى ، فان الانسان العربى سلبى حتفى قدرى فى مجابهة قضاياه الاقتصادية .

وان كان تفاعل عالم الفرد مع عالم المجتمع بين الفرد والفرد او بين الفرد والمجتمع ، فى سبيل تعادل الحقوق مع الواجبات والسلطات مع المسؤوليات عن طريق السلطة ، يعرف بالمجهود السياسى ، فان الانسان العربى سلبى حتفى قدرى ايضا فى مجابهة قضاياه السياسية .

وان كان تفاعل عالم الفرد مع عالم المجتمع فى سبيل تعادل الحقوق مع الواجبات والسلطات مع المسؤوليات ، ليس عن طريق السلطة ، بل عن طريق التجاوب بالعاطفة او بالعقل او بالمصلحة المتبادلة ، بين الفرد والفرد او بين الفرد والمجتمع، يعرف بالمجهود الاجتماعى . فان الانسان العربى سلبى حتفى ، قدرى ايضا فى مجابهة قضاياه الاجتماعية .

وليست قضايا العالم العربى الاجتماعية فريدة بين قضايا الانسان الاجتماعية ، فهذه القضايا فى كلا المعسكرين . متشابهة جدا فى اصولها وخطوطها الكبرى ومتباينة طبعا فى تفاصيلها وفروعها الصغرى وتتلخص عموما فى القضايا الرئيسية السبع التالية :

١ ـ عقلية الفرد ووجهة نظره الاساسية للعوالم الثلاثة المذكورة : عالم الفرد فى داخله ، وعالم المجتمع البشرى وعالم الكون والطبيعة فى الخارج .

٢ ـ لغة الفرد واسلوب تعبيره عن كوامن نفسه ومفاهيم عقله .

٣ ـ مستوى الفرد الثقافى ومدى ارتفاعه فى مدرج التحضر من درك الامية الى درج الثقافة ، على اعمدة الحضارة الاربعة- العلم والدين والفلسفة والفن .

٤ ـ مستوى الفرد الصحى ومدى تحرر جسده من المرض واكتنازه للقوة التى تجعل صاحبها ايجابيا فى مزاجه ، عقلا وعاطفة .

٥ ـ مستوى الفرد المعيشى ومدى تقدمه فى طريق الانتقال من طور البداوة والهمجية ، عبر طور الزراعة والحياة الريفية ، الى طور الصناعة والحياة المدنية مع شتى طرق ضمان هذا المستوى .

٦ ـ علاقة الفرد بالفرد الآخر من الجنس المعاكس مع اثر الغريزة الجنسية فى تصرفات الرجل والمرأة وفى نظرة كل منهما الى الآخر .

٧ ـ علاقة الفرد بالعائلة وبالدولة وعلاقة الدولة بالدين ، بما فيها مفهوم الاحوال الشخصية ، ومضمون حرية الفرد . ومحدودية السلطة الحكومية .

ولعله من الممكن بوتقة هذه القضايا السبع العامه ضمن اطار تتضح فيه مزاياها المختصة بدنيا العرب، دونها فى سائر التكتلات البشرية فى عالم المجتمع، وهذا الاطار مربع الشكل او ذو اربعة اقسام .

١ ـ قضية اللاجىء الفلسطينى الاجتماعية فى العالم العربى .

٢ ـ قضية اعداد المواطن فى العالم العربى .

٣ ـ قضية التفكك الاجتماعى فى العالم العربى

٤ ـ قضية حقوق الانسان فى العالم العربى .

ولا يخفى ان بحث تلك القضايا الاجتماعية العامة السبع . أو هذه القضايا الاجتماعية التفصلية الاربع ، الغنية بمزايا القضايا فى العالم العربى ، يتطلب من الدرس والوقت والمجهود ما لا يتسع هذا المؤتمر الاول له ، بل ما يجب ان نهتم به بشكل مؤتمر دائم . ينبثق عنا كافراد . يربطنا بعضنا مع بعض . اكثر ما يربط ، ولاؤنا الاول لمدرج من مجموعة القيم . تمليه علينا الثقافة العليا التى ينتظر ان تتجسد فينا وان تشع منا فى كل ما نفكر به اونشعر ، ونقوله او نعمل .

والمزايا التفصيلية مهما تفرعت ، لا بد ان يكون عليها طابع الانضواء تحت السمات العامة لكل مجهود بشرى . لذلك لا ينتظر ان يكون بحث هذه القضايا الاربع غير منطبق بالمرة على غير دنيا العرب، فاللاجىء والمواطن والتفكك والحقوق، كلها قضايا انسانية عامة وان كان لها ، لدى الانسان العربى ما يميزه بها عن سواه .

بقى ان نقول ان هذه السلبية أو الحتفية القدرية ، التى يتسم بها الأنسان العربى أكثر ما يتسم ، واكثر مما يتسم بها سواه ، هى محط رحال وانطلاق فى آن واحد ـ فالثروة الطبيعية ، او الثروة البشرية . الفردية او الاجتماعية ، الكامنة فى العالم العربى ، لم يكتشفها الانسان العربى او يستثمرها بكامل طاقتها . حتى ولا فى اوج حضارته وفتوحاته ، مما ينبه الفكر الى ان العائق الاصيل دون ذلك ، ليس عائقا من الخارج كالاستعمار مثلا ، بل من الداخل ، كهذه النظرية الاساسية الاستسلامية للامور . ولا شك ان هذه النظرة تولد فراغا معنويا فى جونا الاجتماعى ، وهى وليدة عاملين : عامل مقيم فى نفسية الانسان العربى ، وعامل محيط بها دخيل عليها . اما العامل المقيم الاصيل فهو أثر هذه الاديان الثلاثة التوحيدية التى نشأت وترعرعت فى هذه الارض فالدين الاسلامى ، كالدين اليهودى ، يعنى بالروح والمادة وبالدين والدنيا فى آن واحد، بينما الدين المسيحى ، فى ارثوذكسيته ، يشدد على الآخرة اكثرة من الحياة الدنيا ، وفى كثلكته ، يشدد مبدئيا عى نفس الشىء وفعليا على الاثنين معا ، وهذا التفاوت فى الاثر الدينى ادعى ما يكون الى توليد الحيرة واللامبالاة والحتفية فى نفس الانسان المتأثر به ، وأما العامل الغريب الدخيل فيتألف من سلبية الهندى الصوفية فى الشرق ، وسلبية الافريقى الخرافية فى الجنوب ، وايجابية الروسى والالحادية فى الشمال ، وايجابية المسيحى البروتستانتى المؤمن فى الغرب ، وهذا التضاد البين فى اجواء الفكر والاجتماع المحيطة بالانسان العربى ، تدعوه ايضا ولا شك الى ان يعتنق نظرة الى الامور ، فيها الكثير من البلبلة والحيرة والقدرية .

ومن يدرى فلعل هذه النظرة الاصيلة فى النفس العربية ، أو هذا الفراغ فى جوه الاجتماعى، هما اللذان جذبا الاستعمار اليه وجعلا الفرد العربى والمجتمع العربى مرتعا خصبا له .
ومن يدرى ايضا ، فلعل هذا العربى دون سواه من الناس أن يكون مدعوا ، لذات السبب ، وبفضل العاملين اللذين ذكرت ، لان يبدع من تاريخه مع الزمن ، نظرة تضمن للانسان انسجاما فى التفاعل بين العوالم الثلاثة المذكورة سلفا ، وذلك بان تنصهر فى نفسه ، اى فى نفس العربى ، روحانية اللاتينى وصوفية البوذى من جهة ، وتعقل اليونانى ومادية الماركسى من جهة اخرى ... وقد يكون فى الاسلام ، لو وعى ذاته ، فى تفاعله اللاواعى مع اليهودية والمسيحية والوثنية اليونانية فى العالم العربى ذلك التفاعل ، الذى لا يحدث فى بقعة اخرى من الارض ، اقول قد يكون فى الاسلام ، جذور هذا الانصهار الخلاق ... ولكنى اخشى ان يكون المسيحى العربى ، او حتى اليهودى فى العالم العربى ، أوعى لهذه الامكانية من المسلم العربى ، مع انى اشك فى كونهما فى النهاية اقدر منه عليها ..

على كل حال قد نكون نحن فى هذا المؤتمر الاول ، رواد هذه الدعوة .

المناقشات

بعد الانتهاء من القاء الخطب التوجيهية الثلاثة جرت المناقشة العامة التالية حول مشاكل العرب السياسية .

السيد انعام رعد

ورد فى الكلمة التى عرض فيها الاستاذ شامية القضايا السياسية التى تواجهنا هذه الجملة التى أرى ان نأخذها نقطة انطلاق فى بحث نتوخى فيه العلم لا العاطفة .

قال الاستاذ شامية «وما لم تصبح الفكرة الاتحادية عقيدة فى نفوسنا نؤمن بها ايمان المتعبد بربه ، وما لم تصبح الهدف الاول الذى نفرضه على حكوماتنا ، والشغل الشاغل لنا فى تفكيرنا واعمالنا ، فالامل ضعيف فى نجاحها وحل مشاكلنا » .

من هذه النقطة الاساسية نقطة وعى الفكرة الاتحادية ، وعى الاغراض والاهداف التى نريد ان نتكلم عنها وان نبحث فيها وان نهيىء الرأى العام فى بلادنا وفى العالم لاستيعابها يجب ان ينطلق بحث هذ المؤتمر ، ولكن اسجل بكل اسف بان البحث يكاد يتجه فى غالبيته الى ان تتأثر بتعابير محض عاطفية او بتعابير تقليدية لم نبحثها بحثا علميا منظما واعيا .

فالفكرة الاتحادية هى نتيجة وحاصل لفكرتنا ونظرتنا القومية وما لم تكن فكرتنا القومية مؤسسة على قواعد العلم : علم الاجتماع وعلم الحياة وبيئة طبيعية معينة ، فان البحث فى الاتحاد سيكون هذرا عاطفيا لا طائل تحته .

فاذا بحثنا فى هذه الفكرة القومية علينا ان نحدد هل تقوم على اللغة مثلا ، ام على الدين ،

ام على اساس تفاعل المجتمع البشرى مع نطـاق او بيئة طبيعية محددة . اذا كانت تقوم على اللغـة او على الدين او على الاصل السلالى فليست هذه بالمرتكزات العلمية . واذا كنا نريد ان نبحث فـى وحدة هذا العالم العربى فعلينا ان نركز البحث فى الوحدة ، على الطبيعى المعقول ، يقال بان هنـالك تجزئات سياسية . نعم ، ونحن فى صدد ازالـة اسباب هذه التجزئات السياسية . ونحن دعـاة وحدة فى هذا المؤتمر وخارج هذا المؤتمر ، ولكن أية وحدة هذه ؟ ان الاجنبى عندما جزأ بلادنا مزق فى معاهدة سايكس ـ بيكو الهلال الخصيب : سوريا الطبيعية . اننا عالم عربى باللغة وقد نكون بالتراث الدينى وقد نكون بتعاطف الامال وقد نكون بالجوار ولكننا لسنا بيئة طبيعية واحدة فكيف تنشأ فينا امة واحدة بالرغم من هذه الحقائق العلميـة ، يجب ان نحدد اية وحدة نريد . اذا كان هدفنا القضاء على اسرائيل لتكن دعوتنا لوحدة الهـلال الخصيب ، لنقم فيه دولة لامة واحدة تقدر ان تسحق اسرائيل وان ترهب اليهود وان تنتصر عليهم ، لان اليهـود والاستعمار والاجانب لن يخشوا تفكيرا عاطفيا لا يرتكز على العلم ولا على الواقع ، لم يخشـوا دعوات عاطفية تقول بوحدة عربية فى دولة واحدة، ولن يخشوا قولنا بوحدة اسيوية او بوحدة انسانية، لان هذه ليست مرتكزة على حقائق الطبيعة . على حقائق علم الاجتماع . على حقائـق نهوض المجتمعات .

كذلك اريد ان اسجل بان الفكرة العربيـة ليست واضحة حتى بالنسبة للقائلين بها ، فهم على تشعب مدارسهم لم يقم لديهم فكرة واحدة : فهـذا الحسين بن على مثلا يدعو لوحدة اسيوية تشمـل الحجاز والهلال الخصيب ، وهؤلاء الكتـاب وقادة الفكر فى مصر الشقيقـة التى تدعو لوحـدة وادى نيلها والتى نسجل تأييدنا لها فى هـذا الطلب القومى ، هؤلاء الكتاب من علوبة باشا الى طه حسين الى اخبار اليوم وهى ام الصحافة المصرية تدعـو الى تعاون بين الامم العربية ، ولم نزل نقرأ تعليقات الكاتب العربى الكبير اكرم زعيتر فى الحياة يـرد عليهم متهما اياهم بالمروق عن العروبة .

فالفكرة العربية نفسها بحاجة الى ايضاح ، فيا اخوانى يا زملائى فى هذا المؤتمر ، عبثا تحاولـون ايضاح هذه الفكرة بشغب عاطفـى او بحماس او بثورة . ان ايضاح هذه الفكرة يحتاج منا الرجوع الى العلم وقديما قيل ان اكتشاف الـذات فى رأس المعرفة ، فليكن اكتشافنا لذاتنا ، لحقيقتنا القوميـة وتركيزها على الاسس العلمية الطبيعية غرضا من اغراض هذا المؤتمر ، جئنا بالفعل لنخدم ، علـى ضوء العلم لا على ضوء التفكـير العاطفى او التقليدى .

الدكتور جورج حنا

اخوانى اعضاء المؤتمر .

اظن اننا صرفنا هذا النهار كله باعتبارات او باقوال فلسفية او اجتماعية لا دخل لها فى القضايـا الساسية الواقعية .

تطلعت فى هذه الاوراق كلها ، من اولها الى آخرها ، فلم اجد شيئا من قضيتنا الاساسية التـى تتفرع منها كل القضايا العربية . اعنى بهـا القضايا الاستعمارية .

الاستعمار هو اساس كل قضية عربية ان كان فى فلسطين ام فى غير فلسطين . هذا ما لم اجـده ابدا فى هذه الوريقات ، بلى ؟ وجدت شيئا فيها ، فى الورقة الاولى التى تقول : ليس من الواقعيـة ان يسعى العرب للاتحاد بدون ان يقيموا اعتبارا لسياسة الدول ذات المصالح فى بلادهم . يعنى اتينا واقررنا هنا ان هناك دولا لها مصالح فى بلادنـا يجب ان نعتبرها ويكون لها المقام المحترم فى قضايانا وفـى

مؤتمرنا هذا • هذه اسجلها على اللجنة التحضيرية فى هذا المؤتمر •

اما ما شرح عن القضية السياسية ، فكأنى بالذى شرحها ، اراد ان يدخل فى اذهاننا ان المعاهدات الثنائية او الجماعية هى ما لا يستغنى عنه فى البلاد العربية •

نعم انا لا اقول ان البلاد العربية يجب أن تكون منعزلة • ولكنى أحذر اخوانى اعضاء المؤتمر ، من ان لا يكون الاتجاه اتجاها واحدا • نحن لا نريد ان نكون شرقيين او غربيين • نحن نريد ان نتعاون مع كل من يمد لنا يد الصداقة ويعاوننا على اساس التكافوء والمصلحة المشتركة ، وليس على اساس المصلحة الواحدة فيبيعنا صداقته بصداقة مسعرة ، يأخذ منا ما يسلب منا ارواحنا واكبادنا •

هذه هى المعاهدات التى قمنا عليها وسنقوم عليها وسنحاربها الى ان نقضى عليها ، او تقضى هى علينا •

نحن مرضى بمركب النقص ان السياسة العربية اليوم قائمة على شىء واحد يسمى المساعدة • فالدولة التى لا تقدر ان تقوم الا على المساعدة والاستجداء لا تصلح ان تكون دولة •

قولوا لى بربكم • هذا العراق . البارحة ، اخذ المساعدة الاميركية وكثيرون منا يقولون ان هذا كان كسبا • اين هذا الكسب العربى ؟ الا يقدر العراق أو اى بلد عربى أن يشترى سلاحه بماله ؟

ان هذا العالم العربى ، ليس فقيرا انما هو فقير فى نفوس الذين يحكمون هذه البلاد ، ويتولون مقدراتها ويحكمون بمصائرها ويسيرونها الى مصير لا يتمناه ، لها سوى اعدائها • هذه القضية الاساسية التى لم ار لها ذكرا فى كل هذه الاوراق •

ان فلسطين نفسها ، ونكبتنا فى فلسطين ، مؤسسة على هذا الاساس ، فارجوكم ان تبحثوا فيه ولا تغضوا عنه النظر لا اكراما لهذا ولا اكراما لذلك • اما أن نكون مؤتمرين عرب نهتم بالقضايا وحدها أو أرجوكم ان ينفرط عقد هذا المؤتمر بدون ان يأخذ قرارات ما •

السيد عارف الاعور

لا اود ان ادخل فى موضوع قد سمعنا الكثير منه على السنة الزملاء الكرام المؤتمرين واسمحوا لى ان اكون واقعيا ، اذا توصل المؤتمر الى نتيجة عملية حساسة نستطيع ان نجابه بها الشعوب العربية فيقال ان هذه النخبة من شباب العرب المثقف استطاعت ان تجتمع فى بيروت لثلاثة ايام واستطاعت ان تخرج ولو بنتيجة واحدة متفق عليها •

ايها السادة :

انه لمن المؤسف جدا ان لا نتفق ، واذا لم نتفق لا سمح الله فكيف تتوخون من عامة الشعب ، من الناس الذين لم تتح لهم فرصة ثقافتنا ، ان يتفقوا ويتكاتفوا ليحلوا مشاكلنا هذه ؟ وحبا منى فى ان نخرج من هذا المؤتمر بفكرة واحدة وبنتيجة عملية واحدة ، اتقدم من المؤتمرين الكرام بهذا الاقتراح •

لقد بنت ابحاث المؤتمر فى هذا اليوم الاول منه ، ان رأس مشاكل العرب هى قضية فلسطين • وحيث ان الخطر اليهودى المباشر يهدد الحدود العربية وكان لزاما على العرب تدعيم هذه المراكز الامامية وشد ازرها للمقاومة ، فاننى اقترح ان يتبنى هذا المؤتمر الجهة الشعبية • لنترك الحكومات العربية تشتغل . ولنشتغل نحن كشعب لتموين الحرس الوطنى الباسل بالسلاح والعتاد • اننى اذكر انه خلال الحرب العظمى قدمت مدينة بيروت وحدها سبع طائرات مقاتلة لبريطانيا لتحارب بها ، ومع

الاسف لم تقدم بيروت بندقية واحـــدة للحرس الوطني •

ونظـرا لاهمية الموضوع ، وتسميـة الاشياء باسمها ، اقترح ان تدرج التبرعات بنوعها عوضـا عن القيم المتبرع بها وذلك حسب الجدول التالى :
بندقية حربية ــ ٢٠٠ ل • ل ، بندقية اوتوماتيكية ــ ٣٠٠ ل • ل • مدفع رشاش ــ ٥٠٠ ل • ل•مدفع ١٠٠٠ ل • ل ، او ما يعادل هذه القيم من ايـــة عملة عربية اخرى •

اما كيفية صرف المبالغ المجموعة فيترك للجنة خاصة من المتخرجين مع اخصائيين عسكريين مـن العرب •

ايها السادة ،

قد يكون لهذا العمل شانـــه فى رد عدوان يهودى واحد • لو وجدت مائة بندقية حربية فى قبية لما ذبح اهل قبية ،كذلك فى نحالين وفى غير نحالين•

اننى اتقدم بهذا الاقراح من المؤتمريـــن ، راجيا ان يقروه • وغيرى اعلم بالتنظيم على اساس ايجاد لجان شعبية فى جميع الدول العربية لجمع التبرعات وشراء الاعتدة والسلاح للحرس الوطنى الذى يدافع على حدودنا مع اليهود •

السيد جورج بيطار

اخوانى ،

لا بد لى من كلمة موجزة فى القضايا السياسية العربية • لسوء الحظ تغيرت مفاهيم الكلام ، فقد كان معنى السياسة فى عصر افلاطون حسن الادارة والتدبير فاصبح اليوم مفهوم السياسة المهارة بالكذب والتلفيق • وهذه هى علة البلاد العربية فى قضاياها السياسية • لا يوجد فى البلاد العربية سياسى واحد يجرؤ أن يقول فى بيته ما يقوله فى الخارج وان يقول لك شخصيا ما يقوله للنشر ، فهل هنـــاك حقيقتان حين يجب ان تكون الحقيقة واحدة ؟انّنا نتبع الكذب المريرِ والكذب على انفسنا لا الكذب على الاخرين ، وهذه السياسة سياسة الكذب اعتادها السياسيون فى البلاد وتمشت عليها الجامعة العربية، فقد طالب المخلصون من العرب ان تفتح ابـــواب الجامعة العربية لجميع المستمعين فابوا مرارا وتكرارا ولماذا ابوا ؟ ان من كان بيته نظيفا لا يخشى دخول الناس اليه •

هذه هى ايها السادة الوثنية السياسية بعينها ، ان كنتم مؤمنين بوطنكم فدعكم من هذه الوثنيـــة السياسية وعليكم بالحقيقة المجردة فقط ولتصبح السياسة سياسة الكلام الصريح لا سياسة الكـــلام المعسول الكاذب •

علة البلاد العربية هى المطامع الشخصية ،هى الوظائف ، هى الكراسى • هى التيجان •

لا نزال منذ ثلاثين سنة نتكلم لغة العواطف نعالج القضايا كما نريدها أن تكون لا كمـــا هى بالواقع • ولا يتجرأ احد منا ان يقول ما يريد •

ذكر الاستاذ شامية فى خطابه اليـــوم كيف تطورت الفكرة العربية وكيف كان هنالك فرق فى البدء عند بعض المفكرين بين الدين والقومية الـــى أن مر زمن قصير أصبحت العروبة مرادفة للاسلام، ويؤسفنا ان نرى التشريع فى البلاد العربية متمشيا على قواعد دينية • قام لبنان منذ سنتـين باضراب المحامين الذى دام ثمانين يوما، وماذا طالبوا ايهـــا السادة ،ولماذا تنكر لهم رجال السياسة والطوائف؟ انهم طالبوا بمشروع قانون للاحوال الشخصيـــة طالبوا بقانون مدنى لعموم الطوائف ولم يطالبـــوا بهدم الكنائس والجوامع •

لقد مر على قضية فلسطين ربع قرن كان فيه للعرب فرص عديدة لاخذ معظم ما يريدون • لكنهم رفضوا ما عرض عليهم • لم يرفضوه لانـــهم فى قرارة نفوسهم يعلمون بأن فى ذلك غضاضة عليهم

وعلى بلادهم ، بل رفضوه لان الرفض فى نظر الرأى العام كما يزعمون فضيلة ، ولم يتجرأ أحد منهم على قول «نعم» والان تمر بلادنا فى مرحلة دولية صعبة ، فمن يتجرأ أن يقول نعم نريد ان نتعاون مع الغرب او الشرق . ذكر احد الخطباء قولا عن المساعدات ، وهاجمها لانه يريد ان يجعل منا دولا اعظم مما نحن دون النظر الى واقع الحال . فاذا كان العالم قد صغر لتطور المواصلات ، واذا كانت الدول الكبرى العظيمة لا ترى غضاضة على نفسها من المطالبة بالمساعدة . فما هى الغضاضة علينا اذا ما شئنا ان نتعاون مع هذا او ذاك . انا لا اقول انه يجب علينا ان نتعاون مع معسكر واحد ، كلا علينا ان نمد يدنا الى جميع الذين يريدون التعاون معنا . علينا ان نعتمد على واقع الحال بأن هنالك الدول الغربية ولها مصالح متركزة ولنا معها مصالح وخصوصا المصالح البترولية ، علينا أن نقول كلمة الحق بصراحة الواقع لا الامانى ،وحتى الان كنا نطالب بما نريد لا بما يجب ان يكون والسلام عليكم .

الدكتور رفيق مهايني

ايها السادة .

تجتمع هنا لدرس قضايا العالم العربى وارى ان بعض الحاضرين لا يريد ان يعرف تماما موطن العرب الحقيقى وحدود بلاد العرب على صحتها . فاذا كنا لا نتفق على مفهوم الوطن العربى فكيف يمكننا ان نعالج قضاياه وان نحل مشاكله . ان العرب منذ الازل لا يفرقون بين الجزيرة وبين الهلال الخصيب . فهذا القسم من البلاد العربية هو قسم واحد منذ الازل ، وهو من الناحية الجغرافية واللغوية والتاريخية والفكرية جزء موحد تام شامل . يسعى العالم الان لتوحيد الكلمة فنجده يتكتل ويتجمع فى سبيل خلق القوة ، بينما يريد بعض العرب ان يقسموه ويجزءوه ويشتتوه ويزيدوا بلبلته .

ان الهلال الخصيب والجزيرة العربية من الناحية الجغرافية الطبيعية بلاد تامة التوحيد فى جبالها وسهولها وانهارها وهذه اميركا متحدة ولاياتها بالرغم من وجود مناخات متعددة بين الجنوب والشمال .

قد يكون هنالك بعض التباين الاجتماعى بين الهلال الخصيب وبين الجزيرة العربية . ان هذا التباين موجود فى كل جزء من البلاد العربية . فهل البادية فى سوريا مثلا كالمدن ؟ وهل المدينة كالقرية ؟ ان هنالك تفاوتا بين القرية والريف فى كل جزء من اجزاء البلاد العربية ، وهذا امر واضح تماما ، ويكفى ان نخرج من المدينة ولو عدة اميال لنجد تباينا اجتماعيا وثقافيا وصحيا . فتفكيرنا بالتجزئة اضعاف فوق اضعاف للعالم العربى ، وما هذا من اهداف هذا المؤتمر .

فرأيى هو ان البلاد العربية هى البلاد التى يعيش فيها العرب بجميع اجزائها سواء فى الهلال الخصيب ام فى الشمال الافريقى ام الجزيرة العربية هذا هو مفهومنا للفكر العربى وللبلاد العربية وللامة العربية والسلام .

السيد موسى ناصر

حضرة الرئيس ، سيداتى ، سادتى ،

لم أفهم من المناقشة العامة الان أن نتطرق الى المواضيع بالتفصيل ، بل ان نعلق تعليقات عابرة وسريعة على ما سمعناه من الذين تكلموا اليوم ليكون ذلك معوانا على التفكير غدا عندما نجتمع فى اللجان المختلفة ، وانى اعتبر ان البحث فى التفصيل الان سابق لاوانه ، لهذا سأقتصر على

هذه التعليقات السريعة التى اقدمها لا كآ راء ناضجة وانما كمجرد فكر ارجو ان يؤخذ بعين الاعتبار عند درس الابحاث التفصيلية غدا .

ابدأ بالاتحاد العربى : لا اريد ان اقول ان الاتحاد العربى تمليه اللغة او الدين بل المصلحة المجردة . فعندما نفكر بالاتحاد العربى علينا ان نسأل هل هذا الاتحاد العربى فى مصلحة العرب بقطع النظر عما اذا كانت الامور العملية تقبل هذا التوحيد او لا تقبله . هل تقتضى المصلحة بأن يكون هنالك اتحاد ؟

واذا اقتضت المصلحة بأن يكون هناك اتحاد فما هى حدود هذا الاتحاد ؟ ومن العبث ان نستعجل بالبحث ونقول انه يجب ان يقتصر على الهلال الخصيب او يجب ان يشمل جميع الاقطار العربية .

هنالك رأى ثالث فيما يتعلق بالاتحاد العربى، وهو ان يصار الى الاتحاد بالتدريج .

يعتبر اصحاب هذا الرأى ان الامة العربية فى جميع اقطارها هى حاليا امة مريضة خلقيا وروحيا وانها ما زالت تحتاج الى معالجات اخلاقيه عديدة . وربما كان هذا العلاج من النوع الذى يجب أن تدرسه لجنة الشؤون الاجتماعية . على كل حال يقول اصحاب الرأى انه من الاحكم ان تستمر البلاد العربية لوقت قصير باجزائها لكى يسهل اصلاحها الخلقى حتى اذا ما اتحدت تتحد كأجسام صحيحة لينتج عنها جسم صحيح قوى .

قال احد المتكلمين ان سبب البلايا او النكبات العربية هو الاستعمار ، وانا اقول الاستعمار هو نتيجة الحالة الخلقية والروحية التى اشرت اليها . فلو لم تكن ضعاف الاخلاق لما تمكن الاستعمار منا واعتقادى هو انه يجب ان يعالج الاستعمار بمعالجة الحالة الروحية السائدة فى البلاد العربية .

هنالك رأى اخر فيما يتعلق بالاتحاد ، وهو أن نبدأ باتحاد اقتصادى فى اول الامر لكى يسهل علينا الاتحاد السياسى ، كلنا يعلم ان الامة العربية فى جميع اقطارها وان الشعوب العربية تريد الاتحاد، سواء كان رأيها هذا خاطئا ام مصيبا ، والذين لا يريدون هذا الاتحاد هم نفر قليل جدا من اصحاب مصالح خاصة ، غير ان هذا النفر القليل له فى الخارج من يسانده ، وهم بذلك يشكلون قوة لا يستهان بها .

فعلى المؤتمر ان لا يهمل هذه الناحيه من القضية ، وعليه معالجتها معالجة وافية فى دراسات الغد والسلام .

السيد عماد حراكي

على الصعيد العربى وحده تبحث مشاكلنا . ونحن لا نستطيع ان نعالج مشاكل الوطن العربى على اساس اقليمى او على اساس عالمى . على اننى اريد ان ابحث فى تفسير الفكرة العربية وتفسير تاريخ الفكرة العربية .

نشأت فى الجزيرة العربية اقوام متآلفة منذ خمسة الاف سنة فهاجرت الى الهلال الخصيب ومصر والسودان والمغرب العربى .

خرج الفينيقيون والاراميون والاشوريون وغيرهم من الجزيرة العربية ايضا . ومر التاريخ فانشأوا حضارات فى شتى البقاع العربية وجاء الدور العربى .

فبدأ العرب حضارتهم قبل الرسالة الاسلامية بقرون واخذوا ينتشرون فى هذه البقاع وينشئون الحضارات .

فالفكرة العربية اخذت مجراها فى هذه البقعة منذ فجر التاريخ وما هى اسلامية بعد رسالة النبى محمد كما يزعم بعض الناس .

واما مشاكل العالم العربى فمعروفة : اولا قضية علاقتنا مع الغرب اى قضية الاستعمار المتغلغل فى المغرب العربى وفى الشطآن الجنوبية من البلاد العربية وفى الهلال الخصيب ومصر .

والمشكلة الثنية هى مشكلة فلسطين .

والمشكلة الثالثة هى التشتت العربى .

فنحن فى اشد الحاجة الى معالجة عميقة لهذه المشاكل . فقضية الاتحادات العربية هى واجب نسعى وندعو له بكل قوانا . فالامة الواحدة مفروض فيها ان تعيش فى دولة واحدة ، ودعوتنا الى الدولة الواحدة من صميم عقيدتنا القومية .

منذ فجر هذا القرن او قبل هذا القرن بدأ الاستعمار الغربى يتسرب الى البلاد العربية . فاخذ يشتت العرب ويستغلهم اقتصاديا وعسكريا وسياسيا . هكذا نشأت علاقتنا مع الغرب واستمرت حتى يومنا هذا .

اذن مفروض علينا ان نعالج علاقتنا مع الغرب على اساس الكرامة القومية والمصلحة القومية فلا نخضع لاية معاهدة كانت بل يجب ان نحارب المعاهدات المرتبطة بها الدول العربية .

واما مشكلة فلسطين ، فقد خلقتها اسباب عديدة ، ومنها المشكلتان اللتان ذكرتهما سابقا ،اى التشتت العربى والاستعمار ، فلولا اننا قوم مشتتون ولولا اننا مقسمون الى اقطار ودول عدة ولولا ان الاستعمار ينشب اظافره فينا لما كانت دولة اسرائيل .

فاسرائيل حاصل هذا التفسخ العربى ، وحاصل الاستعمار فى بلادنا .

السيد جبران حايك

نحن الان فى مناقشة عامة لقضايا العالم العربى او لقضايا الوطن العربى كما أقرت الاكثرية العددية فى هذا المؤتمر . وسواء قلنا وطنا عربيا واحدا او قلنا عالما عربيا واحدا او قلنا امة عربية واحدة او قلنا امما عربية متعددة ، فنحن هنا امام واجب يدعونا اليه شرفنا القومى وهو ان نبحث فى الخطة العملية لتحقيق هذه الوحدة التى نريدها .

فما هى الخطة العملية لتوحيد هذا الوطن العربى اذا كان هناك وطن عربى واحد ؟ وما هى الخطة لتقوية هذا العالم العربى اذا كنا لا نقول بالوطن العربى الواحد بل نقول بالاوطان العربية الشقيقة المتقاربة التى يجب ان تتعاون وتتفق ليكون العالم العربى جبهة منيعة ضد الاستعمار ؟ هذا هو بحثنا ، ولا اعتقد ان بيننا فى هذا المؤتمر ، سواء القائلون بالقومية العربية او القائلون بغيرها من القوميات من يريد التجزئة . ولكن هناك واقع طبيعى وهو ان ما تسمونه الوطن العربى هو فى الواقع الطبيعى امتداد من جبال طوروس حتى البحر الهندى حتى البحر الاحمر ويضم مصر والسودان ومراكش وتونس وليبيا وكل بقعة ناطقة بالضاد ، واذا امتدت اللغة العربية الى الباكستان نصبح مرغمين على ضم الباكستان الى هذا العالم العربى .

لا مانع فى ان تعم اللغة العربية العالم ، فيصبح لنا اصدقاء واقرباء لنتفاهم ونتحد معهم لمجابهة المشاكل العالمية ، انما قبل البحث بهذه الوحدة الطويلة العريضة التى تضم مساحات شاسعة لا حصر لها ولا عد ، علينا ان نواجه الواقع . ونحن كما قال احد الزملاء منذ يومين قد عجزنا منذ خمس سنوات ان نحقق الوحدة الاقتصادية بين لبنان والشام .

العالم العربى مؤلف من وحدات : الهلال الخصيب ، الجزيرة العربية ، وادى النيل ، المغرب العربي ، ومشكلتنا هنا ان وحدتنا وهى احدى

وحدات العالم العربي ، مجزأة ، اى اننا فى لبنان والشام والعراق والاردن مجزأون الى اربع او خمس او ست او سبع دول ، وترانا ندعو الى الوحدة العربية الشاملة ، بينما نحن عاجزون عن تحقيق هذه الوحدة الصغيرة ، واذا طالب البعض هنا بتحقيق هذه الوحدة الصغيرة قيل له انت اقليمى ، انت عدو للعرب ، انت عدو للعروبة ، انت تدعو الى التجزئة !

كلا ايها السادة ، ليس بيننا من يدعو الى التجزئة ، انما هو واقع العالم العربى ، كما خلقته الطبيعة . هناك سورية الطبيعية ، حققوا وحدتها هل فى ذلك من ضرر على العرب ؟ وهل اذا تحققت وحدة الهلال الخصيب او لبنان والشام والعراق والاردن ،وانشأنا قوة عسكرية عظيمةوقوةاقتصادية اجتماعية ، هل تضرر فلسطين من ذلك ؟ هل تضرر مصر اذا ساعدناها وايدناها بتحقيق وحدة وادى النيل ؟ هل يتضرر العالم العربى اذا اتحد المغرب العربي ؟..

الخطة العملية ايها السادة هى ان نعمل على تحقيق هذه الوحدات الاربع تدريجيا قبل البحث بالوحدةالعربيةالشاملة وفيها ٧٠ ــ ٨٠ مليون نسمة و ٥٠٠ الف مليون كيلو مترا مربعا . ابحثوا كما قال الاستاذ سعيد تقى الدين فى المسائل الصغيرة . فنحن مدعوون الى مواجهة هذه المسألة الاقليميه الصغيرة ، وقبل ان نفكر بالاتحاد مع مراكش علينا ان نفكر بالاتحاد مع الشام ومع العراق ومع الاردن

هذه هى الخطة العملية الاولى والوحيدة لتحقيق الوحدة العربية ، لتحقيق وحدة ماتسمونه وطنا عربيا او ما نسميه اوطانا عربية او ما نسميه عالما عربيا .

هذه هى مهمة هذا المؤتمر ، فلنترك الجدل الفارغ ولينظر بعضنا الى البعض نظرة المحبة ونظرة الامل والرجاء . نحن لا نمثل شعبا فقيرا ولا شعبا حقيرا بل شعبا قادرا على النهوض وعلى بناء نهضته بنفسه دون الاتكال على الغير .

السيد سعيد تقي الدين

لقد اصغينا الى اربعة من اعضاء المؤتمر ابدوا اراءهم المختلفة بكل حرية .

لقد كان من الضرورى ان ننطلق من هذه النقطة، وما دام المؤتمرون الاربعة قد عرضوا وبسطوا وجهة نظرهم بفصاحة وطلاقة وبذهن منطقى، فرجائى من حضرات المؤتمرين انهاء هذا البحث .

لقد عاب الدكتور جورج حنا على اللجنة التحضيريه انهاباحت لاحد الاعضاء بعض العبارات. ان هذا المؤتمر اباح لاحد المتخرجين ، ان يقول رأيه بصراحة، وهو نفس المؤتمر الذى اباح للدكتور جورج حنا ان يقول رأيه بصراحة . هذا مؤتمر حر . وان كان له من ميزة فهى انه يفسح المجال لكل المؤتمرين ان يقولوا اراءهم بصراحة .

اشير الى اضراب المحامين ، وهنا اريد ان اخبركم نبذة صغيرة عن اضراب المحامين ، وبعض متفرعات هذا القانون الذى اعترض عليه المحامون:

«لائحة قانون ولائحة تشريع بترتيب المحاكم الدينية الاسرائيلية وقانون المرافعات الفصل الثانى، فى اللغات القضائية ، امام محاكم الحاخامخانة المادة الثالثة اللغة الرسميه هى : العبرية والعربية»

اذا فيحكم باسم الشعب اللبنانى فى بيروت اليوم باللغة العبرية .

السيد اميل نصار

حضرة الرئيس . سادتى .

ان ما سمعناه فى هذه القاعة بعد ظهر هذا

اليوم كان مشجعا للغاية ، على اننى أخشى ان قسما كبيرا منه كان عاطفيا ، وحبذا لو كان كل البحث (فى مؤتمر أجله ثلاثة ايام فقط) محصورا بالاسس الواقعية • نحن هنا الان امام أمور واقعية ، مصر فى محنة، فلسطين فى محنة ، وماذا نحن فاعلون ازاء هذه المصائب ؟ ان المشكلة الكبرى ايها السادة هى محنة فلسطين ، الوقت يداهمنا واذا اطلنا البحث فى الامور العاطفية اخشى ان لا نحظى بما نصبو اليه •

من ثمان سنوات أى قبل انهيار فلسطين اجتمعت برجل سياسى عربى كبير ، ودار البحث حول الدعاية فى البلاد الاجنبية •قال لى هذا الرجل الكبير « لا يوجد لدينا المال الكافى للدعاية » وانتم تعلمون ايها السادة نتيجة الدعاية فى البلاد الغربية• ولو توحدت الجهود العربية يوما فى الحصول على الدعاية اللازمة لما وصلت فلسطين الى ما وصلت اليه اليوم ، هناك فى الدول الغربية من لا يفكرون الا التفكير الاسرائيلى ، ذلك لان دعايتنا فى البلاد الاجنبية ضعيفة للغاية • هذا من الوجهة الخارجية، واما من الوجهة العملية الواقعية الداخلية ، فهل نحن قائمون بالواجبات المترتبة علينا نحو التسلح ونحو انهاض حكوماتنا والجامعة العربية لنسبق الاسرائيليين فى التسلح • أردت ان الفت انظاركم ايها السادة الى هذه الامور وان نطلب من الجامعة العربية التى تتكلم بلسان الدول العربية ان تكون جلساتها علنية لنعلم بما يجرى هناك ، والسلام عليكم

ورد السيد جبران شامية

على حضرات الخطباء

حضرات السادة ،

اظن ان الملل بدأ يتطرق الى النفوس بعد هذه الابحاث الطويلة انما لا بد ان اجيب على بعض النقاط التى اثيرت فى هذا الاجتماع •

الموضوع الاول يتعلق بالقومية العربية والدعوة الاخرى التى تجد لها مؤيدين بين افراد من الناس وهى القومية السورية ولقد حرصت فى خطابى ان لا اتعرض لهذا الموضوع باعتبار ان برنامج الابحاث الذى تقدم للجنة التنفيذية ووزع عليكم يحصر البحث بالقومية العربية بصورة علمية •

ومع هذا ، فقد احب بعض الاخوان ان يثيروا هذا الموضوع الكثير الحرج •

فهناك من يقول بالقومية السورية ، وانا من الذين يقولون بالقومية العربية ، وارجو من الاخوان الذين يقولون بالنظرية الاولى ان لا يحاولوا احتكار العلم لتثبيت نظريتهم ، فالعلم واسع يستطيع ان يثبت نظريات مختلفة ، ولم يحدث فى الماضى ان قامت نظرية واحتكرت المعرفة والعلم ، وفى رأيى ورأى اخوان كثيرين نعتهم احد المتكلمين بالاكثرية العددية (كأن الاكثرية الفكرية محصورة فى الجانب الاخر) ان هناك من البراهين ما لو اتسع له الوقت لقدمته لكم فى دراسة منطقية علمية تثبت ما نعتقده ، وهو ان القومية العربية قومية فعلية قائمة علميا وواقعيا وان لم يتسع المجال الآن لمناقشتها ، وما يفوتنا فى هذه الايام الثلاثة سنعوضه فى المؤتمر المقبل ان شاء الله •

والموضوع الثانى الذى اثير ، والذى هوجمت من اجله ، هو موضوع علاقاتنا مع الغرب • ان علاقات البلاد العربية بالغرب ليست من ابتكارى فهى قائمة من قديم الزمان ، ترجع الى ايام الثقافة الاغريقية التى شملت هذه البلاد واستمرت معها الى يومنا الحاضر • فالبلاد العربية مرتبطة مع الغرب شئنا أم أبينا • وما دامت البلاد العربية

ممتدة على شواطىء البحر المتوسط الذى يصلهـا بالبلاد الغربية ، فعلاقاتنا مع الغرب حقيقة ليس لنا ان نزيلها ، وانما هى المساوىء الغربية ما نشكو منه وما يحتاج الى معالجة ، ولا تكون المعالجة بدفن رأسنا فى الرمال والقول اننا ننكر وجود مصالح غربية فى بلادنا اذ ان هذه المصالح موجودة فعلا ولها اثر فى احوالنا • نحن موجودون فى هذا المؤتمر لندرس المواضيع بصورة علمية ولنقرر علاقاتنا مع الغرب ومع الشرق على ضوء ماتقتضيه مصلحتنا فرفضنا لكل شىء غربى والسلبية الغوغائية التى سارت عليها بعض البلاد العربية والتى يحاول ان يسير عليها بعض اعضاء هذا المؤتمر ليست من الطريقة العلمية فى شىء •

لقد اساء الغرب الى العرب كثيرا ، ولا يكفينا الوقوف عند هذا القول ، بل علينا معالجة القضايا الغربية بصراحة وتعقل للوصول الى نتائج منطقية عملية • نحن لا نرفض الاستعمار لانه استعمار غربى فقط ، بل لانه استعمار ، سواء جاء من الغرب أم من الشرق •

لقد تساءل بعض الاخوان عن جدول الاعمال الذى وضع • هذا جدول وضع عن القضايا العربية وتقدم الى اللجنة التنظيمية ، واللجنة التنظيمية قدمته الى المؤتمر ،وهناك دراسات سياسية لم تقدم اليكم بعد ولكنها ستقدم غدا • وقد قبلت اللجنة التنظيمية جميع الدراسات التى قدمت اليها على اعتبار ان هذا المؤتمر سيبحث المواضيع بحرية وله الحق فى مناقشتها وفى رفضها واقرارها •

فاذا سيطر على هذا المؤتمر جو البحث العلمى الرصين فمن المستحسن ان تقدم اليه وجهات نظر مختلفة وتناقش وتبحث فتقر او ترفض •

السيد عادل عسيران رئيس المؤتمر

حضرات المؤتمرين

اود ان اصرح لحضراتكم ان المؤتمر يتمتع بجو الحرية الكافية فكل بحث تريدون ان تبحثوه يمكنكم ان تفعلوا بكل حرية • ويجب ان يتمركز فى ذهن كل منكم ان هذا المؤتمر والذين وضعوا الفكرة واشتغلوا لها ورغبوا بتنفيذها ، لا يريدون ان يكون للمؤتمر اى طابع غير الطابع الذى تجمعون عليه • تعلمون جميعا ان الوطن العربى يتخبط بازمات وان الحكومات العربية لم تحل المشاكل التى يجب ان تحل ولو حلت هذه المشاكل جميعها لما وصل الوطن العربى الى هذه الحالة السيئة • ولذلك وجد خريجو الجامعة الاميركية ان عليهم ان يعملوا فى الحقل الشعبى بوسائلهم الخاصة ، لكى يتمكنوا من توجيه الجهود العربية توجيها صحيحا وان يجهزوا البلاد العربية بجهاز فعال ، يمكنه ان يوجهها للخير وينقذها من الورطة التى وصلت اليها ، ومن المصير السىء الذى ينتظرها •

لذلك يجب ان نعلم جميعنا اننا هنا لنقرر ما نريد ولنطبع هذا المؤتمر بالطابع الذى نريد، بالعقل الراجح وبالعلم الصحيح وبالتوجيه الخير النير •

وهنا اعلن الرئيس رفع الجلسة على ان تعقد الجلسة التالية فى الساعة الثامنة من صباح الغد (الخميس فى ٢٤ حزيران)

القسم الرابع

اعمال اللجان وتوصياتها

- اللجنة السياسية
- اللجنة الاجتماعية
- اللجنة الاقتصادية

اعمال اللجنة السياسية

الجلسة الاولى

عقدت اللجنة السياسية اجتماعها الاول فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء فى ٢٣ حزيران ١٩٥٤ • وترأس الجلسة اكبر الاعضاء سنا ،الدكتور عبد العزيز البندارى • وفى هذه الجلسة جرى انتخاب السيدات والسادة :

صائب سلام رئيسا للجنة

وديعة قدورة خرطبيل نائبة للرئيس

جورج طعمة مقررا

ثم ارفض الاجتماع

الجلسة الثانية

عقدت اللجنة السياسية اجتماعها الثانى فى الساعة ٩،٣٠ من صباح الخميس فى ٢٤ حزيران ١٩٥٤ برئاسة السيد صائب سلام •

واعلن الرئيس انه نظرا لضيق الوقت وكثرة المواضيع الممكن ان تثار فى اللجنة السياسية يستحسن حصر الابحاث وتركيزها وتحديدها فاقترح السيد جبران شامية ان تباشر اللجنة البحث فى قضيتين رئيسيتين الاولى قضية الاتحاد العربى والثانية قضية فلسطين فاذا اتسع الوقت بعد بحثهما تنظر اللجنة فى قضايا اخرى وبعد المناقشة طرح الرئيس الاقتراح على التصويت فنال الموافقة وقررت الرئاسة تخصيص جلسة الصباح لبحث القضية الاولى •

ابتدأ البحث بقضية الاتحاد وبعد مناقشة تمهيديه اعلن الرئيس ان الدراسات التى قدمت مع اهميتها وتقدير الجهد المبذول فيها ليست وثائق ملزمة للجنة لا سيما وانه لم يتح لها الوقت لدراستها بدقة واقرارها •

ودلت المناقشات على ان قضية الاتحاد العربى اصبحت قضية موت او حياة بعد وجود الخطر الصهيونى الذى يهدد الكيان العربى بكامله ، لكن الاتحاد وان كان فكرة يؤمن بها العرب جميعا تحول دون اتمامه صعوبات شتى ، منها التشويش فى اذهان الناس ، وغموض مفهوم الاتحاد ذاته ، والخلافات القائمة بين الدول العربية ، وتفاوت امكانيات اقسام الوطن العربى الساعى نحو الاتحاد، والاستعمار الاجنبى وما له من مطامع فى تشتت العرب وعدم توحيد كلمتهم •

وبحثت اشكال الاتحاد الممكنة كأن يقوم هنالك اتحاد تدريجى بين دول مستعدة للاتحاد اكثر من غيرها ، او اتحاد بين الدول العربية بكاملها مرة واحدة • وتبودلت الاراء بتفصيل وصراحة تامة فى تأييد مختلف وجهات النظر ، كذلك بحث فى امكان ابتداء الاتحاد باتحادات اقتصادية او ثقافية او توحيد التمثيل الدبلوماسى •

وكان الاتجاه العام فى اللجنة يرمى الى ان تستأنف الابحاث بعد ارفضاض المؤتمر هيئة دائمة لتصل بها الى نهايتها فاعلن الرئيس انه سيودع مكتب المؤتمر التوصية التالية .

١) اعلان هذا المؤتمر مؤتمرا دائما

٢) عضوية المؤتمر فى الدورات القادمة تشمل خريجى الجامعة الاميركية وخريجى الجامعات الاخرى من العرب ومن يضمهم المؤتمر بواسطة مكتبه الدائم من المثقفين العاملين فى القضايا العربية

٣) ينبثق عن هذا المؤتمر فى الدورة الاولى

مكتب دائم اعضاؤه مكتب هذا المؤتمر .

ويحق لاعضاء المكتب الدائم ان يضموا اليهم باكثرية الثلثين اعضاء آخرين ليعملوا معهم كأعضاء رسميين فى المكتب الدائم وتعرض عضوية هؤلاء على المؤتمر لاقرارها عند انعقاد الدورة التالية . ويعمل هؤلاء الاعضاء الذين عينهم المكتب الدائم بصورة رسمية بعد تعيينهم ، ثم تعرض اسماؤهم على المؤتمر لتصديقها .

٤) صلاحيات المكتب الدائم تتناول ما يلى :

أ ـ جمع المال للمؤتمر

ب ـ قبول الاعضاء فى المؤتمر

جـ ـ تعيين مواعيد انعقاد الدورات المقبلة للمؤتمر وامكنتها

د ـ تنظيم الدراسات واختيار الاشخاص الذين يقومون بهذه الدراسات

هـ ـ القيام بكل ما يلزم من اعمال او اتصالات او نشر من اجل تنفيذ توصيات المؤتمر

٥ ـ يجب دعوة المؤتمر لدورة واحدة على الاقل كل سنة .

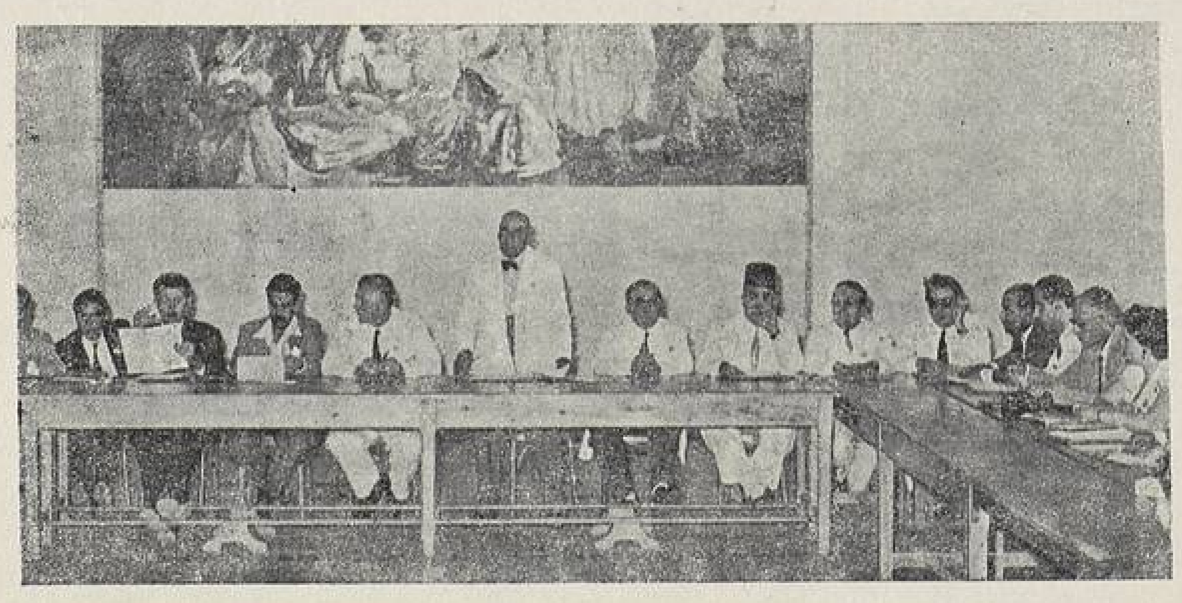
٦ ـ يطلق على المؤتمر منذ هذه الدورة اسم مؤتمر الخريجين الدائم لقضايا الوطن العربى .

; تقدم السيد سمعان الله ويردى باقتراح خلاصته ان ينبثق عن هذا المؤتمر حزب سياسى عربى ينحصر برنامجه فى العمل لتحقيق فكرة الاتحاد العربى دون اى عمل اقليمى اخر فتقرر بعد المناقشة ترك هذا الموضوع للمكتب الدائم .

واجمع الرأى على ضرورة تناسى المبادىء الحزبيه ضمن مؤتمر الخريجين بالرغم من اهميتها وذلك للاتفاق على افضل الاساليب العملية لحل القضايا العربية الاساسية .

وبعد ان استوفى النقاش بموضوع الاتحاد العربى انتخبت لجنة فرعية من السادة : عبد الكريم الازرى ، جميل الارمنازى ، نزيه البزرى ، غسان توينى، جبران شامية، موسى ناصر لوضع صيغة اقتراح يعبر عن رأى اللجنة عامة فى قضية الاتحاد العربى فاجتمعت اللجنةووضعت مشروع القرار التالى :

« ان مؤتمر الخريجين الدائم لقضايا الوطن العربى يقينا منه ان اتحاد العرب واجب قومى وادراكا منه للضرورات الحيوية التى تفرض



بعض اعضاء اللجنة السياسية اثناء اجتماعها

عليهم الاتحاد وذلك حفاظا على وجودهم المهدد باخطار عديدة ابرزها وقواها التشتت العربى ، وفى مقدمة هذه الاخطار الخطر الصهيونى ، ولما كان فى طليعة الاسباب التى تؤخر تحقيق هذا الواجب الغموض الذى يكتنف الاتحاد المنشود ولا سيما شكله الدستورى واحكامه .

يقرر : «ان تؤلف الهيئة الدائمة للمؤتمر لجنة خاصة مهمتها وضع مشروع دستور مفصل كامل لدولة اتحادية يبحثه المؤتمرون ويقرونه فى دورة المؤتمر المقبلة ويعرضونه على الرأى العام ، ويحثون الدول العربية على الاخذ به وتحقيقه،على ان لا يكون تفاوت الاوضاع والامكانيات بين بعض الدول العربية سببا فى اعاقة تحقيق الدولة الاتحادية ضمن الدستور المنشود فتتألف الدولة العتيدة باقرب وقت من الدول المستعدة لذلك .»

وعند استئناف الجلسة بعد ظهر ٢٤ حزيران سنة ١٩٥٤ تلى القرار وصوت عليه فكانت نتيجة التصويت كما يلى :

مؤيدون	مخالفون	ممتنعون
٣٣	٧	٥

وهذه اسماء المؤيدين والمخالفين والممتنعين نذكرها نزولا عند رغبتهم :

وقد ذكر بعض المخالفين ان مخالفتهم تقتصر على النص لا على المبدأ.

المؤيدون

يوسف ايش ، جميل الارمنازى ، عبد الكريم الازرى . منصور الاطرش ، نزيه البزرى اميل البستانى ، عبد الغنى بكداش ، عبد العزيز بندارى ، سعيد تقى الدين ، غسان توينى ، زكوان الجابرى ، رشاد جبرى، جبران حايك ، عماد حراكى ، نورى الخالدى ، عبد الله الخانى ، وديعة خرطبيل ، جورج خضر ، انعام رعد ، صائب سلام ، جبران شامية ، يوسف شديد ، محمد شقير ، جورج طعمة ، عزت طنوس ، عادل عسيران ، جان قره يوسف ، فؤاد قعوار ، دنيا مروة ، فؤاد مسلم موسى ناصر ، انطوان نبتى، هانى هندى .

الممتنعون

توفيق ابو شريف ، سمعان الله ويردى لطفى البسطامى ، عبد الكريم الدندشى . احمد شربانى .

المخالفون

رياض ازهرى ، جورج حنا . روز خدورى، وديع صيداوى ، عبد العزيز علونى ، احسان قوصى، هشام نشابه .

* * *

ثم انتقلت اللجنة الى بحث قضية فلسطين فتلا الرئيس الاقتراحات التالية للسيد سعيد تقى الدين موجهة الى اعضاء المؤتمر النواب فى المجلس النيابى اللبنانى السادة : عادل عسيران ، اميل البستانى . غسان توينى ، نزيه البزرى ، جوزيف سكاف ، ان يتقدموا الى المجلس النيابى اللبنانى بتشريع قانون:

١ ـ يلغى المادة السادسة من الفصل الثانى من قانون « كوت » لائحة ترتيب المحاكم الدينية الاسرائيلية الذين يجعل اللغة العبرية رسمية حتى لا تعود محكمة فى لبنان تحكم باللغة العبرية وباسم الشعب اللبنانى .

٢ ـ يوجب على الامن العام اللبنانى :

(آ) ان ينشر اسماء الاجانب الذين منحوا اجازات اقامة فى الماضى .

(ب) أن ينشر اسماء طلاب الاقامة الدائمة فى لبنان فى الصحف ويفتح مجال الاعتراض على هذه الاقامة لكل مواطن فى لبنان خلال تسعين يوما من تقديمها .

(٣) يوجب على كل اجنبى اواجنبية يريد الزواج من لبنانى او لبنانية ان يحصل على اجازة خاصة لا تعطى الا بعد نشرها فى الصحف سبع مرات متتابعة .

(٤) يرصد مائة وخمسين الف ليرة لنشر كتاب يوزع فى الدنيا يبحث عن فظائع اليهود فى فلسطين ، والوثائق الرسمية التى تدين اليهود فى اعتداآتهم وسرد فظائعهم معززة بالصور .

(٥) يرصد المال الكافى لنشر كتاب يتضمن الاحكام العسكرية والمدنية بحق كل من أدين بالتجسس للعدو او التعامل معه أو تجاوز الحدود مع اسماء القضاة ورجال الامن والكمرك الذين ساهموا فى هذه الدعاوى .

(٦) يقرر عقوبة الاعدام لمن تثبت عليه الخيانة العظمى وغير احكام قاسية متبعة فى العالم المتمدن وتنزل بكل خائن لبلاده وهذا الامر من الضرورات الملحة .

(٧) يفرض نشر اسم وصورة كل طالب بالتجنس بالجنسية اللبنانية لا اقل من عشر مرات خلال تسعين يوما قبل اعطائه الجنسية اللبنانية وإباحة حق الاعتراض لكل مواطن فى لبنان .

واقترح ايضا ان يعين المؤتمر لجنة من ثلاثة للاتصال «بجمعية اصدقاء الشرق الادنى» لتوجيهها او لعمل أى شىء من شأنه اتخاذ موقف من هذه المؤسسه .

كما اقترح ان يطلب المؤتمر من حضرة رئيسة السيد عادل عسيران ان يدعو المجلس النيابى اللبنانى لفتح دورة استثنائية تخصص لمشاكل فلسطين وان يسن فى تلك الدورة تشريعا مماثلا او افعل من المرسوم التشريعى رقم ٦٨ السارى المفعول فى دمشق والصادر فى ٢٢ - ٩ - ١٩٥٣ .

ثم القى الدكتور نمر طوقان الكلمة الآتية :

عندما كان قائل يقول ما اسوأ احوال السياسة والاجتماع والاقتصاد فى البلاد العربية كنا نقول ، وماذا تنتظر طالما يتولى هذه القضايا غير ذوى الاختصاص . وهذا التفسير الذى ليس هو تبرير كان الحافز الى الدعوة الى هذا المؤتمر لبحث الامور على بساط علمى واقعى لا عاطفى . ولما دعينا الى البحث فى فكرة هذا المؤتمر قال البعض ان هذا المؤتمر خطير جدا فاذا نجح جاء ببعض الخير واذا فشل فهناك الطامة الكبرى والقضاء على آخر آمال فى عين كفاءاتنا وامكانياتنا التى طالما تبجحنا بها نحن المتخرجين . فلا امل بعد



اللجنة السياسية اثناء مناقشاتها

اليوم اذا كانت نتائج دراسات الطبقة الواعية من المختصين والعلماء فاشلة .

وان اخطر ما حدث فى هذا المؤتمر هو انه عندما فتح باب الترشيح لعضوية اللجان العاملة تقدم لهذه العضوية افراد رغم اخلاصهم القوى ووطنيتهم الصادقة . ليسوا من ذوى الاختصاص بشيء كما نعلم ويعلمون . فماذا حدث ؟ رأيت وسمعت فى اللجنة السياسية وبالامس اشخاصا بحثوا بعض الامور على اساس العاطفة التى لا تخلو من صدى الغوغاء والفوضى فكان البحث العلمى من طبقة العلم للملايين مما لا يتناسب والعلم الصحيح المفيد . واذا اردت ان تسميه علما فهو علم ضار هدام محرق غير مجد ، واقول هنا بين قوسين اننى ساتردد كثيرا بعد اليوم فى ان انتقد اجتماعات الجامعة العربية . فان من كان بيته من زجاج لا يرمى الناس بالحجارة .

ارى لزاما على بعد هذه التوطئة حرصا على ابقاء آخر بريق امل فى هذه الامة ان اقترح تعليق هذه الدورة من المؤتمر او تمديدها يومين او ثلاثة وخاصة واننا فى نهاية الاسبوع واذا سقط هذا الاقتراح فانى ارجو ان تكون هذه الكلمة حافزة للمؤتمرين لان يجدوا فى الساعات القليلة الباقية وان يرفعوا الابحاث الى مستوى علمى صحيح حتى تخرج بدراسات مفيدة ان لم يكن بمقررات كى لا ينقطع آخر امل لهذه الامة التى ترمقنا بعين الامل والاكبار .

* * *

ثم اثيرت مواضيع متعددة فالفت اللجنة السياسية ثلاث لجان فرعية لبحث المواضيع التالية :

١ ـ قضية فلسطين .

٢ ـ قضية مصر .

٣ ـ قضية المغرب العربى .

وارفضت الجلسة .

الجلسة الثالثة

عقدت اللجنة السياسية اجتماعها الثالث الساعة الحادية عشرة من صباح الجمعة فى ٢٥ حزيران ١٩٥٤ برئاسة السيد صائب سلام .

فقدمت لجنة المغرب العربى الفرعية قرارها وبعد مناقشته اقر كما يلى :

ان اللجنة اذ تعتبر المغرب العربى قطعة لا تتجزأ من الوطن العربى توصى المؤتمر بالامور التالية .

١ ـ ان يسجل المؤتمر استنكاره للاعمال الوحشيه التى يتبعها المستعمر فى محاولة القضاء على روح التحرر فى المغرب العربى .

٢ ـ تبنى الحركات التحريرية فى المغرب العربى الناهضة للاستعمار ودعم هذه الحركات ماديا ومعنويا .

٣ ـ توصى اللجنة ان يدعى بعض الرجالات القائمين على حركات التحرير فى المغرب الى مؤتمر قضايا الوطن العربى القادم .

* * *

ثم تقدم السيدان اميل البستانى وجبران شامية باقتراح يتعلق بالسياسة العربية الخارجية وبعد مناقشته اقر كما يلى :

توصى اللجنة السياسية للمؤتمر اعتبار المشاكل المعلقة بين الدول العربية واية دولة غير عربية على تنوعها وتعددها مشكلة عربية عامه واحدة يجب مواجهتها جبهة واحدة فى مفاوضات جماعية واحدة . اما علاقات الدول العربية بالدول الاجنبية والمساهمة فى حفظ السلام العام فرهن باخلاص تلك الدول من جهتها فى تضامنها معنا وبالافادة المتساوية غير المتفاوتة من هذا التضامن .

* * *

وقدمت لجنة مصر الفرعية قرارها وبعد

مناقشته اقر كما يلي :

ان المؤتمر وهو يستهدف اتحاد الوطن العربي يعتبر قضية وادى النيل قضية عربية تهم العرب جميعاويؤيد مطالب مصرفى الجلاء والوحدة ويرجو من مصر كما يرجو من سائر الدول العربية عدم الاشتراك فى أى حلف مع دولة اجنبية لها قضية او مشكلة مع احدى الدول العربية قبل حل هذه القضايا معها على ان تجرى المفاوضة لحل هذه القضايا بصورة جماعية .

* * *

وقدم السيدان جبران شامية وسمعان الله ويردى اقتراحا يتعلق بالخطوات العملية لتحقيق الاتحاد العربى وبعد مناقشته اقر ما يلى :

تحقيقا لفكرة الاتحاد العربى الذى اجمع المؤتمر عليها ورغبة فى ان تتخذ الدول العربية خطوات ايجابية وعملية فى سبيل تقريب الاتحاد عمليا وذلك فى الفترة التى ستنقضى لحين انجاز مشروع الدستور العتيد للدولة الاتحاديه واقراره من الجهات المختصة ، فان المؤتمر يطلب من الحكومات العربية ما يأتى :

١) الغاء استعمال جوازات السفر لرعايا الدول العربية فيما بينها ليستطيع مواطن كل دولة عربية من التنقل بحرية فى اراضى الدول العربية الاخرى بتذكرة هوية بسيطة .

٢) اباحة حرية التملك لرعايا الدول العربية فى اراضى اية دولة عربية بالتساوى مع رعاياها .

٣) اباحة العمل المهنى والفنى و غيره لرعايا الدول العربية فى جميع هذه الدول على قدم المساواة مع رعاياها .

* * *

وقدمت لجنة فلسطين قرارها وبعد مناقشته اقر كما يلى :

ان مؤتمر الخريجين الدائم لقضايا الوطن العربى اعتبارا منه بان قضية فلسطين ليست قضية مستقلة قائمة بذاتها بل هى قضية جزء من الوطن يتوقف على تقرير مصيره مصير كل بلد عربى .

واعتبارا منه بان تبلور الحركة الصهيونية بشكل دولة تقوم فى قلب الوطن يوضح ان معركة الوطن العربى باسره دخلت فى طور خطير يتوقف عليه مصير هذا الوطن والشعب الذى يسكنه ، واعتبارا منه بان السبب الرئيسى الذى مكن قيام اسرائيل انما هو التشتت العربى ، ووهن الوعى الشعبى لحقيقة المعركة وانعدام التخطيط الصحيح والتجهيز الكافى لدى الدول العربية ، وضغط السياسة الاجنبية الموالية للصهيونية ، لانها بصورة خاصة . تزيد فى تعقيد المشكلة فى اساسها .

يقرر :

ان كسب المعركة واستعادة الحقوق السليبة يقتضيان تخطيطا شاملا واضحا للعمل العربى فى الحقول الاقتصادية والسياسية والعسكريه تخطيطا يعبىء القوى العربية كافة ويستغل جميع الامكانيات المادية والبشرية .

وان كسب المعركة يقتضى تركيز هذا التخطيط على ضرورة قيام دولة اتحادية عربية .

وان كسب المعركة يقتضى اخيرا جعل سياسة الدول العربية الخارجية منسجمة مع التخطيط الشامل ومع مقتضيات التعبئة العربية .

وريثما يتحقق ذلك ، يوصى المؤتمر الحكومات العربية باتخاذ الاجراءات التالية :

اولا ــ حشد النازحين الفلسطينيين فى القسم غير المحتل من فلسطين وما جاورها من حدود البلاد العربية مع تأمين وسائل عملهم والدفاع عنهم من قبل الحكومات العربية وشعوبها .

ثانيا ــ تجنيد النازحين واعدادهم اعدادا صحيحا وتقوية الحرس الوطنى كوسيلة مستعجلة للدفاع

وحراسه الحدود بالاشتراك مع الجيوش العربية المحاذيه للحدود وغير المحاذية .

ثالثا ـ تشديد الحصار الاقتصادى على اسرائيل والضرب بشدة على الخونة والمهربين والجواسيس .

رابعا ـ انشاء جهاز اخبارى لانارة الرأى العام الدولى باظهاره عدالة المطالب العربية وفضح الفظائع الصهيونية .

أعمال اللجنة الاجتماعية

الجلسة الاولى

عقدت اللجنة الاجتماعية جلستها الاولى فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع فى ٢٣ حزيران ١٩٥٤ وترأس الجلسة الدكتور عبد الله قصير من العراق بوصفه اكبر الاعضاء سنا . وفى هذه الجلسة انتخبت اللجنة :

الدكتور عبد الله قصير رئيسا .

الدكتور جورج صليبى نائبا للرئيس .

السيد لؤى عجان مقررا

الجلسة الثانية

عقدت اللجنة الاجتماعية جلستها الثانية برئاسة الدكتور قصير فى الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس فى ٢٤ حزيران ١٩٥٤ ، وبعد تلاوة جدول الاعمال المعد فى اللجنة التحضيرية اجمعت اللجنةانه من المستحسن الابتداء بدراسة قضية اعداد المواطن فى المجتمع العربى لما لهذه القضية من اهمية فى الوصول الى حل مشاكلنا الاجتماعية .

وحيث ان الدكتور جورج حداد كان قد اعد دراسة حول هذا الموضوع فقد طلب اليه الرئيس ان يشرح للجنة رأيه . وتكلم عدد من الاعضاء فى وجوب تهيئة النشء تهيئة صحيحة وفرض منهاج قومى على المدارس الاجنبية والحكومية معا ورأى فريق ان تشجيع الانتماء الى الاحزاب واطلاق حريتها يكفى لتربيه النشء التربية القومية الصحيحة ، وخالفت اكثرية الاعضاء هذا الرأى على اساس ان حرية الاحزاب قضية سياسية بحتة . وبالنهاية اجمعت اللجنة على ان تشجيع الجمعيات والنوادى الثقافية والاجتماعية تعطى الفوائد المتوخاة .

ثم تقدم الدكتور رفيق المهايني باقتراح تجزئة البحث الى مواضيع يناقش كل واحد منها على حدة ، ومن ثم اعطاء التوصيات بشأنه واقترح ان يكون ذلك بالتدريج التالى :

وضع الاسرة، التربية، الطائفية، البداوة، الفرد والمجتمع ، المدارس الاصلاحية ، الصحه العامة .

وبعد المداولة اقر هذا الاقتراح بالاكثرية وباشرت اللجنة بدراسة هذه المواضيع من حيث علاقة الفرد بها .

واتفقت آراء الاعضاء على ان بلادنا تفتقر بالدرجه الاولى الى الوعى الاجتماعى والمسؤلية المدنية . وعلى ان مشكلتنا الاساسية هى مشكلة اخلاق وتربية اجتماعية سواء كان ذلك فى حياتنا الاجتماعية او السياسية او الاقتصادية .

ولتوفير الوسط اللازم لاعدادمواطنين صالحين

رأت اللجنة انه من الضرورى تحسين وضع الاسرة والاهتمام بالتربية وغرس الصفات القومية فى نفوس المواطنين منذ طفولتهم . كذلك رأت وجوب الاعتناء بالفرد ماديا ومعنويا وبث روح التعاون بين الفرد والجماعات من جهة، والجماعات والمؤسسات الاجتماعية والدولة من جهة ثانية .

وحيث ان المداولة اخذت وقتا طويلا وكانت الامور الواجب معالجتها قد توضحت لدى الجميع فقد اوقف النقاش وطلب الرئيس الى الدكتور جورج حداد صياغة الاقتراحات على ضوء ما تقدم به الاعضاء من ملاحظات لتعرض عليهم فى الجلسة التالية ثم رفعت الجلسة .

الجلسة الثالثة

عقدت اللجنة الاجتماعية جلستها الثالثة فى الساعة الثانية من بعد ظهر الخميس فى ٢٤ حزيران ١٩٥٤ برئاسة الدكتور عبد الله قصير .

وطلب الرئيس الى الدكتور جورج حداد تلاوة الاقتراحات التى كلفه بصوغها . فتلى التوصيات التى كان قد اعدها ونوقشت بندا بندا وبعد اجراء بعض التعديلات والاضافات اقرت على ان تعرض على المؤتمر للموافقة .

ثم انتقلت اللجنة الى القاعة العامة حيث تليت التوصيات على الهيئة العامة التى ابدت بعض الملاحظات حولها .

الجلسة الرابعة

عقدت اللجنة الاجتماعية جلستها الرابعة فى تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الجمعة فى ٢٥ حزيران ١٩٥٤ .

ابتدأت اللجنة باجراء بعض التعديلات على توصياتها بشأن اعداد المواطن على ضوء ملاحظات الهيئة العامة واقرتها بصورتها النهائية .

* * *

ثم عرضت قضية اللاجىء الفلسطينى على البحث ، ودفعا لتشعب الآراء فقد انتخبت لجنة من السادة :

الدكتور سامى خورى ، السيد ميشال رفقة، السيد امين صفورى ، السيد بطرس ملك لدراسة هذه القضية وتقديم ما تراه من مقترحات حولها .

ثم تقدم بعض اعضاء اللجنة باقتراح يرمى الى تعديل التوصيات بشأن اعداد المواطن بشكل يجعل التوصيات اعم واشمل ومفاده ان تنشأ مكاتب فرعية للمؤتمر فى كل بلد عربى مهمتها التعاون مع المؤسسات والجمعيات فى تثقيف المواطن تثقيفا اجتماعيا وافهامه واجباته نحو المجتمع بشتى الوسائل المتوفرة من اذاعة وصحافة ونشرات ومحاضرات . الا ان الاكثرية رأت ان يترك هذا الامر الى مكتب المؤتمر ليقرر ما يرى بشأنه .

ثم دعى الرئيس الاستاذ غسان توينى ليحدث اللجنة عن معاهدة حقوق الانسان ، وقد اجمعت اللجنة على ضرورة توقيع كافة الدول العربية على هذه المعاهدة واعتماد ما فيها لاشتراع قوانين تضمن للمواطن كافة الحقوق والحريات .وتوصلت اللجنة بعد نقاش قصير الى اعتماد التوصيات التى نوردها فى القسم السادس .

الجلسة الخامسة

ثم عادت اللجنة الفرعية المكلفة بدراسة قضية اللاجىء الفلسطينى من الناحية الاجتماعية وعرضت مشروع التوصية التى وضعتها بشأنه .

واثير جدل حول مدى اختصاص اللجنة الاجتماعة فى بحث قضية اللاجىء لما لهذه القضية من تشعبات ولتداخلها تداخلا وثيقا بوضعية اللاجىء

السياسية . فمن جهة ترى اللجنة اجتماعيا ان يعطى للاجىء كافة حقوق المواطن فى البلاد العربية ، ومن جهة ثانية ترى ان ذلك يضر به سياسيا . فرأت ان يبقى اعتباره لاجئا على ان يعامل بالعرف كما يعامل سكان البلد اللاجىء اليه .

كذلك رأت ان تعطى للاجىء فرصة الحصول على عمل يرفع من مستواه المعنوى وان يتاح له الانخراط فى البيئة التى هى بمستواه قبل لجوئه .

وبعد مداولات نالت التوصيات الآتية اكثرية اصوات اللجنة .

١) تعرف اللجنة ان اللاجىء الفلسطينى هو كل شخص كان ساكنا فى قسم فلسطين المحتل قبل ٢٥ ايار سنة ١٩٤٨ وترك بلاده ومورد رزقه

٢) ترى اللجنة استبدال النظام فى وكالة الغوث الدولية الحالية باعطاء مهمتها الى الدول العربية على ان يكون اشراف دولى على اعمالها ، وابدال الموظفين الاجانب بموظفين فلسطينيين من ذوى الاختصاص .

٣) ترى اللجنة ان تكون المساعدات من الامم المتحدة ومن الدول العربية ومن المتبرعين بصورة عامة على شكل يضمن استغلال الاموال للتعليم والصحة والاعمال الزراعية والصناعية .

٤) ترى اللجنة ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين هى فى ترك اكثرهم دون عمل مثمر وان تعطى الفرصة للاجئين لكسب عملهم دون ان يعتمدوا على الصدقات والمبرات . فيسمح باستغلال الاراضى فى البلاد العربية واعمارها بواسطة جمعيات تعاونية ، وان يعطى اللاجىء جميع حقوق المواطن فى البلاد العربية التى يعيش فيها على ان لا يجحف ذلك بحقوق اللاجىء الفلسطينى السياسية .

وارفضت الجلسة فى الساعة الثالثة بعد الظهر .

أعمال اللجنة الاقتصادية

اجتمعت اللجنة الاقتصادية بعد ظهر الاربعاء فى ٢٣ حزيران وانتخبت السيد يوسف صايغ رئيسا والسيد مروان نصر نائب رئيس والسيد صلاح هبرى مقررا .

وقد استعرضت اللجنة فى اجتماعاتها الاربعة جدول الاعمال الذى اقرته اللجنة التحضيرية ودرست الابحاث المقدمة لها بواسطة اللجنة التنظيمية وتقدمت للمؤتمر بالتوصيات الاتية:

(التوصيات مدرجة كقرارات نهائية فى القسم السادس لان هيأة المؤتمر العامة اقرتها بجلستها الختامية كما وردت دون تعديل).

القسم الخامس

الجلسة العامة الختامية

- المناقشات والقرارات

الجلسة العامة الختامية

الساعة ١٤،٣٠ من يوم الجمعة ٢٥ حزيران ٢٩٥٤

الرئيس : هذه الجلسة مخصصة للبحث بالتوصيات التى قدمتها اللجان لاقرارها ، وعلى من يريد التكلم ان يرسل ورقة للرئاسة بالموضوع. ولن تستطيع الرئاسة افساح مجال التكلم اكثر من ثلاث دقائق لكل شخص نظرا لكثرة الاعمال التى يجب انجازها فى هذه الجلسة الختامية ولضيق الوقت •

اقترح احد الاعضاء مناقشة توصيات اللجان واقتراحاتها دون تلاوة التقارير اختصارا للوقت فوافق المؤتمر على الاقتراح •

وتلا الرئيس توصيةاللجنة السياسية (ص ٥٤) بشأن جعل المؤتمر دائمياوعضويته ومكتبه وصلاحياته

وطرح الموضوع للمناقشة فوافق المؤتمر على المادة الاولى والثانية • واقترح السيد سمعان الله ويردى تعديل المادة الثالثة على الشكل الاتي .

ينبثق عن هذا المؤتمر فى الدورة الاولى مكتب دائم اعضاؤه مكتب هذا المؤتمر • ويحق للمكتب الدائم ان يضم اليه باكثرية الثلثين اعضاء آخرين ليعملوا معه اما بناء على طلبهم او بطلب من المكتب الدائم على ان تصبح لهم ذات الصفة التى يتمتع بها اعضاء المكتب الاخرون •

وطرح هذا الاقتراح على التصويت فقبل •

عماد الحراكى ـ اقترح ان تكون مدة المكتب الدائم سنة •

الرئيس ـ كلما اجتمع المؤتمر ينتخب اعضاء المؤتمر الدائم المكتب ولجانه •

وتكلم احد الاعضاء عن امكنة اجتماعات المؤتمر القادمة •

الرئيس ـ سيبقى المكتب الدائم على اتصال مستمر بالاعضاء والفروع ولهم ان يبحثوا هذا الموضوع مع المكتب بما انه لم يعين المركز الدائم للمؤتمر • ويمكن الاجتماع فى اى بلد عربى تتوفر فيه الامكانيات •

ثم وافق المؤتمر على المواد الرابعة والخامسة والسادسة كما وردت •

وبعد ذلك قرأ الرئيس مشروع تنظيم المؤتمر باكمله فوافق عليه المؤتمرون •

وهكذا اصبح النظام الداخلى والاساسى للمؤتمر تاما كما صودق عليه فى الجلستين العامتين الاولى والختامية وكما يرد فى القسم السادس •

الرئيس ـ ننتقل الان الى تلاوة توصيةاللجنة السياسية (ص٥٥) بموضوع الاتحاد العربى ،ثم طرح الرئيس الموضوع للمناقشة •

السيد عبد الكريم الدندشي

ايها الاخوان ،

قبل ان ابدأ بكلمتى اتوجه واذكر دولة الرئيس بما تكرم ووعدنا به فى اول جلسة عقدت بان جو هذا المؤتمر علمى بحت ، يحق لكل واحد منا ان يقول ما يريد وان يدافع عن وجهة نظره وعلى هذا الاساس احب ان تكون كلمتى اليكم ايهاالمؤتمرون موجهة كاحتكام بينى ، كمخالف على ما اتخذته اللجنة السياسية من مقررات ،وبينها لما تقرر ايها السادة انشاء لجنة لوضع دستور للدولة الاتحادية العتيدة لم يعد لنا ان نبحث بهذه السرعة وبهذا الشكل قضية هى من اهم قضايانا القومية ، أفيجوز لنا ان نمر بمستقبل هذه الامة

وبدستور نبني على اساسه بمؤتمر دامت جلساته ثلاثة ايام ؟ .

اما وقد قررتم ذلك فان لي هذه الملاحظات :

فقد جاء في القرار الذي اقرته اللجنة السياسية «على ان لا يكون تفاوت الاوضاع والامكانيات بين بعض الدول العربية سبباً في اعاقة تحقيق الدولة الاتحادية» .

اننا نعتز ايها السادة بان نكون من دعاة الاتحاد العربي ، على ان يكون اتحاداً سليما ، يقوم بارادة الشعوب العربية ، وبوحي مصلحتها وحدها .

وقد عارضنا دائماً ، وسنعارض الآن كل اتحاد بين قطرين او اكثر طالما ان احدهما مرتبط بمعاهدات اجنبية تحد من استقلاله ومن سيادته وتتيح للدول الاجنبية انشاء الثكنات او المطارات في بلاده .

يجب ان تكون السيادة الدعامة الاولى للدولة الاتحادية العتيدة ، وان يكون كل قطر من الاقطار التي تتألف منها الدولة الاتحادية طليقاً من كل قيد اجنبي سبق ان تحررت منه الاقطار الاخرى ، وفي حال قيام اتحادات جزئية بين قطرين او اكثر ألا يرى الاخوان المؤتمرون ، ان في هذا خطراً كبيراً يشكل تكتلات في مجموعة هذا الاتحاد الكبير الذي لا نريده منقوصاً ، بل من اطراف المحيط الهندي الى اطراف المغرب العربي ؟ .

السيد رفيق المهايني – بالرغم من انني لم اكن في مناقشات اللجنة السياسية ، الا اني اجد تعميا كبيراً في الوجهة التي اتخذتها اللجنة ربما يساء استعماله ممن لم يحضروا المناقشات ، وكم كنت اود ان يكون هناك شيء واضح بارز لكي يفهم المواطن العربي من ذلك القرار بعض الاتجاهات .

تريدون وضع دستور للاتحاد العربي ! فما هو اتجاه هذا الدستور ؟ هل سيكون من نمط معين ام هو دستور مبتكر من عقل العرب ؟ ثم ان القرار لا يبين ان كان الاتحاد بين الدول العربية عاماً ، شاملا ، كاملا ، ام جزئياً ناقصاً ؟ فلو جاء في قرار اللجنة السياسية بعض التوضيح لأزلنا من قرارنا هذا بعض الغموض .

السيد صائب سلام – اريد ان اوضح ، بصفتي رئيس اللجنة السياسية ، بعض الامور توفيراً لكثير من المناقشات .

وجدت اللجنة السياسية من الضروري ، ان تخرج بشيء يعبر عن وجهة نظر هذا المؤتمر في القضايا العربية ، وفي رأسها قضية الاتحاد العربي فاعتمدت التحديد والايضاح بقرارها فكان واضحاً من حيث النقط الثلاث التي ارادت ايضاحها .

اولا ، قررت – وارادت بهذا القرار ان تظهر للملأ – ان المؤتمر يعتبر الاتحاد العربي بين الدول العربية ضرورة اساسية بنيتها ، واللجنة رأت نفسها تعبر عن رأي المؤتمر اذا اعلنت للملأ ان العرب يرون ان الاتحاد هو ضرورة .

وبعد هذا – بعد ان اتخذت هذا الموقف – لاحظت ان هنالك غموضاً وابهاماً في مفهوم العرب بمختلف اقطارهم لكلمة الاتحاد ، ونحن ضائعون في هذا الابهام وهذا الغموض ، ولاحظت ان جميع المشاريع التي قدمت الى اليوم للرأي العام العربي كانت مشاريع تسمى الاسم ولا تفصله فلا تترك رأياً واضحاً عمن يخرج به وماذا يعني بالاتحاد ، ووجدت لازالة هذا الغموض ولايضاح معنى الاتحاد ، ان تولج الامر الى هيئة تأخذ الوقت الكافي لوضع دستور اتحادي للدول العربية ، وكانت راغبة – لو تيسر لها الوقت – بان يوضع هذا الدستور ويخرج على المؤتمر في دورته هذه ، انما نعلم جميعاً ان هذا غير ميسور لا في ايام ولا في اسابيع قلائل . واللجنة تعتقد ان اهم عمل يمكن للهيئة الدائمة ان تقوم به بواسطة هيئة من

المختصين، هو وضع دستور فدرالي كامل غير منقوص للبلاد العربية نطرحه للشعوب وللحكومات العربية، فيصبح بذلك مجالا للبحث والاقرار، والمفروض انه اذا قبل كما هو او ادخلت عليه بعض التعديلات ان يؤخذ ويعمل به فوراً.

انما لاحظت اللجنة ايضاً ان بعض الدول قد لا تمكنها اوضاعها الحاضرة من الانضمام الى هذا الاتحاد الفدرالي ضمن الدستور الذي تضعه الهيئة الدائمة ويقبل به المؤتمر. وحتى لا يؤخر ذلك قيام الدولة الاتحادية الفدرالية بين الدول المستعدة لها وعندما اقول مستعدة اعني بالكلمة شمولها، قررت ان عدم استعداد الدول الاخرى للدخول به، كالدول الواقعة تحت الاستعمار مثلاً لا يمنع من ان تدخل به الدول المستعدة.

اعتقد ان هذا القرار صريح وواضح، واعتقد ان قرارنا هذا اذا خرج به المؤتمر على الوطن العربي يكون قد اتى شيئاً جديداً محكما.

السيد محمد البعلبكي – اشكر الرئيس سلام، الذي اوضح البواعث التي حملت اللجنة السياسية على وضع التوصية بهذه الصيغة، اي « انه من الضرورة تحقيق الاتحاد بين الدول العربية بحيث لا يكون تأخر بعضها واختلاف اوضاعها سبباً في عدم تحقيق الاتحاد فيما بينها ».

والاوضاع، ايها السادة، هي الاوضاع الجغرافية. لا استطيع ان افهم كيف يمكن ان ينشأ اتحاد اليوم بين لبنان مثلا وبين اليمن، ولو ان الدولتين اعربتا عن استعدادهما لهذا الاتحاد. هنالك واقع ليس من صنع القوميين السوريين ولا من صنع القوميين العرب، هو من صنع الواقع الطبيعي، الذي يفرض نفسه في كل ميدان لتحقيق الاتحاد.

نحن في هذه البقعة في لبنان وسوريا، عانينا الكثير من الاستعمار والاضطهادات، وبالنهاية اقترح اتحادهما، واتقدم باقتراح بتصحيح الفقرة الاخيرة من قرار اللجنة السياسية.

الرئيس – اقترح احد الاعضاء قفل باب المناقشة. فطرح الاقتراح على التصويت وقبل.

الرئيس – اتلو عليكم التعديلات الواردة الينا على التوصية:

الاقتراح الاول من الدكتور عبد الرحمن الكيالي:

اقترح جعل صيغة الجملة الاخيرة من الفقرة الاولى من القرار هكذا: «باخطار عديدة قوّاها وابرزها الخطر الصهيوني والتشتت العربي».

طرح التعديل على التصويت فقبل.

الاقتراح الثاني من السيد محمد البعلبكي:

اقترح تعديل الجملة الاخيرة على الوجه التالي:

على ان تدعى الدول المتشابهة باوضاعها الدولية والتي تتيح لها امكانياتها الجغرافية الى تحقيق هذه الدولة الاتحادية ضمن الدولة المنشودة.

طرح الاقتراح على التصويت فسقط.

الاقتراح الثالث من السيدة احسان القوصى:

ارجو حذف كلمة ابرزها التشتت العربي وقوّاها من الفقرة الاولى.

طرح التعديل على التصويت فقبل.

الرئيس – اقرأ عليكم توصية اللجنة السياسية بموضوع الاتحاد العربي حسب التعديلات التي ادخلت عليها للتصويت النهائي.

قبلت التوصية مع التعديلات الموافق عليها بالاكثرية الساحقة. وهي مدرجة في القسم السادس ص (٧٩).

***

الدكتور جورج حنا – لي اعتراض. كان قدم اقتراح هذا الصباح عن موضوع المساعدات

العسكرية قبلته اللجنة السياسية انما رجت المؤتمر ان يؤجل البحث فيه لبعد الفراغ من قضية فلسطين انما الان لم ترض الرئاسة ان تقبله مع اني كنت قدمته اليها . احتج على هذا .

الرئيس – يسجل احتجاج الدكتور جورج حنا على ما تفضل به .

اميل البستاني – هناك اقتراحات كثيرة وردت على اللجنة السياسية لم تتمكن من بحثها لان الوقت داهمها وستبحث هذه الاقتراحات في دورة المؤتمر القادمة .

توصية اللجنة السياسية بقضية فلسطين

الرئيس – اتلو عليكم توصية اللجنة السياسية بشأن فلسطين وهي معروضة للنقاش .

السيد عارف الاعور – مع موافقتي التامة على قرارات اللجنة السياسية بما يتعلق بفلسطين اود ان الفت نظر الرئاسة والمؤتمرين الكرام الى انني تقدمت باقتراح في الجلسة العامة الاولى لم يدرج واريد تقديمه ثانية للمؤتمر .

اني اقترح ايها السادة ان ينبثق عن هذا المؤتمر لجنة تسمى « لجنة تموين الحرس الوطني » تتولى تنظيم اللجان في مختلف الاقطار العربية لجمع التبرعات للحرس الوطني من الناس عامة عن طريق النشر والدعاية وعقد الجلسات والمهرجانات والتوجيه الصحيح على اختلافه ، على ان تدرج هذه التبرعات بالاسماء العينية ويجري صرف المبالغ المجموعة بالاشتراك مع اخصائيين عسكريين عرب من اصحاب المعرفة .

ولا ادري لماذا يريد بعض المؤتمرين اهمال هذه النقطة مع ان كل ما اطلب هو ادراجها كتوصية للمكتب الدائم ليعمل على تحقيقها . فاذا كنا سنعمل على تحقيق او انشاء جهاز اخباري ، كان احرى بنا ان نعمل على تحقيق نوع من الضمانة لاخواننا الفلسطينيين النازحين الذين نريد منهم ان يعودوا الى الحدود .

اني الح واصر ان يتبنى المؤتمر هذه النقطة راجياً ان يضع لجنة تبدأ عملها بعد التنظيم الصحيح خلال شهر او اثنين او ثلاثة ، على ان يصار بعد هذا التنظيم الى جمع تبرعات شعبية خارجة عن تبرعات الحكومات العربية للحرس الوطني لتغذية هذا الحرس وتقويته .

الرئيس – هذا البحث خارج عن التوصية ، وسيحال الاقتراح الى المكتب الدائم لاخذه بعين الاعتبار وتأليف جهاز يتمكن من القيام باعباء المسؤوليات التي طلبها السيد اعور .

السيد احمد الشرباتي – فهمت من هذا المؤتمر بان الغاية الظاهرة منه هي توحيد العرب والغاية المبطنة هي محو عار كارثة فلسطين ، وارانا حتى الان لم نعمل شيئاً رغم ان عملنا لا يتجاوز التمنيات ارى ان هذه القرارات هزيلة غير واقعية . ان انقاذ فلسطين او على الاقل انقاذ البقية الباقية من البلاد العربية من الصهيونية لا يتم بوجود قوى ضئيلة تعيش على تبرعات ضئيلة وشراذم من جيوش متفرقة . اننا ان لم نحكم الحلقة بقيادة موحدة وعلى عمق كبير حول فلسطين فلا امل لنا من انقاذ حتى البقية الباقية من البلاد العربية . لقد سمعتم من امين الجامعة بان الدول العربية وعدت بان تتبرع بمبلغ للحرس الوطني وسمعتم من امين الجامعة بان الدول العربية لم تدفع اكثر من ستة الاف دينار للحرس الوطني .

ان لم نعمل شيئاً في سبيل الوحدة فلنعمل في سبيل فلسطين . تعلمنا في الجامعة الاميركية كيف

نريد لانفسنا ولمن حولنا من ابناء قومنا حياة وافرة. والحياة الوافرة لا تتم بهذا التمني الضئيل ، لذلك أصر وألح بان نوجه توجيهاً شعبياً لا للدول ، ففلسطين لا تنقذ بواسطة الحكام وانما تنقذ بتفهم الشعب لقضيتها ، وقضيتها مبنية على الوحدة العربية الشاملة . وتجنيد جميع القوى العربية هو الطريق الوحيد . وسترون ايها السادة من قرارات اللجنة الاقتصادية ومن قرارات باقي اللجان بان كل شيء متوقف على الوحدة ، لذلك فانا اكرر الرجاء بان نرى الوحدة عن طريق الجيش والقوى الموحدة يسندها مال عربي غير مشتت بين بعض الناس باسم ملكيات خاصة ، هو مال البترول ، فهو مالنا جميعاً ، وليس مال واضعي اليد. لا ينقذ فلسطين الا جيش حولها موحد يصرف عليه من مال عربي موحد ، من مال البترول ، فان اردتم ان تنقذوا فلسطين وتنقذوا سمعة هذا المؤتمر ، ففي عقيدتي هذا هو الطريق . والسلام .

السيد عبدالكريم الازري — ان القرار الذي وضعته اللجنة السياسية يقر بان معالجة القضية الفلسطينية تكون على مرحلتين . فمعالجة القضية الفلسطينية معالجة اساسية يتطلب زمناً طويلا ويتطلب تخطيطاً واعداداً لكسب المعركة مع القوى الصهيونية ، وهذا الاعداد لا يمكن ان يتحقق الا بتحقيق دولة اتحادية من العرب . هذا هو الحل النهائي للقضية الفلسطينية وهذا هو المخرج الوحيد لها . وفي هذه الاثناء والى ان يتحقق ، اقول بكل فخر ان لبنان كان احد السباقين في دفع المتوجب عليه للحرس الوطني ثم تلته المملكة العربية السعودية ، وحتى الان لم تدفع الدول الاخرى حصتها من هذا المبلغ .

اما موضوع البترول ، وتخصيص ايراد البترول لتموين جيش عربي ، فهذا اقتراح خيالي لا يمكن الاخذ به ، ان المعالجة الاساسية هي اقامة دولة اتحادية تسخر لها واردات البترول وغير البترول ، اقامة دولة اتحادية تحشد فيها القوى والامكانيات العربية وينشأ فيها جيش عربي تمونه واردات البترول سواء كان من العراق او من غير العراق . هذا هو الطريق الوحيد وهذا هو الحل الوحيد . اما بقاء الدول العربية مجزأة الى دويلات وبقاء التشتت العربي واستمرار هذه الدويلات ، واخذ ايراد البترول من بعضها لجيش يخصها جميعاً او لتموين لجنة عربية ، فهو حل غير مقبول ولا اعتقد انه حل عملي وهو خيالي تماماً كما عرضت للاخوان .

الدكتور عزت طنوس — كلما درست قضية فلسطين وطلب من الذين يدرسونها الخروج بحل ، كان الجواب دائماً الرجوع الى مقررات الامم المتحدة في هيئة الامم وفي كل دورة من دورات الامم المتحدة منذ سنة ١٩٤٧ الى الان ، كل ما طالب به العرب هناك كان تنفيذ مقررات الامم المتحدة . ففي هذه المرة ولاول مرة ، لم تذكر مقررات الامم المتحدة في قراراتنا عن القضية الفلسطينية او عن القضية العربية . والطريقة الوحيدة التي نراها هي ان لا حل لقضية فلسطين الا باتحاد الدول العربية وتقويتها . اما الطلب من الامم المتحدة بالرجوع الى تقسيم سنة ١٩٤٧ وارجاع اللاجئين والتعويض عليهم فلا فائدة منه ، لان اليهود سوف لا يرجعون عن شبر واحد من ارض وسوف لا يعيدون لاجئاً واحداً . بل وربما هاجموا بلداً اخر وسببوا كارثة اخرى اذا نحن لم نتقيها الان .

***

اقترح احد الاعضاء قفل باب المناقشة

فوافقت الاكثرية على ذلك .

الرئيس – من يوافق على التوصية الفلسطينية بجملها كما وردت .

طرحت التوصية على التصويت فقبلت . ونصها مدرج في القسم السادس ص (٨٠) .

الرئيس – ورد اقتراح من السيد احمد الشرباتي هذا نصه « يوصي المؤتمر الدول العربية باثارة موضوع التعويضات الالمانية من جديد واعتبارها عداء للامة . ومقاطعة المانيا وحرمانها الاتجار والعمل في البلاد العربية فيما اذا اصرت على دفعها » .

وطرح الرئيس الاقتراح للمناقشة .

السيد احمد الشرباتي – شرح للمؤتمرين الفائدة الكبيرة التي يجنيها اليهود من التعويضات الالمانية وطلب اقرار المقاطعة .

السيد محمد شقير – اذا كنتم ايها السادة تريدون مقاطعة المانيا ومن دفعها لاعطاء التعويضات نصبح بالنهاية لوحدنا . ان هذا القول غير معقول .

السيدان حنا غصن وسعيد تقي الدين – انهما لا يؤيدان مقاطعة المانيا .

الدكتور جورج حنا – قد تكون مقاطعة المانيا شيئاً حسناً ولكن مقاطعتها تقضي علينا بالدرجة الاولى مقاطعة من دفعها لذلك . انما اعلن لكم ان المانيا المتحررة من النفوذ الاميركي رفضت اعطاء مثل هذه التعويضات لاسرائيل .

السيد عبد الرحمن عدوة – ارجو من الاعضاء اقرار قطع العلاقات مع المانيا .

الرئيس – ورد للرئاسة اقتراح بقفل باب المناقشة . فصوت عليه وقبل .

طرح الرئيس اقتراح السيد احمد الشرباتي للتصويت فسقط .

توصية اللجنة السياسية بقضية مصر

الرئيس – اتلو عليكم توصية اللجنة السياسية بشأن قضية مصر .

الدكتور عبد العزيز بنداري – كنت احد اعضاء اللجنة الفرعية الخاصة بمصر وقضينا وقتاً طويلاً في اتخاذ قرار بالموضوع فقررنا بالاجماع ان يكون النص كما يأتي :

« ان المؤتمر وهو يستهدف اتحاد الوطن العربي يعتبر قضية وادي النيل قضية عربية تهم العرب جميعاً ويؤيد مطالب مصر في الجلاء والوحدة ويرجو من مصر كما يرجو من سائر الدول العربية عدم الاشتراك في اي حلف مع دولة اجنبية لها قضية او مشكلة مع احدى الدول العربية قبل حل هذه القضايا معها . » وبعد ذلك فوجئنا في اللجنة السياسية بضم الجملة الاخيرة وهي :

« على ان تجري المفاوضة لحل هذه القضايا بصورة جماعية » .

وقد استغربنا ان تكون الجملة الاخيرة موضوع نزاع او ذات اهمية كبيرة واخشى ما اخشاه ان تؤول بصورة تسيء الى الموضوع الاساسي . لذلك اطلب من هيأة المؤتمر الموقر حذف هذه الجملة الاخيرة والاكتفاء بالقرار كما ورد من اللجنة الفرعية . واذا وافقتم ايضاً ان تحذف كلمة الوحدة ويكتفي بكلمة الجلاء فقط .

السيد غسان تويني – اذا طلبت الكلام رداً على الزميل الكريم فانما لاوضح وجهة نظري في هذه القضية ، باعتبار اني صاحب اقتراح التعديل بعد نقاش هذا الصباح ، ثم جاء الزميل الكريم يقول اليوم هنا في الهيئة العامة انه فوجىء في اللجنة السياسية بما يحمل على الاعتقاد بوجود اتفاق سابق فرضناه عليه وعلى هذه الجمعية الكريمة . من اجل جلاء هذه القضية اود ان اشدد على النقاط التالية :

اني لم اقصد ، ولا يمكن ان يقصد عربي ، ولم تقصد اللجنة السياسية اضعاف الجبهة المصرية على الاطلاق . وانما كان قصدنا ولا يزال ،

ونصر على هذا القصد ، تقوية موقف مصر وجعل هذا الموقف ضمن موقف عربي شامل . فاما ان تقف الدول العربية موقفاً واحداً ازاء جميع القضايا العربية او لا تقف . كما اننا نعتبر من حقنا على مصر وقد سخرناها بهذا الواجب ان كانت هي تعتبر ذلك تسخيراً ،مناشدتها الوقوف بجانبنا في قضية فلسطين واشتراكها معنا في تقرير اسس حل القضية الفلسطينية . فكذلك من حق مصر علينا ان نقف نحن بجانبها وان نشاركها في حل القضية المصرية .

وقد اتخذ هذا المؤتمر قراراً بالاكثرية سلمنا به ورضينا وسرنا على اساسه وهو اعتبار قضايا الوطن العربي ، بالحرف الواحد ، قضية واحدة وان الدول العربية تقف كلها صفاً واحداً . ولم نشأ ان نتمسك بشؤون عقائدية تحول بيننا وبين التسليم ببعض الالفاظ بل شئنا ان نظهر شعوراً بالوحدة وبضرورة التمسك بها ، فمن حقنا ان ننتظر من الاخرين مثل هذا الموقف الذي وقفناه .

السيد محمد شقير ـ لقد وفر علي الزميل غسان تويني الكثير من الكلام الذي كنت اود قوله . اننا كقوميين عرب ، كما نشعر بالواجب علينا ان نؤيد قضية مصر بدون قيد او شرط ونعطل حياتنا السياسية الخارجية والداخلية انتظاراً لحل قضيتها ، فمن واجب مصر تجاهنا ، ومن حقنا عليها ان يكون لنا الرأي كعرب في تقرير مصيرها .

وكما ان لمصر ملء الحق في ان تهاجم مساعي حلف او مساعدة ، فكذلك للعرب الحق على مصر في تقرير المصير .

السيدة احسان قوصي ـ انا لا اشك ان كلا منا يبغي الخير لاخيه ولكني اعترض على ما اضيف الى الصيغة الاصلية ، فتلك الصيغة توضح وحدة المؤتمرين في تبني القضية المصرية واعتبارها قضية عربية تهم العرب جميعاً ولا ارى لزوماً لهذه الاضافة .

الرئيس ـ ورد الاقتراح بقفل باب المناقشة . وقبل الاقتراح بعد التصويت عليه .

الدكتور عبدالرحمن كيالي ـ اقترح حذف كلمة « وحدة » من السطر الثالث من التوصية . طرح الاقتراح على التصويت فقبل .

طرحت التوصية بمجموعها على التصويت فقبلت ونصها مدرج في القسم السادس (ص ٨١) .

توصية اللجنة السياسية بقضية المغرب العربي

الرئيس ـ اتلو عليكم توصية اللجنة السياسية بقضية المغرب العربي .

ثم طرح الموضوع للمناقشة فورد تعديل على التوصيه وقبل التعديل فاصبحت التوصية كما وردت في القسم السادس(ص ٨١) .

***

الرئيس ـ ورد اقتراح بتلاوة توصيات اللجنة السياسية بشأن اقتراحات السيد سعيد تقي الدين الواردة في ص (٥٦) والرئاسة لا ترى ضرورة اخذ قرار بها لانها موجهة لاشخاص في هذا المؤتمر هم اعضاء في المجلس النيابي اللبناني وسنهيء التشريع اللازم ونتفق على كل ما يلزم مع النواب .

السيد سعيد تقي الدين ـ اني تقدمت باقتراحاتي هذه وطلبت ان تقدم بها اسئلة من السادة النواب

السيد مروان نصر ـ اطلب تسجيل ماقالته الرئاسة على تبنيها هذه الاقتراحات وبذلها كل جهد مع السادة النواب لاقرار تشريع بهذا الشأن .

الرئيس ـ ورد اقتراح من السيد حسن حوا بتحويل اقتراحات السيد سعيد تقي الدين لمكتب المؤتمر الدائم ليتخذ القرارات اللازمة .

السيد سعيد تقي الدين ـ عارض الاقتراح وطلب تحويل اقتراحه للسادة النواب رأساً .

ثم طرح اقتراح السيد حسن حوا على التصويت فسقط .

السيد مروان نصر – اقترح ان تحال هذه المقترحات الى النواب المذكورة اسماؤهم فيها .

طرح الاقتراح على التصويت فقبل .

توصية اللجنة السياسية بالسياسة العربية الخارجية

الرئيس – اتلو عليكم توصية اللجنة السياسية بالسياسة العربية الخارجية (الوارة في ص ٥٨) .

السيدة احسان القوصي – اقترح وضع الجملة الاتية « واحترامها لسيادتنا وتعاملها معنا على قدم المساواة » عوضاً عن « وبالافادة المتساوية غير المتفاوتة من هذا التضامن » .

طرح التعديل على التصويت فقبل .

وطرحت التوصية بمجموعها على التصويت كما عدلت فقبلت ونصها مدرج في القسم السادس ص (٨١) .

توصية اللجنة السياسية فى تحقيق الاتحاد العربى

الرئيس – اتلو عليكم توصية اللجنة السياسية في تحقيق فكرة الاتحاد العربي (الواردة في ص٥٩)

ثم طرح الموضوع للمناقشة .

السيدة احسان قوصي – كلنا يتمنى اليوم الذي نستطيع به تنفيذ هذه التوصيات . ولكني ارى ان هناك عوائق ، وان المسألة لم تدرس درساً كافياً لنتخذ بها مثل هذا القرار . فمصر تكتظ باثنين وعشرين مليوناً من السكان فاذا ابيحت اليها الهجرة دون قيد او شرط تتعرض كثرة المصريين للضرر . انا لا اعترض على الفكرة ولكني اقول انه يجب دراستها وعدم التسرع في اصدار قرار بشأنها .

السيد عبدالكريم الازري – ان العراق عمل باثنين من هذه الاقتراحات الثلاثة .

اولها : انه الغى سمات الدخول مع بعض الدول العربية بناء على اقتراح من الحكومة اللبنانية ومن ثم مع الاردن ، وقد قام بالغاء سمات الدخول مع سائر الدول العربية شرط المبادلة .

اما حرية التملك فقد اقر البرلمان العراقي قانوناً يبيح لجميع رعايا الدول العربية حرية التملك – الدول العربية الداخلة في الجامعة وكذلك رعايا الامارات العربية غير المستقلة ايضاً – على اساس المعاملة بالمثل .

وكل ما يلزم الان اصدار قوانين مماثلة في الدول العربية الاخرى ليصبح بامكان سائر رعايا الدول العربية ان يتملكوا في اي بلد عربي .

وجواباً على النقطة المهمة التي اثارتها السيدة قوصي عن موضوع الهجرة ، فهناك موضوع انتقال رعايا الدول العربية من بلد لاخر ، وهناك موضوع الاقامة والعمل .

بالوقت الحاضر يجوز لكل لبناني مثلا ان يدخل العراق . ولكن موضوع الاقامة منفرد عن موضوع السفر .

وعلى كل فاني اؤيد هذه الاقتراحات الثلاث بمجموعها واعتقد انها جاءت متأخرة وكان يجب ان يعمل بها قبل هذا .

اوقف البحث بناء على طلب احد الاعضاء .

الرئيس – وردنا تعديل من السيد عبدالله عدرة :

اقتراح تعديل البند الثالث على الوجه التالي :
« اباحة العمل لرعايا الدول العربية » بدلا من « اباحة العمل المهني والفني او غيره لرعايا الدول العربية »

طرح التعديل على التصويت فقبل .

الرئيس – وردنا تعديل آخر من السيد محمد شقير :
« اقترح حذف كلمة « بسيطة » الواردة بعد (بتذكرة الهوية) .

طرح التعديل على التصويت فقبل .

السيد لطفي بسطامي – اقترح اضافة فقرة رابعة تقول :

« توحيد التمثيل السياسي الخارجي بين البلدان العربية والاكتفاء بممثل واحد لبعض البلدان التي ليست لها علاقات كثيرة معها » .

طرح الاقتراح على التصويت فسقط .

الدكتور عز طوقان – اقترح زيادة فقرة رابعة تنص على ما يلي :

٤ – « يستثنى من كل ما تقدم الرعايا اليهود »

الرئيس – طلب احد الاعضاء استبدال كلمة يهودي بصهيوني .

عبدالكريم الازري – اسمحوا لي ان اشرح لكم تطبيق الموضوع بين العراق ولبنان ، عندما الغيت سمة جوازات السفر بينهما وضع ترتيب يذكر في الجواز او في الهوية « يباح لحامل هذه الهوية او هذا الجواز التنقل بدون سمة في البلدان العربية (بين العراق مثلا ولبنان) هذا الشرط اشترط من قبل الحكومة العراقية وعملت به الحكومة اللبنانية »

وان اتى جواز او هوية يحملها لبناني او اردني ولم يذكر فيها حرية التنقل لا تقبل ويطلب من حامل هذا الجواز ومن حامل هذه التذكرة ان يبرزها . فعملياً هذا الشيء مطبق في الوقت الحاضر ولكني اؤيد الاقتراح تام التأييد . وارجو ان يكون اسم يهودي وليس اسم صهيوني لانه يصعب التفريق بين الاثنين .

السيد حسن حوا – اعتقد انه يمكن الجمع بين القولين بهذا الاقتراح او التعديل البسيط .

« يقتصر مفعول هذه الفقرات على الرعايا العرب فقط » لان اليهودي والصهيوني ليس بعربي .

السيد سعيد تقي الدين – سيستعمل اليهود هذه الفقرة غداً للدعاية ضدنا .

السيد اميل البستاني – نحن نرحب بدعاية مثل هذه الدعاية تقول بان خريجي الجامعة الاميركية هم قالوا هذا ، واين تستعمل هذه الدعاية ؟ في اميركا . وفي اميركا نفسها تنشر على جدران المنازل والمجلات عبارات ضد اليهود .

وقد اقرت المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية عدم السماح لاي يهودي بالدخول الى اراضيهما ، اذن واجب الدول العربية كلها ان لا تسمح لاي يهودي بالتنقل بينها على الاقل .

الرئيس – اقترح احد الاعضاء ايقاف المناقشة .

طرح الاقتراح على التصويت فقبل .

الرئيس – طرح على التصويت الفقرة الرابعة :
« يستثنى من كل ما تقدم الرعايا اليهود » .
قبلت الفقرة .

ثم طرح على التصويت التوصية كما تعدلت فقبلت وهي مدرجة في القسم السادس ص (٧٩)

السيد عادل عسيران

حضرات الاعضاء المؤتمرين

تضطرني الظروف ان اترك كرسي الرئاسة فاشكر لجميعكم تكبدكم عناء السفر ومجهود العمل الذي بذلتموه حتى اظهرتم هذا المؤتمر بالمظهر اللائق ، وانني واخواني اعضاء المكتب الدائم الذين سنتولى العمل ، نعدكم وعداً صادقاً ، بان نبذل كل ما في استطاعتنا من قوة حتى نجعل آراءكم

ورغباتكم محترمة ومنفذة باسرع ما يمكن .

انني استودعكم ، واطلب من حضرة نائب رئيس المؤتمر السيدعبدالكريم الازري ان يتفضل ويأخذ الكرسي مكاني .

وهنا انسحب الرئيس واستلم كرسي الرئاسة السيد عبدالكريم الازري .

اقترح احد الاعضاء تقديم الشكر للرئيس عسيران لحسن ادارته الجلسات .

فقبل الاقتراح .

***

السيد جورج بيطار ـ كنت تقدمت ايها السادة باقتراح ، لم اعرف مصيره ، وهو ان يناقش هذا المؤتمر قضية عربستان وقد استغرب بعضكم ما هي عربستان واين هي ، فاقول لهذا البعض ان هناك مليون عربي في الخليج الفارسي كانوا بقيادة الطيب الذكر الشيخ ناصر وقد ضمهم الفرس اليهم قسوة وكرها عنهم ، فلماذا تعطون كل هذا الوقت لقضية فلسطين ولا تعطون بعض الوقت لمليون وربع مليون عربي .

لذلك ادعو الرئاسة ان تطرح اقتراحي على هذا المؤتمر .

الرئيس ـ بالنظر لعدم ورود الاقتراح في تواصي اللجان التي شكلها المؤتمر لا يمكن النظر بالاقتراحات الفردية ولو كان الموضوع خطيراً ، لذلك سيحال الى مكتب المؤتمر .

***

السيدة روز خدوري ـ لقد طرحنا صباحاً سؤالا موقعاً من بعض الاخوان ، فارجو من الرئاسة ان تعرضه الان وهو :

« ما هو موقفنا من المساعدات الاجنبية » .

ان اللجنة السياسية لم تبحثه حتى الان واوشكنا ان ننتقل الى اللجنة الاجتماعية ، واني شخصياً استغرب جداً ان مؤتمراً يضم طبقة مثقفة واعية لا يتناول هذا الموضوع .

السيداميل البستاني ـ خاطبتني السيدة خدوري بالموضوع وشرحت لها ان اللجنة السياسية وباقي اللجان درست على قدر المستطاع ، المواضيع التي اوصت بها اللجنة التحضيرية وفي رأسها قضية الاتحادات وقضية فلسطين .

ولا يجوز لنا في الجلسة ان ندرس الا التواصي كما وردت في جدول الاعمال المطبوع . اما الامور الاخرى فلا يمكن للمؤتمر درسها الان وقد تدرس في المؤتمر القادم . لذلك ارجو من حضرة الرئيس ان يتابع الان جدول الاعمال ، وهو تواصي اللجنة الاجتماعية .

السيدة روز خدوري ـ بحث المؤتمر اموراً كثيرة لم تكن جميعها تواصي ، ومن العيب علينا ان لا نذكر في توصية سياسة هذه المشكلة الخطيرة التي تتعلق بمستقبلنا . قدمنا هذه التوصية للجنة فرفضتها ، ومن حقنا عرضها على المؤتمر ومناقشتها واقرارها ، طالما ان اللجنة رفضتها .

الرئيس ـ بما ان هذه الجلسة مخصصة للتوصيات فقط فارجو ان يقتصر البحث الان على التوصيات التي تقدمت بها اللجان ، واذ بقي وقت ننظر في باقي الاقتراحات .

توصية اللجنة الاجتماعية بمشكلة اللاجىء الفلسطيني

امام كل منكم توصية اللجنة الاجتماعية بمشكلة اللاجىء الفلسطيني (الواردة في ص ٦٢)

هذه التوصية معروضة الان للمناقشة .

السيد حسن حوا ـ لي اقتراح جزئي ومن

ثم اقتراح اساسي، فالاقتراح الجزئي هو في السطر الثالث « وترك بلاده » بدلا عنه بوضع « وشرد من بلاده ومورد رزقه» لانه لم يترك هو. واما الاساسي، فان من سياسة الدول العربية ان لا تجعل هيأة الامم المتحدة تتخلى عن مسؤوليتها في موضوع اللاجئين وترمي المسؤولية على عاتق الدول العربية.

ومن ناحية اخرى فان اعطاء اللاجئين اراض زراعيه لاستغلالها واعطاءهم حق المواطنين في البلاد العربية، هو بالذات مشروع الادماج اومشروع الاسكان او مشروع بلاندفورد او مشروع كلاب او سمه ما سميته، هذا المشروع الذي قام ضده اللاجئون ورموا بالخيانة من سانده.

السيد موسى ناصر – اني اؤيد الاخ حوا في ما قاله، مسألة معاملة اللاجئين في الحقيقة مسألة سياسيه اكثر منها اقتصادية واجتماعية في الوقت الحاضر.

ان الدول العربية رفضت رفضاً باتاً ان تتسلم مسؤولية اللاجئين وقد عُرضت على الدول العربية وكالة الغوث ولكنها خشيت كثيراً من العمل، لانه اذا انسحبت هذه الوكالة وقطعت المساعدات تحصل ثورات بين اللاجئين. لذلك اقترح ان تلغى هذه التوصية بكاملها.

الدكتور عزت طنوس – اخواني، هذه مسألة تخص اللاجئين وانا متأكد انكم تريدون لهم الخير وانكم ما تقدمتم بهذه التوصيات الا عطفاً عليهم. انما نحن من اللاجئين وفي وسط اللاجئين. فاذا اقرت هذه التوصية يظن اللاجئون ان هذه طريقة لاسكانهم خارج وطنهم.

الرئيس – ورد اقتراح بايقاف البحث.

طرح الاقتراح على التصويت فقبل.

الرئيس – هناك اقتراح بالغاء توصية اللجنة الاجتماعية بقضية اللاجئين.

طرح الاقتراح على التصويت فقبل والغيت التوصية.

توصية اللجنة الاجتماعية في موضوع حقوق الانسان في المجتمع العربي

الرئيس – ننتقل الى توصية اللجنة الاجتماعية بموضوع حقوق الانسان في المجتمع العربي

السيد اميل البستاني – يظهر ان الرأي العام في هذه القاعة يريد قبول تواصي اللجنة الاجتماعية الباقية دون نقاش فاقترح التصويت على هذه التواصي جملة.

طرح الاقتراح على التصويت فقبل والنص مدرج في القسم السادس ص (٨٦ و ٨٧).

توصيات اللجنة الاقتصادية

الرئيس – اطرح توصيات اللجنة الاقتصادية جملة.

قبلت التوصيات بالاجماع والنص مدرج في القسم السادس ص (٨٢ – ٨٥).

***

الرئيس – هناك اقتراحات من بعض الاخوان ولدينا ربع ساعة لمن يريد التكلم

السيد منصور الاطرش – لقد قدمنا اقتراحاً بقضية سياسية اساسية وهي المساعدات العسكرية الاميركية الاستعمارية التي قبلها القطر العربي الشقيق، ولقد قررنا في هذا المؤتمر ان يوصى البلاد العربية جملة بان تتفق وان تتخذ المواقف الموحدة ازاء جميع القضايا التي تربطها بالدول الاستعمارية.

فبناء عليه، ارغب ان يتلى اقتراحي الذي وافقني عليه كثير من الاخوان وان يجري التصويت عليه بعد المناقشة والاقتراح هو الاتي:

« ان مؤتمر الخريجين الدائم ايماناً منه بان قبول العراق المساعدات العسكرية الاميركية انتقاص من سيادة العرب القومية واغفال لرغبة الشعب العربي في التحرر من الاستعمار يقرر:

١ – استنكار قبول هذه المساعدات العسكرية.

٢ – يتوجه الى الشعب العربي في العراق للنضال لرفض هذه المساعدات العسكرية.

عبدالكريم الدندشي ، منصور الاطرش
هاني الهندي، روز خدوري ،عماد الحراكي
جورج حنا

الرئيس ـ تكلم الاستاذ منصور الاطرش الان بموضوع اقتراحه الخاص بشؤون المساعدات وبما ان هذه الجلسة مخصصة للتوصيات فقط ،فاني اضع الامر على التصويت لاعرف رغبة المؤتمر وهل يريد مناقشة هذا الموضوع .

طرح اقتراح بحث موضوع المساعدات العسكرية على التصويت فرفض .

السيد نبيه مارتيني ـ لقد تقدمت لنا اللجنة السياسية واقر المؤتمر توصيتها فيما يتعلق بالاتحاد العربي ، واني استغربت كثيراً لما وجدت اقتراح اللجنة ينحصر في الشكل .

كلنا يعرف ان المشكلة ليست مشكلة دستورية فالمشكلة والداء وام الداء هو الاستعمار وليس عدم وجود دستور واضح للوحدة .لذلك ارجو من المؤتمر الكريم بحث مشكلة الاستعمار في البلاد العربية التي هي سبب التفرقة واتخاذ موقف بشأنها .

عبد المتين اتاسي ـ اعتقد ان هناك موضوعاً خطيراً وهو قضية الاتحاد العربي ، لم يخرج المؤتمر عنه بقرار سوى بتوصية للمكتب الدائم للاهتمام به ووضع دستور له . فهذا اهمال لموضوع قلتم في بعض التقارير انه اهم واول اسفين في دك اسرائيل واعتقد انه كي نخرج بتوصيات هامة يجب ان ندخل هذا المشروع حيز العمل . ورغم اعتقادي ان الطريق الصحيح للاتحاد يجب ان يأتي عن طريق الشعوب العربية ، غير انني احراجاً للدول العربية ورؤساء الدول العربية الذين يتكلمون في الاتحادات دون ان يحققوها اطلب ما يلي :

١ ـ دعوة الجامعة العربية لدراسة مواضيع الاتحادات وسن دستور لذلك وتعديل ميثاق الجامعة على هذا الاساس شريطة ان تكون جلساتها علنية اذ لا سرية في مسائلها .

٢ ـ طالما يتكلمون في الاتحادات ، دعوة حكومات وبرلمانات الدول المعنية بالاتحادات ، وخصوصاً سوريا والعراق ولبنان والاردن، الى البحث منفردين او مجتمعين في هذه الاتحادات بصورة جدية،والايعاز المتخرجين من النواب او الوزراء في تلك الدول بتقديم مشاريع كهذه ،لان القول هو مجرد كلام كما يبدو ونحن نرجو ان يصير الاتحاد فكرة شعبية ، ليس فقط بين المثقفين .

***

الرئيس ـ هناك اقتراح بالموافقة على مشروع قرار من احد المشتركين واتلو عليكم نص الاقتراح .

« ان المشتركين بالدورة الاولى لمؤتمر قضايا الوطن العربي يتقدمون من صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية باعمق الشكر واخلصه على مساهمته الكريمة في نجاح المؤتمر ويسجلون لفخامته تقديرهم واعجابهم الكبيرين بخطابه السياسي الموفق الذي افتتح به مؤتمرهم ويشكرون ايضاً الحكومة اللبنانية بشخص دولة رئيس مجلس الوزراء لتقديم كل مساعدة اثناء انعقاد دورة المؤتمر الاولى بقصر الاونسكو ، والمؤتمر يتمنى للشعب اللبناني وللبنان ، موطن الحريات وينبوع الاشعاع الفكري ، كل خير وازدهار .

وافق المؤتمر بالاجماع على هذا الاقتراح.

***

السيد اميل البستاني — حضرات الاعضاء، احب قبل انفضاض هذه الجلسة ان اشكر كل مؤتمر وكل من آزرنا. واعتذر عما قد يكون بدر مني كرئيس في اول هذا المؤتمر ثم كأمين عام عن اجراءات اقتضاها الاسراع بانجاز الاعمال.

هناك امور هامة جداً اقرها المؤتمر. لقد اقر استمراره، ولقد بدأ عملاً منظماً لبنيان امة واقر ان فلسطين ترجع لنا اذا اتحدنا، اذا انشأنا امة.

وقد ظهر بالنهاية ان الذين خالفوا مشروع الاتحاد كانوا يطلبون المزيد لا النقص. وشهدت هذه القاعة، لاول مرة في البلاد العربية، قوماً يتناقشون. وبينهم احزاب مختلفة تماماً في عقيدتها ولكنهم يقارعون الحجة بالحجة وبعد ذلك يتفقون على ما فيه خير الجميع. هذا ربح جديد ايضاً.

واني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي في مكتب المؤتمر الدائم اعدكم اننا سنبذل الجهد كل الجهد، حتى تشعروا، انتم القلة الذين اجتمعتم هنا، انكم ستقودون البلاد العربية، انتم وزملاؤكم من الجامعيين في كل قطر عربي.

الرئيس — تحال الاقتراحات الباقية الى المكتب الدائم وستعرض عليكم في المؤتمر القادم.

***

ورفعت الجلسة فاختتمت الدورة الاولى لمؤتمر الخريجين الدائم لقضايا الوطن العربي.



اعضاء المؤتمر يتناولون الغداء في فترة الظهيرة

القسم السادس

النظام الاساسي للمؤتمر

قرارات المؤتمر بنصها النهائي

- السياسية
- الاقتصادية
- الاجتماعية

النظام الأساسي للمؤتمر

بحث المؤتمر النظام الاساسي في الجلسة العامة الاولى وفي الجلسة الختامية واقر ما يلي :

١ – اعلان هذا المؤتمر مؤتمراً دائماً

انعقاد المؤتمر

٢ – دعوة المؤتمر لدورة واحدة على الاقل كل سنة .

٣ – اسم المؤتمر .

مؤتمر الخريجين الدائم لقضايا الوطن العربي

٤ – غاية المؤتمر

دراسة قضايا الوطن العربي السياسية والاقتصادية والاجتماعية واقتراح حلول عملية لها والسعي لتنفيذ هذه الحلول عن طريق لجنة تنفيذية دائمة تحقيقاً للمصالح العربية العليا .

٥ – عضوية المؤتمر

تشمل عضوية المؤتمر خريجي الجامعة الاميركية وخريجي الجامعات الاخرى من العرب ومن يضمهم المؤتمر بواسطة مكتبه الدائم من المثقفين العاملين في القضايا العربية .

٦ – لغة المؤتمر

لغة المؤتمر الرسمية هي اللغة العربية

٧ – مفوضو المؤتمر

ينتخب المؤتمر في اول جلسة من كل دورة رئيساً وثلاثة نواب رئيس واميناً عاماً ومقرراً .

٨ – لجان المؤتمر

يؤلف المؤتمر لجاناً من اعضائه لبحث المواضيع التي يحيلها اليها وتقديم التواصي بشأنها

٩ – مكتب المؤتمر

للمؤتمر مكتب دائم اعضاؤه رئيس المؤتمر ونواب الرئيس والمقرر ورؤساء اللجان والامين العام . ويحق للمكتب الدائم ان يضم اليه باكثرية الثلثين اعضاء آخرين ليعملوا معه اما بناء على طلبهم او بطلب من المكتب الدائم ، على ان تصبح لهم ذات الصفة التي يتمتع بها اعضاء المكتب الاخرون

١٠ – صلاحيات المكتب الدائم

ا – جمع المال للمؤتمر .

ب – قبول الاعضاء في المؤتمر .

ج – تعيين مواعيد انعقاد الدورات المقبلة للمؤتمر وامكنتها .

د – تنظيم الدراسات واختيار الاشخاص الذين يقومون بهذه الدراسات .

ه – القيام بكل ما يلزم من اعمال او اتصالات او نشر من اجل تنفيذ توصيات المؤتمر

١١ – جدول اعمال المؤتمر

يعد المؤتمر جدول اعماله بناء على اقتراح المكتب الدائم ولا يضاف بحث الى جدول اعمال المؤتمر او يحذف منه الا بعد اقتراح مكتب المؤتمر وموافقة المؤتمر .

١٢ – ادارة الجلسات

تتبع قواعد (روبرت) في ادارة جلسات المؤتمر وتسيير ابحاثه واعماله ويعين الرئيس في بدء كل جلسة لجنة من ثلاثة اعضاء للبت في اي اشكال ينشأ حول النظام .

القرارات السياسية

في الاتحاد العربي

ان مؤتمر الخريجين الدائم لقضايا الوطن العربي ، يقيناً منه أن اتحاد العرب واجب قومي ، وادراكاً منه للضرورات الحيوية التي تفرض عليهم الاتحاد وذلك حفاظاً على وجودهم المهدد باخطار عديدة ، قوّاها وابرزها الخطر الصهيوني والتشتت العربي ، ولما كان في طليعة الاسباب التي تؤخر تحقيق هذا الواجب الغموض الذي يكتنف الاتحاد المنشود ، ولاسيما شكله الدستوري واحكامه .

يقرر

ان تؤلف الهيأة الدائمة للمؤتمر لجنة خاصة مهمتها وضع مشروع دستور مفصل كامل لدولة اتحادية يبحثه المؤتمرون ويقرونه في دورة المؤتمر المقبلة ويعرضونه على الرأي العام ويحثون الدول العربية علي الاخذ به وتحقيقه ، على ان لا يكون تفاوت الاوضاع والامكانيات بين بعض الدول العربية سبباً في اعاقة تحقيق الدولة الاتحادية ضمن الدستور المنشود فتتألف الدولة العتيدة باقرب وقت من الدول المستعدة لذلك .

في سبيل تحقيق الاتحاد العربي

تحقيقاً لفكرة الاتحاد العربي الذي اجمع عليها المؤتمر ، ورغبة في ان تتخذ الدول العربية خطوات ايجابية وعملية في سبيل تقريب الاتحاد عملياً وذلك في الفترة التي ستنقضي لحين انجاز مشروع الدستور العتيد للدولة الاتحادية واقراره من الجهات المختصة ، فان المؤتمر يطلب من الحكومات العربية ما يأتي :

١ – الغاء استعمال جوازات السفر لرعايا الدول العربية فيما بينها ليستطيع مواطن كل دولة عربية واللاجئون الفلسطينيون التنقل بحرية في اراضي الدول العربية الاخرى بتذكرة هوية .

٢ – اباحة حرية التملك لرعايا الدول العربية في اراضي اية دولة عربية بالتساوي مع رعاياها .

٣ – اباحة العمل لرعايا الدول العربية في جميع هذه الدول على قدم المساواة مع رعاياها .

٤ – يستثنى من كل ما تقدم الرعايا اليهود .

في القضية الفلسطينية

ان مؤتمر الخريجين الدائم لقضايا الوطن العربي اعتباراً منه بان قضية فلسطين ليست قضية مستقلة قائمة بذاتها بل هي جزء من الوطن يتوقف على تقرير مصيره مصير كل بلد عربي .

واعتباراً منه ان تبلور الحركة الصهيونية بشكل دولة تقوم في قلب الوطن يوضح ان معركة الوطن العربي باسره دخلت في طور خطير يتوقف عليه مصير هذا الوطن الذي يسكنه .

واعتباراً منه ان السبب الرئيسي الذي مكن قيام اسرائيل انما هو التشتت العربي ووهن الوعي الشعبي لحقيقة المعركة وانعدام التخطيط الصحيح والتجهيز الكافي لدى الدول العربية وضغط السياسة الاجنبية الموالية للصهيونية لانها، بصورة خاصة ، تزيد المشكلة في اساسها :

يقرر

ان كسب المعركة واستعادة الحقوق السليبة يقتضيان تخطيطاً شاملا واضحاً للعمل العربي في الحقول الاقتصادية والسياسية والعسكرية — تخطيطاً يعبىء القوى العربية كافة ويستغل جميع الامكانيات المادية والبشرية .

وان كسب المعركة يقتضي تركيز هذا التخطيط على دولة اتحادية عربية .

وان كسب المعركة يقتضي اخيراً جعل سياسة الدول العربية الخارجية منسجمة مع التخطيط الشامل ومع مقتضيات التعبئة العربية .

وبالاضافة الى ذلك، يوصي المؤتمر الحكومات العربية القائمة بان تتخذ فوراً الاجراءات التالية :

اولا — حشد اللاجئين الفلسطينيين في القسم غير المحتل من فلسطين وما جاورها من حدود البلاد العربية بعد تأمين وسائل عملهم ، والدفاع عنهم من الحكومات العربية وشعوبها.

ثانياً — تجنيد اللاجئين واعدادهم اعداداً صحيحاً وتقوية الحرس الوطني كوسيلة مستعجلة للدفاع وحراسة الحدود بالاشتراك مع الجيوش العربية المحاذية للحدود وغير المحاذية .

ثالثا — تشديد الحصار الاقتصادي على اسرائيل والضرب بشدة على الخونة والمهربين والجواسيس .

رابعا — انشاء جهاز اخباري لانارة الرأي العام الدولي باظهاره عدالة المطالب العربية وفضح الفظائع الصهيونية .

في السياسة العربية الخارجية

يقرر المؤتمر اعتبار المشاكل المعلقة بين الدول العربية وأية دولة غير عربية على تنوعها وتعددها مشكلة عربية عامة واحدة يجب مواجهتها جبهة واحدة فى مفاوضات جماعية واحدة .

اما علاقات الدول العربية بالدول الاجنبية والمساهمة فى حفظ السلام العام فرهن باخلاص تلك الدول من جهتها واحترامها لسيادتنا وتعاملها معنا على قدم المساواة .

في القضية المصرية

ان المؤتمر وهو يستهدف اتحاد الوطن العربى يعتبر قضية وادى النيل قضية عربية تهم العرب جميعا ويؤيد مطالب مصر فى الجلاء ويرجو من مصر كما يرجو من سائر الدول العربية عدم الاشتراك فى اى حلف مع دولة اجنبية لها قضية او مشكلة مع احدى الدول العربية قبل حل هذه القضايا معها على ان يجرى العمل لحل هذه القضايا بصورة جماعية .

في قضية المغرب العربي

ان المؤتمر اذ يعتبر المغرب العربى قطعة لا تتجزأ من الوطن العربى يسجل استنكاره للاعمال الوحشية التى يتبعها المستعمر فى محاولة القضاء على روح التحرر فى المغرب العربى ويقرر ما يلى .

١ ـ تبنى الحركات التحررية فى المغرب العربى المناهضة للاستعمار ودعم هذه الحركات ماديا ومعنويا .

٢ ـ دعوة بعض الرجالات القائمين على حركات التحرير فى المغرب الى المؤتمر الدائم لقضايا الوطن العربى القادم

القرارات الاقتصادية

مقدمة

١ ـ ان اللجنة الاقتصادية لمؤتمر قضايا الوطن العربى تدرك ادراكا عميقا اهمية التخلف الاقتصادى فى البلدان العربية بمظاهره الرئيسية من سوء استثمار الموارد الطبيعية ، وتخلف فنى ، وافتقار الى رؤوس اموال تفى الحاجات الانمائية المتزايدة وبقاء الكثير من رؤوس الاموال المتوفرة بعيدا عن التثمير المنظم المتعاون ، وتدنى مستوى الانتاج والكفاءة الانتاجية وانخفاض الثروة والدخل وعدم توازن توزيعهما ، وعدم وقاية المؤسسات والاجهزة من ادارية تنظيمية وتشريعية وسياسية واقتصادية اللازمة لدفع الاقتصادات العربية قدما فى طريق الانماء والتصاعد بغية تقوية الدول العربية عسكريا وسياسيا ورفع مستوى معيشة ابنائها وتوفير العدالة الاجتماعية والاقتصادية بينهم .

٢ ـ واللجنة كذلك تدرك خطورة مايرافق التخلف من تلف اقتصادى يتبدى فى عدم الاستفادة القصوى من مرافق الثروة الطبيعية كالنفط ومشتقاته ، والغاز الطبيعى ، والثروة المنجمية والمائية والزراعية والحيوانية وفى عدم الاستفادة القصوى من الموارد والقوى البشرية ، وفى الاسراف الاستهلاكى المبعثر للثروة والدخل ، وفى تعتيم الثروة .

٣ ـ واللجنة تدرك خطورة تدخل العوامل والمصالح السياسية ـ الاقتصادية الخارجية ـ مباشرة او بالواسطة وبشتى الاشكال والصيغ وما يستتبع ذلك من امتيازات واستثمارات ولاؤها الاول ليس للاقتصادات والمجتمعات العربية ، اخصها مؤسسات صناعة النفط استخراجا وتصفية ونقلا .

٤ ـ واللجنة اخيرا تدرك ادراكا عميقا ضرورة العمل السريع المجد داخل البلدان العربية وفيما بينها اولا لايقاف التخلف والتلف والتدخل عند حدها وثانيا للخروج منها اولا بانماء متزايد وثانيا بتدبير وحسن استثمار . وثالثا باستقلال اقتصادى فعلى .

على أن اللجنة الاقتصادية ، مع ادراكها هذا قصرت بحثها ودرسها وتواصيها على قضيتين شديدتى الالحاح والخطورة بعيدتى الاثر فى الاقتصادات العربية بل وفى الكيانات السياسية ذاتها : هما اولا التشتت الاقتصادى بين البلدان العربية وثانيا خطر اسرائيل الاقتصادى ، وهما قضيتان مترابطتان على الصعيدين الاقتصادى والسياسى

التشتت الاقتصادى

وفيما يختص بالتشتت الاقتصادى . بعد ان درست اللجنة مظاهره ونتائجه وتداولت فى سبل مكافحته توصلت الى الاستنتاج ان التشتت يعيق البلدان العربية عن تحسين احوالها الاقتصادية والاجتماعية وبالتالى اوضاعها السياسية والعسكرية اعاقة كبيرة ، وانه وان كان الاتحاد السياسى هو السبيل البديهى لمعالجة التشتت الا ان بحثه يقع خارج نطاق صلاحية اللجنة الاقتصادية ولذلك تخطته الى بحث العلاج الاقتصادى .

وعلى هذا الاساس رأت اللجنة ان هنالك هدفين اثنين يشكلان العلاج ويجب ان يستهدفا اولهما وهو تحقيق تقارب عن طريق الاتفاقات

والمجالس المشتركة وما الى ذلك من صيغ التعاون بين البلدان العربية كوحدات اقتصادية ، ويعتبر هذا هدفا قصير المدى قريب التناول ، وثانيهما وهو تحقيق وحدة اقتصادية بين الوحدات وهو اطول مدى ولكنه الهدف النهائى الواجب السعى صوبه .

على اساس ما تقدم قررت اللجنة الاقتصادية ان تتقدم الى مؤتمر قضايا الوطن العربى بالتواصى التالية بصدد الهدف الاول :

١ ـ اعادة النظر فى اتفاقية تسهيل التجارة والترانزيت العربية الموقعة فى القاهرة بتاريخ ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٣ بقصد :

أ ـ اعتبار المنتجات الزراعية والحيوانية المحفوظه منتجات زراعية يشملها الاعفاء ، لا صناعية يشملها التخفيض .

ب ـ التوسع فى جدول الافضلية للمنتجات الصناعية .

ج ـ تطبيق نسبة تدريجية فى التخفيض للمنتجات الصناعية تراعى مقدار التصنيع من جهة وكمية المواد الاولية المحلية من جهة اخرى تطبيقا لقرارات مؤتمر وزراء المال والاقتصاد العرب التى نصت على ان تصل المفاضلة الى حد الاعفاء فى بعض الاحيان .

د ـ فيما يتعلق بتجارة الترانزيت فعلى الاقل تطبيق المبادىء المتعارف عليها دوليا فى تجارة الترانزيت .

٢ ـ بما ان الاتفاقية التجارية الجماعية لا تعطى كافة المزايا التى يمكن أن تتبادلها دولتان عربيتان بوضعهما الخاص فيقترح استكمال هذه الاتفاقية الجماعية باتفاقيات ثنائية يراعى فيها التوسع فى مبدأ الاعفاء ما امكن .

٣ ـ اعادة النظر فى اتفاقية تسهيل انتقال المدفوعات والرساميل العربية الموقعة فى القاهرة بتاريخ ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٣ بقصد :

أ ـ ايجاد الاجهزة التى تؤمن انتقال المدفوعات بشكل تلقائى .

ب ـ اعطاء الرساميل العربية لدى انتقالها بين الدول العربية نفس معاملة الرساميل المحلية .

ج ـ اعطاء المواطنين العرب حق التملك والاقامة والعمل ومعاملة المواطن فى الشؤن الاقتصادية فى جميع البلاد العربية .

٤ ـ ايجاد هيأة عربية رسمية مشتركة تشرف على حسن تطبيق الاتفاقية التجارية الجماعية والاتفاقات التجارية الثنائية بين البلاد العربية .

٥ ـ حث الدول العربية على الاسراع بانشاء مصرف عربى مشترك للانماء الاقتصادى تساهم هذه الدول وحدها برأسماله الاسهمى وله ان يبيع سنداته فى الداخل والخارج .

٦ ـ حث الدول العربية على الاسراع فى انجاز مشروع شركة الملاحة العربية .

٧ ـ ا ـ حث الدول العربية على الاسراع فى تنفيذ الطريق الدولى العربى المقترح من قبل الجامعة العربية للوصول المباشر للموانىء العربية الواقعة على شرقى البحر الابيض المتوسط بالموانىء العربية الواقعة على الخليج الفارسى .

ب ـ حث الدول العربية على تحسين شبكة المواصلات البرية بينها وانمائها .

ج ـ حث الدول العربية المعنية للاسراع فى مد الخط الحجازى الى المدينة .

٨ ـ دعوة المؤسسات المهنية والاقتصادية العربية الى الانتظام فى اتحادات عربية دائمة على غرار مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية .

٩ ـ ايجاد جهاز فنى دائم للمجلس الاقتصادى العربى يناط به اعداد مشاريع القوانين لتنسيق السياسه والقوانين والنظم الاقتصادية والمالية بين البلاد العربية .

١٠ ـ حث الحكومات العربية على تنسيق مشاريع الانماء الاقتصادى عن طريق تشكيل هيأة مشتركة لهذه الغاية .

١١ ـ حث الدول العربية التى لم تصدق بعد اتفاقيتى تسهيل التجارة والترانزيت ، وتسهيل اتفاقية انتقال المدفوعات والرساميل على الاسراع فى التصديق .

١٢ ـ حث الحكومة السورية والحكومة اللبنانية للاسراع بالوصول الى وحدة اقتصادية شاملة كاملة .

١٣ ـ أ ـ بما ان مرافق البلاد العامة يجب ان تستثمر لصالح المجموع . وبما ان هناك مشاريع استثمارية ذات منافع عامة تحمل طابع الاحتكار ويجب ان لا تقام على اساس تجارى ، وخصوصا اذا كان المستثمر شركة اجنبية لا تدفع ضرائب الدخل وتبقى مجالس ادارتها فى خارج البلاد ، لذلك توصى اللجنة الاقتصادية المؤتمر باسترداد امتيازات الشركات ذات المنافع العامة او اخضاعها لانظمة تؤمن سيرها لمصلحة المجموع .

ب ـ وبما ان شركات البترول فى البلاد العربية تدفع حصة البلاد على اساس اسعار تحددها الشركات ذاتها ، وبما ان البترول العربى يصدر خاما ، وبما ان الرسوم التى تدفعها الشركات للبلاد التى تمر بها انابيبها لا تتناسب مع ما تستفيده هذه الشركات ، وبما ان اسعار البترول ومشتقاته تباع باسعار عاليه تسىء لصناعة البلاد ورفاهية ابنائها ، لذلك كله توصى اللجنة :

١ ـ بزيادة العائدات عن طريق حسابها على اساس اسعار السوق العالمية الحرة ، لا على اساس الاسعار المحددة .

٢ ـ زيادة العائدات للبلدان التى تمر بها انابيب النفط لان الرسوم التى تدفع اليوم لا تتناسب مع فوائد الشركات .

٣ ـ زيادة مصانع التكرير فى البلاد العربية زيادة تستهدف فى النهاية تكرير معظم النفط العربى المنتج فى البلدان العربية لتشغيل اليد العاملة العربية

٤ ـ خفض اسعار البترول ومشتقاته التى تباع فى البلاد العربية غير المنتجة بأسعار تساوى وأسعار البلاد العربية المنتجة .

٥ ـ تشجيع بيع البترول ومشتقاته فى الاسواق العربية بواسطة الحكومات كما هو حاصل الان فى العراق .

وبصدد الهدف الثانى قررت اللجنة ان تتقدم بالتوصية الوحيدة التالية :

١ ـ توسيع الوحدة الاقتصادية السورية اللبنانية الموصى بها لتشمل العراق والاردن ، والسعى لاقامة وحدة اقتصادية تشمل كافة الاقطار العربية .

خطر اسرائيل الاقتصادى

رأت اللجنة ان مكافحة خطر اسرائيل اقتصاديا توجب بالاضافة الى التدابير السلبية المتخذة والتى يحسن استكمالها القيام باعمال ايجابية انمائية تزيد قدرة البلاد العربية الدفاعية والانتاجية ، ومن اجل ذلك توصى اللجنة :

بصدد المقاطعة

١ ـ استكمال التشريع فى البلدان العربيه كى تتمكن مكاتب المقاطعة من مكافحة التسرب المباشر وغير المباشر بسرعة وكفاءة .

٢ ـ ايجاد الاجهزة الادارية الكافية فى مكاتب المقاطعة للقيام بالمهمات القانونية الملقاة على عاتقها .

٣ ـ حث البعثات العربية السياسية على مراقبة تجارة اسرائيل الخارجية وعمليات الاستيراد والتصدير الى البلدان العربية ومنها ، لمكافحة التهريب من اسرائيل واليها وايجاد صلات مباشرة بين هذه البعثات ومكاتب المقاطعة .

٤ ـ انشاء شبكة من الهيئات الشعبية تراقب تجارة البلاد العربية الخارجية وتعاون الهيئات الرسمية على منع عمليات التهريب من اسرائيل واليها .

٥ بث المعلومات فى المناطق المتاخمة لاسرائيل عن اهمية المقاطعة لسلامة البلاد العربية ودرء خطر اسرائيل الداهم والعمل على رفع مستوى سكان هذه المناطق مما يزيد فى مناعتهم تجاه اغراءات التهريب .

وبصدد المكافحة الايجابية

١ ـ ان تعتمد الحكومات العربية سياسة اقتصادية تستهدف تصنيع البلاد بالسرعة القصوى . واذا احتاج التصنيع الى رساميل وخبرة فنية لا تتوفر بالمقدار الكافى فى هذه البلاد يصار الى الاستعانة بالرساميل والخبرة الاجنبية . وتوجد التشريعات والاحوال التى تؤمن ذلك .

٢ ـ تشجيع التكامل الصناعى فى البلاد العربية عن طريق تنسيق نمو الصناعات لمنع تشتيت موارد البلاد بتكرار الصناعات المماثلة فى مختلف البلدان العربية تكرارا غير اقتصادى .

٣ ـ تؤكد اللجنة ان التوصيات التى تقدمت بها فى صدد مكافحة التشتت الاقتصادى هى جوهرية لدرء الخطر الاقتصادى الاسرائيلى .

القرارات الاجتماعية

فى موضوع حقوق الانسان فى المجتمع العربى

يقرر المؤتمر :

١ ـ توصية الدول العربية باعتماد حق المواطن فى حكم نفسه اساسا لانظمة الحكم .

٢ ـ توصية الدول العربية بالتوقيع على معاهدة حقوق الانسان حتى تصبح الشرعة الدولية بمثابة قانون داخلى ملزم للمواطنين وللحكومات .

٣ ـ توصية الدول العربية باشتراع قوانين سياسية واقتصادية واجتماعية تضمن حقوق الانسان والمواطن الطبيعيه ، ولا سيما حق الحياة وتفرعاته والحقوق الاقتصادية والاجتماعية .

٤ ـ توصية الدول العربية باشتراع مواثيق للحريات العامة ، ولا سيما حرية التفكير والاعتقاد والديانة ، وحرية الرأى والتعبير ، وحرية الاجتماع على ان تحل هذه المواثيق محل القوانين المتنافية مع شرعة حقوق الانسان والمواطن .

فى موضوع اعداد مواطن صالح فى الوطن العربى

اولا ـ وضع الاسرة :

١ تعليم المرأة وتثقيفها .

٢ ـ اعطاؤها كافة حقوق المواطن بحيث تصبح على قدم المساواة مع الرجل فى حقوقها وواجباتها .

٣ ـ تكليف ادارة الشؤون الاجتماعية لتوجيه العائلة ومساعدتها ومراقبتها وايجاد لجنة دائمة لنشر التشريعات الاجتماعية على الدول العربية والحث على العمل بها .

٤ ـ مكافحة البغاء

ثانياً ـ التربية والتعليم

١ ـ مكافحة الامية بين المدنيين والعسكريين وجعل التعليم الابتدائى مجانيا واجباريا .

٢ ـ الاهتمام باللغة العربية والثقافة الوطنية على ان يكون تدريس تاريخ وجغرافية البلاد العربية اجباريا فى جميع المدارس الاجنبية والوطنية وان يراقب هذا التعليم من قبل الدولة وان تدرس قضية فلسطين فى الصفوف الابتدائية والثانوية وان يعاد النظر فى الكتب التى تدرس هذه المواضيع على ان توجه عناية خاصة الى كتب التدريس والمطالعة فى الصفوف الابتدائية .

٣ ـ الاهتمام بالتعليم والتدريب المهنى

٤ ـ التخصص العلمى المنتج

٥ ـ اعداد المدرسين اعدادا صحيحا ورفع مستواهم العلمى والمادى .

٦ ـ توجيه عناية خاصة لغرس القيم الاخلاقية والصفات الروحية اللازمة لتكوين مواطن صالح .

٧ ـ توحيد البرامج الدراسية فى البلاد العربية

٨ ـ الاهتمام بالتدريب العسكرى

٩ تثقيف المواطن عن طريق كافة وسائل النشر .

١٠ ـ تشجيع وايجاد معاهد ومؤسسات تهتم بالفنون الجميلة

١١ ـ تشجيع وايجاد معاهد ومؤسسات تهتم بالرياضة البدنية

ثالثاً ـ البداوة :

تحضير البدو تدريجيا ورفع مستواهم لكى يصبحوا مواطنين عاملين .

رابعاً ـ الريف :

رفع مستوى سكان الريف من النواحى الثقافية والاجتماعية والمادية والصحية كتشجيع التعاونيات وبناء المساكن الصحية وجلب الماء والكهرباء وتحسين طرق المواصلات وتأسيس المدارس والمراكز الصحية والاجتماعية .

خامساً ـ محاربة الاستغلال :

تحرير المواطن من الاستغلال السياسى والاقتصادى والاقطاعى فى الريف والمدينة .

سادساً ـ الطائفية :

١ ـ منع مدارس الحضانة والابتدائية الاجنبية من البلاد العربية .

٢ ـ منع تدخل رجال الدين فى السياسة .

٣ ـ مراقبة المدارس الطائفية والاجنبية الثانوية من حيث برامجها وهيئتها التدريسية .

٤ ـ رفع سوية التعليم وابعاد الصبغة التبشيرية الطائفية عن تدريس الديانة والتاريخ .

٥ ـ محاربة توزيع الوظائف والمهمات على اساس طائفى .

٦ ـ الغاء الطائفية من الدستور .

سابعاً ـ الجنوح الاجتماعي :

١ ـ العناية بالاحداث الجانحين وايجاد معاهد حديثة تكفل تربيتهم واعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين .

٢ ايجاد تشريع مؤيد بطرق عملية لمكافحة التسول والتشرد وتأسيس ملاجىء للعجزة وضعفاء العقول .

٣ ـ ادخال اصلاحات على السجون بحيث تكون وسيلة لاصلاح السجين واعداده لحياة صالحة .

ثامناً ـ الصحة العامة :

١ ـ العمل على رفع مستوى الصحة العامة فى المدينة والريف بتوفير الاخصائيين وتنظيم الخدمات الفنية بما يضمن الوقاية الكافية ومعالجة المرض وتحسين الصحة فى الفرد والمجموع فى الناحيتين الجسدية والنفسية .

٢ ـ تأمين الضمان الصحى ووضع برامج لخدمة اصحاب العاهات .

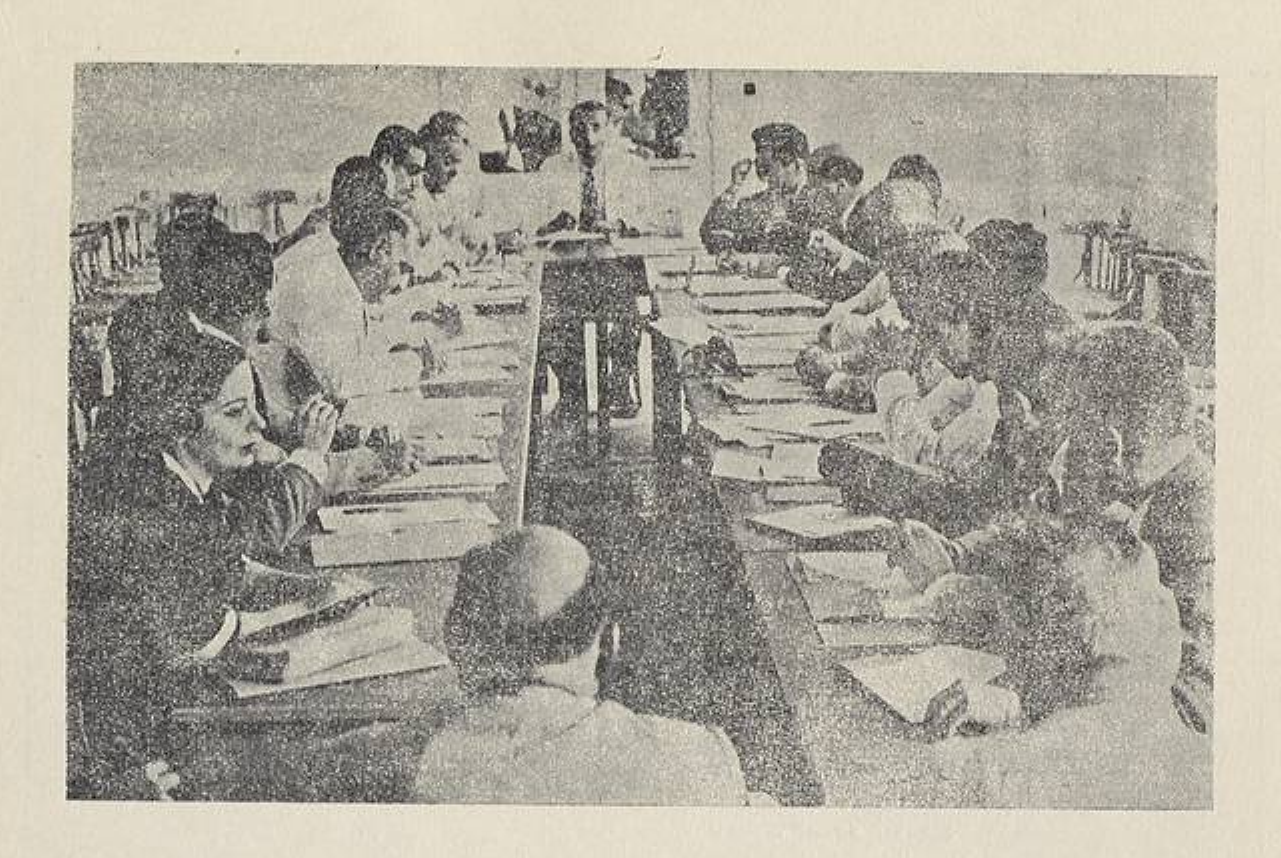
تاسعاً ـ المؤسسات الاجتماعية والحكومات :

١ ـ العمل على تعاون الفرد مع المجتمع وتنسيق التعاون المتبادل للمصلحة العامة بين الحكومات والمؤسسات الاجتماعية .

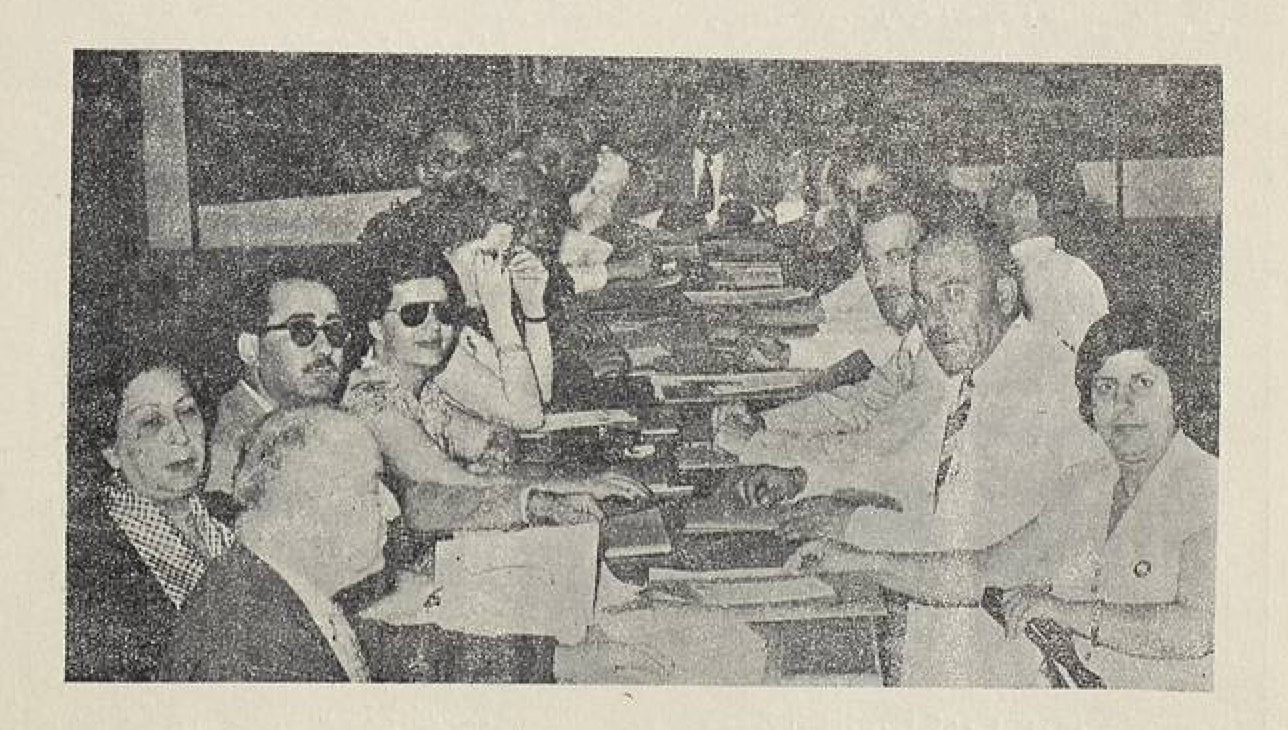
٢ ـ العمل على ادخال الضمان الاجتماعى فى الدول العربية .

عاشراً ـ البطالة :

محاربة البطالة مهما كانت اسبابها .



اللجنة الاقتصادية



اللجنة الاجتماعية

القسم السابع

الاقتراحات التي احالها المؤتمر للمكتب الدائم

الاقتراحات

اولا – اقتراح السيد سمعان الله ويردى بان:

«ينبثق عن هذا المؤتمر حزب سياسى عربى ينحصر برنامجه فى العمل لتحقيق فكرة الاتحاد العربى دون اى عمل اقليمى آخر» .

ثانيا – اقتراح السيد عارف الاعور بأن :

«ينبثق عن هذا المؤتمر لجنة تسمى لجنة تموين الحرس الوطنى ،تتولى تنظيم اللجان فى مختلف الاقطار العربية لجمع التبرعات للحرس الوطنى من الناس عامة عن طريق النشر والدعاية وعقد الجلسات والمهرجانات والتوجيه الصحيح على اختلافه ،على ان تدرج هذه التبرعات بالاسماء العينية ويجرى صرف المبالغ المجموعة بالاشتراك مع اخصائيين عسكريين عرب من اصحاب المعرفة بالحاجات الملحة» .

ثالثا – اقتراح السيد جورج بيطار .

«توصى اللجنة اعارة قضية عربستان الاهتمام اللائق بقضية مليون عربى يهددهم الاستعمار الايرانى بالاضمحلال وان توصى الجامعة العربية الاهتمام بهم»

رابعا – توصية اللجنة السياسية بقضية المغرب العربى:

«ان يدعى بعض الرجالات القائمين على حركات التحرير فى المغرب الى مؤتمر قضايا الوطن العربى القادم» .

خامسا – اقتراح السيد فوزى شحادة :

«ان يوصى المؤتمر فروع جمعية المتخرجين فى البلاد العربية ان تتولى جمع الطلاب الذين سيتوجهون الى الخارج واعطاءهم الارشادات اللازمة والمواضيع التى يجب بحثها وتنويرهم عن الامور التى سيجابهونها خاصة فى القضية الفلسطينية»

سادسا – اقتراح السيد فوزى شحادة :

«ان يوصى المؤتمر المكتب الدائم تنظيم قراءة بعض الصحف الاجنبية ذات المقام والنفوذ فى العالم وارسال مكاتيب لرئاسة التحرير لدحض الدعاية الصهيونية التى تدس فيها» .

سابعا – اقتراح من السيد كامل ديب :

« ان يكون للمؤتمر نشرة او مجلة تتناول اهدافه وكيفية نشرها وتطبيقها» .

ثامنا – اقتراح السيدين يوسف ايبش وهشام نشابه

« ان يعتمد المؤتمر له الشعار التالى «كل مواطن خفير»

تاسعا – اقتراح للسيد سعيد تقى الدين :

بانشاء لجنة للاتصال بجمعية اصدقاء الشرق الادنى لتوجيهها .

القسم الثامن

الوثائق التي قدمت للمؤتمر

١ – ميثاق جامعة الدول العربية

٢ – نص مشروع الدكتور ناظم القدسي للاتحاد العربي المقدم للجنة السياسية

في الجامعة العربية بشهر كانون الثاني ١٩٥١ كما ورد في الصحف

٣ – معاهدة الضمان الجماعي والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية

٤ – دعوة العراق للاتحاد العربي

ميثاق جامعة الدول العربية

ان حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية .

وحضرة صاحب السمو الملكي امير شرق الاردن .

وحضرة صاحب الجلالة ملك العراق .

وحضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية .

وحضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية .

وحضرة صاحب الجلالة ملك مصر .

وحضرة صاحب الجلالة ملك اليمن .

تثبيتاً للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين الدول العربية ، وحرصاً على دعم هذه الروابط وتوطيدها على اساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها ، وتوجيها لجهودها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصلاح احوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق امانيها وآمالها ، واستجابة للرأي العام في جميع الاقطار العربية .

قد اتفقوا على عقد ميثاق لهذه الغاية وانابوا عنهم المفوضين الآتية اسماؤهم :

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية

قد اناب عن سوريا :

حضرة صاحب الدولة السيد فارس الخوري ، رئيس مجلس الوزراء .

حضرة صاحب الدولة السيد جميل مردم بك ، وزير الخارجية .

حضرة صاحب السمو الملكي امير شرق الاردن

قد اناب عن شرق الاردن :

حضرة صاحب الفخامة سمير الرفاعي باشا ، رئيس الوزراء .

حضرة صاحب المعالي سعيد المفتي باشا ، وزير الداخلية .

حضرة صاحب العزة سليمان النابلسي بك ، نائب سر الحكومة .

حضرة صاحب الجلالة ملك العراق .

قد اناب عن العراق :

حضرة صاحب المعالي السيد ارشد العمري ، وزير الخارجية .

حضرة صاحب الفخامة السيد علي جودة الايوبي ، وزير العراق المفوض بواشنطن .

حضرة صاحب المعالي السيد تحسين العسكري وزير العراق المفوض بالقاهرة .

حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية .

قد اناب عن المملكة العربية السعودية :

سعادة الشيخ يوسف ياسين ، نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية .

سعادة السيد خير الدين الزركلي ، مستشار مفوضية المملكة العربية السعودية بالقاهرة .

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية .

قد اناب عن لبنان :

حضرة صاحب الدولة السيد عبد الحميد كرامي ، رئيس الوزراء .

سعادة السيد يوسف سالم ، وزير لبنان المفوض بالقاهرة .

حضرة صاحب الجلالة ملك مصر .

قد اناب عن مصر :

حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا ، رئيس مجلس الوزراء .

حضرة صاحب السعادة محمد حسين هيكل باشا ، رئيس مجلس الشيوخ .

حضرة صاحب المعالي عبد الحميد بدوي باشا ، وزير الخارجية .

حضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا ، وزير المالية .

حضرة صاحب المعالي محمد حافظ رمضان باشا ، وزير العدل .

حضرة صاحب المعالي عبد الرزاق احمد السنهوري بك وزير المعارف العمومية .

حضرة صاحب العزة عبد الرحمن عزام بك ، الوزير المفوض بوزارة الخارجية .

حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن .

قد اناب عن اليمن

الذين بعد تبادل وثائق تفويضهم التي تخولهم سلطة كاملة والتي وجدت صحيحة ومستوفاة الشكل قد اتفقوا على ما يأتي :

مادة ١ — تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق .

ولكل دولة عربية مستقلة الحق في ان تنضم الى الجامعة ، فاذا رغبت في الانضمام قدمت طلباً بذلك يودع لدى الامانة العامة الدائمة ويعرض على المجلس في اول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب .

مادة ٢ — الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها

كذلك من اغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاوناً وثيقاً بحسب نظم كل دولة منها واحوالها في الشؤون الاتية :

ا — الشؤون الاقتصادية والمالية ويدخل في ذلك التبادل التجاري والجمارك والعملة وامور الزراعة والصناعة .

ب — شؤون المواصلات ويدخل في ذلك السكك الحديدية والطرق والطيران والملاحة والبرق والبريد .

ج — شؤون الثقافة .

د — شؤون الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين .

ه — الشؤون الاجتماعية .

و — الشؤون الصحية .

مادة ٣ — يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها .

وتكون مهمته القيام على تحقيق اغراض الجامعة ومراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول المشتركة فيها من اتفاقات في الشؤون المشار اليها في المادة السابقة وفي غيرها .

ويدخل في مهمة المجلس كذلك تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الأمن والسلام ولتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية .

مادة ٤ — تؤلف لكل من الشؤون المبينة في المادة الثانية لجنة خاصة تمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون ومداه وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيداً لعرضها على الدول المذكورة .

ويجوز ان يشترك في اللجان المتقدم ذكرها اعضاء يمثلون البلاد العربية الأخرى . ويحدد المجلس الاحوال التي يجوز فيها اشتراك اولئك الممثلين وقواعد التمثيل .

مادة ٥ – لا يجوز الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين او اكثر من دول الجامعة، فاذا نشب بينها خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة او سيادتها او سلامة اراضيها ولجأ المتنازعون الى المجلس لفض هذا الخلاف كان قراره عندئذ نافذاً وملزماً .

وفي هذه الحالات لا يكون للدول التي وقع بينها الخلاف الاشتراك في مداولات المجلس وقراراته .

ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة وبين اية دولة اخرى من دول الجامعة او غيرها للتوفيق بينهما .

وتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط باغلبية الآراء .

مادة ٦ – اذا وقع اعتداء من دولة على دولة من اعضاء الجامعة او خشي وقوعه فللدولة المعتدى عليها او المهددة بالاعتداء ان تطلب دعوة المجلس للانعقاد فوراً .

ويقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع هذا الاعتداء، ويصدر القرار بالاجماع فاذا كان الاعتداء من احدى دول الجامعة، لا يدخل في حساب الاجماع رأي الدولة المعتدية .

واذا وقع الاعتداء بحيث يجعل حكومة الدولة المعتدى عليها عاجزة عن الاتصال بالمجلس فلممثل تلك الدولة فيه ان يطلب انعقاده للغاية المبينة في الفقرة السابقة، واذا تعذر على الممثل الاتصال بمجلس الجامعة حق لاية دولة من اعضائها ان تطلب انعقاده .

مادة ٧ – ما يقرره المجلس بالاجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة، وما يقرره المجلس بالاكثرية يكون ملزما لمن يقبله .

وفي الحالتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفقاً لنظمها الاساسية .

مادة ٨ – تحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الاخرى وتعتبره حقاً من حقوق تلك الدول وتتعهد بان لا تقوم بعمل يرمي الى تغيير ذلك النظام فيها .

مادة ٩ – لدول الجامعة العربية الراغبة فيما بينها في تعاون اوثق وروابط اقوى مما نص عليه هذا الميثاق ان تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الاغراض .

والمعاهدات والاتفاقات التي سبق ان عقدتها او التي تعقدها فيما بعد دولة من دول الجامعة مع اية دولة اخرى لا تلزم ولا تقيد الاعضاء الآخرين .

مادة ١٠ – تكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية، ولمجلس الجامعة ان يجتمع في اي مكان آخر يعينه .

مادة ١١ – ينعقد مجلس الجامعة انعقاداً عادياً مرتين في العام في كل من شهري مارس واكتوبر، وينعقد بصفة غير عادية كلما دعت الحاجه الى ذلك بناء على طلب دولتين من دول الجامعة .

مادة ١٢ – يكون للجامعة امانة عامة دائمة تتألف من امين عام وامناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين .

ويعين مجلس الجامعة باكثرية ثلثي دول الجامعة الامين العام، ويعين الامين العام بموافقة المجلس الامناء المساعدين والموظفين الرئيسيين في الجامعة .

ويضع مجلس الجامعة نظاماً داخلياً لاعمال الامانة العامة وشؤون الموظفين . ويكون الامين العام في درجة سفير والامناء المساعدون في درجة وزراء مفوضين .

ويعين في ملحق لهذا الميثاق اول امين عام للجامعة .

مادة ١٣ – يعد الامين العام مشروع ميزانية الجامعة ويعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالية .

ويحدد المجلس نصيب كل دولة من دول الجامعة في النفقات ، ويجوز ان يعيد النظر فيه عند الاقتضاء .

مادة ١٤ – يتمتع اعضاء مجلس الجامعة واعضاء لجانها وموظفوها الذين ينص عليهم في النظام الداخلي بالامتيازات وبالحصانة الدبلوماسية اثناء قيامهم بعملهم .

وتكون مصونة حرمة المباني التي تشغلها هيئات الجامعة .

مادة ١٥ – ينعقد المجلس للمرة الاولى بدعوة من رئيس الحكومة المصرية وبعد ذلك بدعوة من الامين العام .

ويتناوب ممثلو دول الجامعة رياسة المجلس في كل انعقاد عادي .

مادة ١٦ – فيما عدا الاحوال المنصوص عليها في هذا الميثاق يكتفي باغلبية الاراء لاتخاذ المجلس قرارات نافذة في الشؤون الآتية :

ا – شؤون الموظفين .

ب – اقرار ميزانية الجامعة .

ج – وضع نظام داخلي لكل من المجلس واللجان والامانة العامة .

د – تقرير فض ادوار الاجتماع .

مادة ١٧ – تودع الدول المشتركة في الجامعة الامانة العامة نسخاً من جميع المعاهدات والاتفاقات التي عقدتها او تعقدها مع اية دولة اخرى من دول الجامعة او غيرها .

مادة ١٨ – اذا رأت احدى دول الجامعة ان تنسحب منها ابلغت المجلس عزمها على الانسحاب قبل تنفيذه بسنة .

ولمجلس الجامعة ان يعتبر اية دولة لا تقوم بواجبات هذا الميثاق منفصلة عن الجامعة وذلك بقرار يصدره باجماع الدول عدا الدولة المشار عليها.

مادة ١٩ – يجوز بموافقة ثلثي دول الجامعة تعديل هذا الميثاق وعلى الخصوص لجعل الروابط بينها امتن واوثق ولانشاء محكمة عدل عربية ولتنظيم صلات الجامعة بالهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الامن والسلام .

ولا يبت في التعديل الا في دور الانعقاد التالي للدور الذي يقدم فيه الطلب .

وللدولة التي لا تقبل التعديل ان تنسحب عند تنفيذه دون التقيد باحكام المادة السابقة .

مادة ٢٠ – يصدق على هذا الميثاق وملاحقه وفقاً للنظم الاساسية المرعية في كل من الدول المتعاقدة .

وتودع وثائق التصديق لدى الامانة العامة ويصبح الميثاق نافذاً من قبل من صدق عليه بعد انقضاء خمسة عشر يوماً من تاريخ استلام الامين العام وثائق التصديق من اربع دول .

حرر هذا الميثاق باللغة العربية في القاهرة بتاريخ ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٦٤ (٢٢ مارس

سنة ١٩٤٥) من نسخة واحــدة تحفظ في الامانة العامة .

وتسلم صورة منها مطابقة للاصل لكل دولة من دول الجامعة .

ملحق خاص بفلسطين

منذ نهاية الحرب العظمى الماضية ، سقطت عن البلاد العربية المنسلخة من الدولة العثمانيـة ، ومنها فلسطين ، ولاية تلك الدولة ، واصبحت مستقلة بنفسها ، غـير تابعة لاية دولة اخرى ، واعلنت معاهدة لوزان ان امرها لاصحاب الشأن فيها ، واذا لم تكن قد مكنت من تولي امورها فان ميثاق العصبة في سنة ١٩١٩ لم يقرر النظام الذي وضعه لها إلا على اساس الاعتراف باستقلاله فوجودها واستقلالها الدولي من الناحية الشرعية امر لا شك فيه . كما انــه لا شك في استقلال البلاد العربية الاخرى ، واذا كانت المظـاهر الخارجية لذلك الاستقلال ظلت محجوبة لاسباب قاهرة ، فلا يسوغ ان يكون ذلك حائلا دون اشتراكها في اعمال مجلس الجامعة .

ولذلك ترى الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية انه نظراً لظروف فلسطين الخاصة والى ان يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلا يتولى مجلس الجامعة امر اختيــار مندوب عربي من فلسطين للاشتراك في اعماله .

ملحق خاص بالتعاون مع الدول العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة

نظراً لان الدول المشتركة في الجامعة ستباشر في مجلسها وفي لجانها شؤونا يعود خيرها واثرهـا على العالم العربي كله ولان اماني البلاد العربيـة غير المشتركة في المجلس ينبغي ان يرعاها وان يعمل على تحقيقها .

فان الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية يعنيها بوجه خاص ان توصي مجلس الجامعة ، عند النظر في اشراك تلك البلاد في اللجان المشار اليها في الميثاق ، بان يذهب في التعاون معها الى ابعد مدى مستطاع ، وفيما عــدا ذلك ، بالا يدخر جهداً لتعرف حاجاتها وتفهم امانيها وآمالها ، وبان يعمل بعد ذلك على صلاح احوالها وتأمين مستقبلها بكل ما تهيؤه الوسائل السياسية من اسباب .

ملحق خاص بتعيين الامين العام للجامعة

اتفقت الدول الموقعة على هـذا الميثاق على تعيين سعادة عبد الرحمن عزام بك اميناً عاماً لجامعة الدول العربية .

ويكون تعيينه لمدة سنتين . ويحدد مجلس الجامعة فيما بعد النظام المستقبل للامانة العامة .

مشروع الدكتور ناظم القدسي للاتحاد العربي

نص مشروع الدكتور ناظم القدسي للاتحاد العربي المقدم للجنة السياسية في الجامعة العربية كما نشرته جريدة « الاهرام » المصرية بتاريخ ٢٦-١-١٩٥١ والتصحيح الذي اوردته جريدة « الحياة » (عدد ١٤٤٨) على النص المنشور في « الاهرام »

قال مندوب « الاهرام » في الدوائر العربية:

كان مقرراً ان يقوم اعضاء اللجنة السياسية امس بمباحثات خاصة لتحديد موقف الدول العربية من الصراع العالمي، على ضوء الاتجاهات التي رسمها فخامة نوري السعيد باشا، رئيس وزراء العراق، ولكن هذا الموضوع ترك بينهم جانباً، وان يكن امر تحديد الموقف قد اصبح معروفاً، على ضوء ما نشرته « الاهرام»، وانشغل اعضاء اللجنة في امر جديد، هو دراسة المشروع الذي قدمه دولة السيد ناظم القدسي، رئيس وزراء سوريا، الى اللجنة في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي.

وينطوي هذا المشروع على اقتراح بايجاد دولة عربية موحدة تجمع شتات الاقطار العربية في صعيد واحد، واذا تعذر ذلك، فلا اقل من قيام دولة اتحادية اوضح القدسي اشكالها، كما ينطوي المشروع على رأيه في الجامعة العربية، اذ قال عنها انها « اسراف في المظاهر وخيبة للامال».

وقد تبحث اللجنة المشروع في اجتماعها مساء اليوم، او في اجتماع آخر، ولكنه قدم اليها على كل حال، بعد ان نفى صاحبه تقديمه، وقد اشرت الى ان دولته احضر معه المشروع ولكن نصيحة ابديت اليه بالعدول عن تقديمه، وانقضى يوم وثان وثالث ورابع وخامس – واذا المشروع يأخذ طريقه الى اللجنة لتقول كلمتها فيه.

وفيما يلي نص المشروع. وقد رأيت عدم اثبات الفقرة الاولى منه، لانها خاصة بتقديمه الى اللجنة السياسية.

٢ – ان خطورة الحالة الدولية واضحة لا تحتاج الى بيان، وتتوالى الاحداث دائماً بشكل تمثل فيه الاخطار الداهمة للعيان كل هذا والعرب على ما هم فيه من ضعف وتفرق وتردد وتخلف وحيرة مما يدع اقطارهم وشعوبهم عرضة لمصائر يصعب على المرء تحديدها، ومما لا يجعل لهم متفرقين، شأناً في الميزان الدولي سواء استمرت الحرب الباردة اويوم تقع الواقعة، وخاصة بعد ما ثبت انه لم يعد للدول الصغيرة من ذكر ولا بد لها من تكتل يربط بينها بصلات قانونية.

٣– والى جانب هذه الاخطار التي تقلق العالم نجد ان الدول العربية بليت بخطر اخر الا وهو العدو اليهودي المقيم في صرة بلادنا والمتربص بنا شراً والذي يزداد خطره كلما رست باخرة من المهاجرين اليهود على شواطىء فلسطين.

٤– وتدل الاعتبارات العسكرية السليمة انه يتعذر في الوقت الحاضر لاكثر الدول العربية منفردة، مجابهة هذا الخطر الصهيوني الذي كان ولما يزال همه الاكبر التفريق بين الدول العربية ومقابلتها واحدة بعد اخرى ليكتب له البقاء ثم التوسع.

وان من اكبر النكبات التي نخشاها من جراء اسرائيل هو الشطر بين عرب مصر وما

جاورها في الغرب من جهة وهم حوالي ٦٠ مليوناً وبين عرب المشرق وهم حوالي ٢٠ مليونا .

٥ - ولنذكر ان اليهود يطلون على البحر الابيض المتوسط وعلى البحر الاحمر ولهم من امكانياتهم في تجهيز الاساطيل التجارية والحربية ما يعرض كل السواحل العربية المجاورة لاخطار في اقتصادياتها او في سلامتها .

٦ - ان هذه الاخطار من عالمية دولية او صهيونية تتساوى تجاهها الدول العربية جميعها عاجلا او آجلا مهما اختلفت هذه الدول في مواقعها الجغرافية منها او في عواملها المحلية . وهذه حقيقة يحسن التذكير بها . اذ ليس الامر ان تقوم بعض الدول العربية في انقاذ شقيقات لها ، بل واقع الحال ان تتدبر الدول جميعها لسلامتها وتضمن وجودها .

٧ - والمعروف ان عناصر القوة والاستعداد الحربي والامكانيات المادية وحدها هي التي تجعل للدول شأناً في رقعة السياسة وينتج ان تركيا واسرائيل وحدهما يدخلان في الوقت الحاضر - بعرف الكتلتين العالميتين - في حساب الدفاع عن الشرق الاوسط وتحقيق الامن فيه بالاستناد الى جيوشها ، اما العرب في نظر قادة الحروب واخصائييهم فكمية غير ذات شأن ولهذا لا تشحن اليهم الاسلحة ولا تتحقق المساعدات التي طالما منوا بها ، واقتصرت آخر الامر على مخابرات ودراسات وتسويفات لا طائل تحتها .

٨ - ونشير الى انه اذا ما ظل العرب على حالهم فليس الامر في انحيازهم الى الكتلة الديمقراطية او الشيوعية ، فسواء انتصرت هذه او تلك سيظلون على بلواهم بالصهيونية وبالضغط الخارجي من الشرق الى الغرب وان المهم هو

ايجاد القوة اولا ثم تقرير موقفنا على ضوء مصالحنا بثقة وايمان قبل التطلع الى هذا المعسكر او ذاك

٩ - لهذه الاعتبارات التي قدمنا بموجز عنها نرى ان تتخذ الدول العربية جميعاً ما يكفل التوحيد في السياسة الخارجية وفي قوى الدفاع القومي والاقتصادي والمرافق الرئيسية ويكون بنظر الراي العام العربي وبنظر الكتل العالمية موضع اهتمام .

اما اشكال المشروع فثلاثة اولها قيام الدولة المتحدة العربية والثاني قيام الدولة الاتحادية «فيدرالية» والثالث قيام دولة الكونفيدراسيون .

١٠ - وانا اذا نتقدم بهذه الاقتراحات نعلن ايماننا بارجحية الشكل الاول حتما واذا كنا قد اشرنا الى الشكلين الثاني والثالث فذلك دفعاً لصعوبات وعقبات قد تعترض سبيل الاول او تؤدي الى البحث في الشكلين الاخرين .

اما بقاء الصلات بين الدول العربية على ما هو عليه فلم يؤد الى تقوية شأن العرب في الماضي القريب وبالتالي لا ينتظر منه شي كثير في الحاضر الخطير والمستقبل الداهم بل لا بد في نظرنا من الاخذ بالاقتراح السابق الذكر .

١١ - اما الطريق العملية لتحقيق ذلك فنقترح ان تبدأ اللجنة السياسية باقرار الفكرة مبدئياً واعلانها على الملأ ثم تختار على الفور لجنة من جميع الدول ومهمتها الاتصال السريع باديء الامر بجميع العواصم العربية وعرض الفكرة وتذليل العقبات ثم تجتمع اللجنة السياسية بعد ذلك فوراً في موعد يتفق عليه من الان للنظر في اقتراحات اللجنة المختصة وتوصي بها مجلس الجامعة .

١٢ - ولما كانت الظروف الحالية لا تمهل فنرى الى جانب ما تقدم منذ الان ان يبرم الضمان الجماعي

على اساس القيادة الموحدة وتدعى اللجنة العسكرية او اللجان العسكرية لتقوم باعمالها ولا سيما تنظيم القيادة في زمن السلم وتأمين التدريب العسكري في الاقطار العربية .

١٣ـ ومن الواضح ان قضية السلاح عقبة يتعلق حلها على تذليل قضايا معلقة ، وهذا يتطلب بعض الوقت ، لذا نرى ان تقوم الدول العربية فوراً بتمرين اكبر عـدد ممكن من سكانها على الاسلحة الموجودة لديها وبطريقة سريعة .

١٤ ـ والغريب اننا نرى في العالم ولا سيما في غرب اوروبا وشرقها قيام اتحادات تجمع بين امم متنافرة في اصولهـا وعروضها ولغاتها وتاريخها وتقاليدها وتشترك في قواها الدفاعية وتناسق بين امكانياتها الاقتصادية بينما تتفرق الدول العربية .

١٥ ـ على انه اذا صممنا على قيام احد اشكال الاتحادات الثلاثة فعلينا ان نشير بوضوح الى ان في الدول العربية اوضاعاً من طراز الحكم يقضي منطق الواقع احلالها الاعتبار الاول ، ولكن يمكن التوفيق بينهـا وبين ما نذهب اليه في المراحل الاولى حتى تنسجم هذه الاوضاع مع الشكل الجديد .

وفي التاريخ امثلة من هذا القبيل حافظت عليها دول او دويلات على بعض اوضاعها الخاصة واشتركت وثيقاً في المرافق الرئيسية فانسجمت هذه الاوضاع بتؤدة في اطار الوحدة القومية المشتركة .

١٦ـ كما نجد من الواجب الاشارة الى ان تفاوت الدول العربية في عدد سكانها حقيقة راهنة يقتضي منطق الواقـع ايضاً ان يؤخذ بنظر الاعتبار في تشكيل المجالس والهيئات المشرفة على الاتحاد .

١٧ـ اما الاعتبارات التي طالما قيل انها تقف في طريق الوحدة او الاتحاد فان في التطورات الاجتماعية وفي الانقلابات الدولية ما لا تقف امامه كل اعتبارات مبنية على القياس المحلي الصرف .

١٨ـ وفي رأينا الصريح ان الدول العربية ستكون عرضة لتطورات لا يمكن تجنبها ومن الخير ان نسعى الى الاتحاد احراراً وان يكون لصالحنا من صنع ايدينا بدلا من ان تفرض علينا اشكال اخرى في ظروف قاهرة .

١٩ـ ولقد خيبت الجامعة العربية آمال العرب وكانت اسرافاً في المظاهر والاقوال وجدباً في النتائج والافعال ، وعرف الجميع ان الروح السائدة فيها لا تساير واقع العصر وسرعة الزمن وخطورة الاحـداث لانها لم تسلك الطريق الانشائي في اي حقل من الدفاع او الاقتصاد او الثقافة او الاجتماع .

٢٠ ـ وهذا الاجتماع الحاضر الخاص باللجنة السياسية هو القول الفصل في حياة الجامعة في نظر العرب ، كما ان الاحداث الدولية في هـذه الظروف هي القول الفصل بين السلم والحرب وبين الكتلتين ، فاما ان تندثر الجامعة في عقيدة الامة اذا استمر فيها الجـدل والتعليق والتأجيل والتحويل الى اللجان والحكومات او ان تبعث اذا اقرت ما يطمئن اليه الرأي العام .

وما يطمئن اليه الرأي العام هو هذا الاتحاد الذي يجمع بين امكانيات الدول العربية وتأتي في المقدمة هذه القوة الدفاعية التي تنبثق عن ضم جيوشها وتأمين لوازمها وتحمل اعبائها التي تدفع عنه الغوائل وتكفل له النعمة ، ثم مـا ينتج عن الجمع بين موارد هذه الاقطار المتممة بعضها لبعض في الخصائص والموارد والشروط من قدرة على تحقيق المشاريـع الكبرى في ميادين الاقتصاد والصحة والتعليم والاجتماع » .

التصحيح الذي اوردته جريدة « الحياة »

على مشروع الدكتور القدسي للاتحاد العربي

هـذه هي الفروق بين نص المشروع السوري الاصيل والنص المنشور في «الاهرام» والذي نقلته « الحيـاة » . وقد اذاع الوفد السوري البيان الآتي بصدد المذكرة :

« كان رئيس مجلس وزراء سورية تقدم مساء الاربعاء ٢٤ الجاري ، بمذكرة الى الامانة العامة للجامعة ولحضرات اعضاء اللجنة السياسية وحرص على سرية هـذه المذكرة سلامة للعمل حتى يبت في مصيرها . الا ان صحيفة نشرت صباح اليوم - الجمعة - نصاً منقوصاً لهذه المذكرة تسرب اليها عن غير طريق الوفد السوري ، مما يدعـو ، وضعاً للامور في نصابها الى نشر المذكرة بنصها الـكامل .

وقد نشر الوفد السوري نص مذكرته بصدد مشروع الاتحاد العربي وهذه هي الفروق بينه وبين النص المشوه :

الفقرة الاولى لم تذكر بتاتا في النص المشوه وهي الآتية :

١ - يتشرف رئيس مجلس الوزراء السوري بتقديم هذه المذكرة باسم الحكومة السورية الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية والى اصحاب السمو الملكي والمقام الرفيع والفخامة والدولة والمعالي ممثلي الحكومات العربية السعودية والمصرية والعراقية والاردنية الهاشمية واللبنانية والمتوكلية اليمنية في اللجنة السياسية المنعقدة حالياً في القاهرة ، ويرجو ان تكون هذه المذكرة موضع الدرس والتوصيات لمجلس الجامعة كيما يتخذ هـذا المجلس مقررات بشأن ما يرد فيها في اجتماعه المنتظر القريب

في الفقرة ٢ : اغفلت كلمة « تفرق » في وصف حالة العرب . واغفلت فقرة : « ويربط بينها (بين الدول الصغيرة التي لم يعد لها من ذكر ولا بد لها من تكتل) صلات قانونية وثقى يتبين اثرها الفعال في السلم ولا يشك في صمودها في الحرب .

في الفقرة ٣ : - اغفلت فقرة : وان الوسيلة الوحيدة حالياً لاتقاء شر (شر الخطر الصهيوني) هي احاطته بسوار دفاعي من الشمال والشرق والجنوب . . »

في الفقرة ٤ - اغفلت هذه العبارة : « على العالم العربي » من جملة ومن اكبر «النكبات التي تخشاها . . » الواردة في النص الاصيل ، فبدا كأن سوريا وحدها هي التي تخشى النكبات من جراء اسرائيل . .

واغفلت العبارة الآتية : « واخطر سهم وجهه اليهود الى العرب هو الفصل بين هذين القسمين (عرب مصر وما جاورها في الغرب من جهة وعرب المشرق من جهة اخرى) في مناورتهم حول النقب وفي قتلهم لبرنادوت لصالحهم الاكيد »

في الفقرة ٥ - اغفلت الفقرة الاتية : « وتدل مشاريعهم (مشاريع اليهود) في العقبة خاصة على نوايا توسع كبير في تلك المياه . »

في الفقرة ٦ - اغفلت الفقرة الاتية : « ان حوادث السنتين الاخيرة سواء في النطاق الدولي او في فلسطين والنوايا المبيتة للعالم العربي شواهد ناطقة على ما نقول . » (القول هو ان الدول العربية جميعاً تتساوى عاجلاً او آجلاً تجاه الاخطار من عالمية او صهيونية)

في الفقرة ٧ - لا تبديل .

في الفقرة ٨ ـ اغفلت الفقرة الاتية : « وقد دلت اعقاب الحرب الاخيرة للمتبصر ان الدول القوية في قافلة المغلوب تعامل وستعامل آخر الامر خيراً من الدول الضعيفة في قافلة الغالب »

في الفقرة ٩ ـ اغفلت عبارة : « امل وخشية » من جملة « ويكون (المشروع العملي لتوحيد قوى العرب) موضوع اهتمام وامل وخشية . »

واغفلت فقرة « ويدل التاريخ القريب » ان لهذه العملية (وسيله توحيد القوى والامكانيات العربية) واستعيض عنها في النص المشوه بعبارة : « اما اشكال المشروع فثلاثة » .

حذفت عبارة : « وهو المثل الاعلى لكل عربي ، وقد اثبتت حوادث القرنين الماضيين صلاحه وتأثيره في امم اوروبا واميركا . وهو ليس بدعاً في تاريخ العرب فقد كانوا لاثني عشر قرناً خلت دولة واحدة وهذه اقوى من الدول المتحدة » ، وذلك في وصف الشكل الاول للاتحاد وهو الدول المتحدة العربية .

واغفلت عبارة : « وهو اقل اثراً من الاول في نتائجه كما اثبت التاريخ » وذلك في وصف الشكل الثاني للاتحاد « فيدراسيون » بين الدول العربية .

واغفلت عبارة : « وهو اضعفها ايماناً » وذلك في وصف الشكل الثالث للاتحاد وهو « الكونفدراسيون » بين الدول العربية .

في الفقرة ١٠ ـ حذفت عبارة : « واننا نرى بان سلوك هذا الطريق (طريق الاتحاد) مصدر قوة ذات شأن لها كلمتها الاولى في الشرق الاوسط ورأي في الميزان الدولي وهي تضمن لنا ولذريتنا سلامة الوطن واستمرار الامل في هذه الظروف الدولية الخطيرة » .

في الفقرة ١١ ـ حذفت عبارة : « واعلانها (فكرة اتحاد الدول العربية) على الملا اولا حتى تحيي آمال الشعوب العربية وتقوي عزمها في الداخل وتوطد موقف العرب السياسي بالخارج » .

وحذفت من الفقرة الخاصة بالطريق العملية لتحقيق الاتحاد عبارة : « وتأليف وجهات النظر (بصدد المشروع) وتحضير النصوص والوثائق اللازمة للوضع الجديد على اسس قوية منتجة تقوم بدراستها بامعان وتبصر وتقترح ما ينبغي اجراؤه وتشريعه من نصوص واحكام على ان تنجز عملها في وقت قصير تحدده اللجنة السياسية مقدماً » .

وحذفت عبارة : « في برهة محدودة الاجل ثم يدعى مجلس الجامعة فوراً لاقرار ما تم عليه الوفاق (بصدد مقترحات اللجنة المختصة) .

في الفقرة ١٢ ـ حذفت هذه العبارة : « ان في هذا الجمع بين التحضير السياسي وتحقيق التنظيم العسكري ما يعيد الى جماهير العرب ذلك الايمان الذي سطروا بفضله اروع الامجاد في تاريخهم والذي يمكن ان ينقذهم من اخطار تداهمهم فيخدمون امتهم والانسانية بوضعهم القوي النافع ويمنعهم التطاحن بين الاقوياء على ما في اوضنامن ثروات دفينة وخيرات تتوقف المدنية الالية على توفيرها . »

في الفقرة ١٣ ـ حذفت الفقرة الاتية برمتها : « كما فعلت المانيا قبل السماح لها بالتسلح في سني ١٩٣٠-١٩٣٥ فاذا فعلت الدول العربية ذلك بجد وسرعة وهمة ايقنت حينذاك الدول المعنية بالامر ان حياة جديدة واسلوباً نشيطاً بدأ العرب بسلوكه بما يمهد للعرب حل قضاياهم المعلقة على اختلافها لان اهمية الدول تقاس دوماً وخاصة في الظروف الحاضرة بما لديها من نظام وقوة او على ما يمكن ان يكون لديها من قوة عسكرية في الوقت المناسب .

ونعتقد ان المهم ايجاد الرجال المدربين للدفاع

عن اوطاننا فاذا ما وجدوا سهل توفير الاسلحة والاعتدة اللازمة لمجموعاتهم . »

في الفقرة ١٤ ـ حذفت هذه العبارة : «واننا لا نبالغ حين نقول ان في ما تقدم من مقترحات رغبة الامة العربية الملحة في مختلف اقطارها .

كما اننا نثق ان ما نذهب اليه لا يتعدى الحقيقة : فسواء تطلعنا الى ماضي الامة العربية في ما سلف او الى صميم الواقع في ما حضر نجد ان عوامل الوحدة كامنة موفورة راكدة تنتظر من قادة الشعوب شارة الهبوب لتقضي على شبح التفرقة الجاثم والذي لا جذور له ولا اسس في ضمائر الناس»

وحذفت هذه العبارة ايضاً : بينما تتفرق الدول العربية « وقد جمع بينها الاصل والعرق واللغة والتاريخ والمعتقدات والمصلحة ايضاً . بل نرى ما هو اغرب في ما يتعلق بالمانيا واليابان والحلفاء ، اذ يتصافى اعداء الامس القريب في سبيل المصلحة المشتركة وتتوحد الجيوش التي لما يمض سنون قليلة على قتالها الضاري وذلك لدفع الخطر الداهم . فما احرى اخوان التاريخ والغد ان يتحدوا فيما بينهم .

واخيراً نرى الاتحادات الكبرى في كل اصقاع الارض في اميركا ، شمالها وجنوبها ، وفي المنطقة الاطلسية وفي شرق اوروبا وفي الشرق الاقصى وهذه الاحلاف وحدها قادرة على الوقوف . »

الفقرة ١٥ ـ على حالها .

الفقرة ١٦ ـ على حالها.

الفقرة ١٧ ـ حذفت منها هذه العبارة: «وان العالم ليتمخض عن موجات عاتية طاغية لا تصمد امامها اوضاع الدولة المنفردة ـ ومن الواجب تدبرها في حينه قبل ان يفلت الزمام ويفوت الاوان .

وقد يرى البعض في ما تنطوي عليه هذه المذكرة من مقترحات ضرباً من المشاريع البعيدة التحقيق او الخيالية ولكنا في يقيننا ان بقاء العرب على ما هم فيه تجاه الظروف الدولية الخطيرة هو الاقرب الى الخيال والابعد عن الدوام . »

في الفقرة ١٨ ـ حذفت هذه العبارة : « وفي اندفاع الامة العربية وحماسها (نحو العمل للوحدة) كما حذفت عبارة : « وتكون (اشكال اخرى تفرض على البلاد العربية) علينا ولاعادينا وتذوق الشعوب العربية ، في طريقها الاهوال . »

الفقرة ١٩ ـ حذفت هذه الفقرة برمتها وهذا نصها : « ان الوعي يسبق الساسة في العالم العربي وهذا الوعي لن يغتفر التمادي في سياسة جرت عليه نكبة فلسطين وقد تجر عليه ادهى منها في طر بعد آخر ، ومن الحكمة ان نستمع لارادة الشعوب وهي منقادة واثقة قبل ان تدخل فوضى النزعات مستفيدة من خيبتها في الحاضر ويأسها في المستقبل . »

الفقرة ٢٠ ـ حذفت منها هذه العبارة في معرض التنديد باساليب الجامعة التي خيبت آمال العرب حتى الآن : « ولم يشعر الفرد العربي بوجودها (الجامعة العربية) لانها لم تؤمن له حاجة او تحيي له املاً بالتطور والتقدم . »

الفقرة ٢١ ـ على حالها .

الفقرة ٢٢ ـ حذف من هذه الفقرة جزء من من الخاتمة وهو : « مما (توحيد الموارد العربية) يرفع في سوية العيش للفرد العربي ، وحتى يشعر في قرارة نفسه ان الوطن ليس بالمثل المجرد بل حقيقة واقعة تتمثل في ما تحمل اليه حياة كل يوم من متعة ونمو فيندفع في الذود عن هذا الوطن وينشط في مرافقه لخدمة امته والانسانية والسلام . »

معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي
بين دول الجامعة العربية

« الضمان الجماعي العربي »

ان حكومات :

حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية .

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية .

حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العراقية .

حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية .

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية .

حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة المصرية .

حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة المتوكلية اليمنية .

رغبة منها في تقوية وتوثيق التعاون بين دول الجامعة العربية حرصاً على استقلالها ومحافظة على تراثها المشترك .

واستجابة لرغبة شعوبها في ضم الصفوف لتحقيق الدفاع المشترك عن كيانها وصيانة الامن والسلام وفقاً لمبادىء ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة ولاهدافهما وتعزيزاً للاستقرار والطمأنينة وتوفير اسباب الرفاهية والعمران في بلادها .

قد اتفقت على عقد معاهدة لهذه الغاية وانابت عنها المفوضين الآتية اسماؤهم : —

عن المملكة الاردنية الهاشمية

عن الجمهورية السورية :

حضرة صاحب الدولة الدكتور ناظم القدسي بك رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية .

عن المملكة العراقية :

حضرة صاحب الفخامة السيد نوري السعيد رئيس مجلس الوزراء .

عن المملكة العربية السعودية :

حضرة صاحب المعالي الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة ووزير الخارجية بالنيابة .

عن الجمهورية اللبنانية :

حضرة صاحب الدولة رياض بك الصلح رئيس مجلس الوزراء .

عن المملكة المصرية :

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء — وحضرة صاحب المعالي الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية .

عن المملكة المتوكلية اليمنية :

حضرة صاحب السعادة السيد علي المؤيد المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية .

الذين بعد تبادل وثائق التفويض التي تخولهم سلطة كاملة والتي وجدت صحيحة ومستوفاة الشكل قد اتفقوا على ما يلي :

المادة الاولى

تؤكد الدول المتعاقدة حرصاً على دوام الامن والسلام ، واستقرارهما ، عزمها على فض جميع منازعاتها الدولية بالطرق السلمية ، سواء في علاقاتها المتبادلة فيما بينها او في علاقاتها مع الدول الاخرى .

المادة الثانية

تعتبر الدول المتعاقدة كل اعتداء مسلح يقع على اية دولة او اكثر منها ، او على قواتها ، اعتداء عليها جميعاً . ولذلك فانها ، عملا بحق الدفاع الشرعي — الفردي والجماعي — عن كيانها ، تلتزم

بان تبادر الى معونة الدولة او الدول المعتدى عليها ، وبان تتخذ على الفور منفردة ومجتمعة جميع التدابير وتستخدم جميع ما لديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء ولاعادة الامن والسلام الى نصابها .

وتطبيقاً لاحكام المادة السادسة من ميثاق جامعة الدول العربية والمادة الحادية والخمسين من ميثاق الامم المتحدة ، يخطر على الفور مجلس الجامعة ومجلس الامن بوقوع الاعتداء وما اتخذ في صدده من تدابير واجراءات .

المادة الثالثة

تتشاور الدول المتعاقدة فيما بينها ، بناء على طلب احداها كلما هددت سلامة اراضي اية واحدة منها او استقلالها او امنها وفي حالة خطر حرب داهم او قيام حالة دولية مفاجئة يخشى خطرها ، تبادر الدول المتعاقدة على الفور الى توحيد خططها ومساعيها في اتخاذ التدابير الوقائية والدفاعية التي يقتضيها الموقف .

المادة الرابعة

رغبة في تنفيذ الالتزامات السالفة الذكر على اكمل وجه ، تتعاون الدول المتعاقدة فيما بينها لدعم مقوماتها العسكرية وتعزيزها . وتشترك ، بحسب مواردها وحاجاتها ، في تهيئة وسائلها الدفاعية الخاصة والجماعية لمقاومة اي اعتداء مسلح.

المادة الخامسة

تؤلف لجنة عسكرية دائمة من ممثلي هيئة اركان حرب جيوش الدول المتعاقدة لتنظيم خطط الدفاع المشترك وتهيئة وسائله واساليبه .

وتحدد في ملحق هذه المعاهدة اختصاصات هذه اللجنة الدائمة بما في ذلك وضع التقارير اللازمة المتضمنة عناصر التعاون والاشتراك المشار اليهما في المادة الرابعة .

وترفع هذه اللجنة الدائمة تقاريرها عما يدخل في دائرة اعمالها الى مجلس الدفاع المشترك المنصوص عنه في المادة التالية .

المادة السادسة

يؤلف ، تحت اشراف مجلس الجامعة ، مجلس للدفاع المشترك يختص بجميع الشؤون المتعلقة بتنفيذ احكام المواد ٢و٣و٤و٥ من هذه المعاهدة، ويستعين على ذلك باللجنة العسكرية الدائمة المشار اليها في المادة السابقة .

ويتكون مجلس الدفاع المشترك المشار اليه من وزراء الخارجية والدفاع الوطني للدول المتعاقدة او من ينوبون عنهم .

وما يقرره المجلس باكثرية ثلثي الدول يكون ملزماً لجميع الدول المتعاقدة .

المادة السابعة

استكمالا لاغراض هذه المعاهدة وما ترمي اليه من اشاعة الطمأنينة وتوفير الرفاهية في البلاد العربية ورفع مستوى المعيشة فيها ، تتعاون الدول المتعاقدة على النهوض باقتصاديات بلادها واستثمار مرافقها الطبيعية وتسهيل تبادل منتجاتها الوطنية ، والزراعية والصناعية ، وبوجه عام على تنظيم نشاطها الاقتصادي وتنسيقه وابرام ما تقتضيه الحال من اتفاقات خاصة لتحقيق هذه الاهداف .

المادة الثامنة

ينشأ مجلس اقتصادي من وزراء الدول المتعاقدة المختصين بالشؤون الاقتصادية ، او من يمثلونهم عند الضرورة لكي يقترح على حكومات تلك الدول ما يراه كفيلا بتحقيق الاغراض المبينة في المادة السابقة .

وللمجلس المذكور ان يستعين في اعماله بلجنة الشؤون الاقتصادية والمالية المشار اليها في المادة الرابعة من ميثاق جامعة الدول العربية .

المادة التاسعة

يعتبر الملحق المرفق بهذه المعاهدة جزءاً لا يتجزأ منها .

المادة العاشرة

تتعهد كل من الدول المتعاقدة بان لا تعقد اي اتفاق دولي يناقض هذه المعاهدة .

وبان لا تسلك في علاقاتها الدولية مع الدول الاخرى مسلكا يتنافى مع اغراض هذه المعاهدة .

المادة الحادية عشرة

ليس في احكام هذه المعاهدة ما يمس ، او يقصد باية حال من الاحوال ، الحقوق والالتزامات المترتبة ، او التي قد تترتب للدول الاطراف فيها بمقتضى ميثاق هيئة الامم المتحدة او المسؤوليات التي يضطلع بها مجلس الامن في المحافظة على السلام والامن الدولي .

المادة الثانية عشرة

يجوز لاية دولة من الدول المتعاقدة ، بعد مرور عشر سنوات من نفاذ المعاهدة ، ان تنسحب منها في نهاية سنة من تاريخ اعلان انسحابها الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية .

وتتولى الامانة العامة ابلاغ هذا الاعلان الى الدول المتعاقدة الاخرى .

المادة الثالثة عشرة

يصدق على هذه المعاهدة وفقاً للاوضاع الدستورية المرعية في كل من الدول المتعاقدة .

وتودع وثائق التصديق لدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية . وتصبح المعاهدة نافذة من قبل من صدق عليها بعد انقضاء خمسة عشر يوماً من تاريخ استلام الامانة وثائق تصديق اربع دول على الاقل .

حررت هذه المعاهدة باللغة العربية في الاسكندرية بتاريخ ٢ رمضان سنة ١٣٦٩ الموافق ١٧ يونيه سنة ١٩٥٠ من نسخة واحدة تحفظ في الامانة العامة لجامعة الدول العربية وتسلم صورة منها مطابقة للاصل لكل دولة من الدول المتعاقدة .

عن المملكة الاردنية الهاشمية :

(امضاء) (. . .)

عن الجمهورية السورية :

(امضاء) (ناظم القدسي)

عن المملكة العراقية :

(امضاء) (نوري السعيد)

عن المملكة العربية السعودية :

(امضاء) (يوسف ياسين)

عن الجمهورية اللبنانية :

(امضاء) (رياض الصلح)

عن المملكة المصرية :

(امضاء) (مصطفى النحاس)

(محمد صلاح الدين)

عن المملكة المتوكلية اليمنية :

اوافق على هذه المعاهدة مع ملحقها على ما في كتابي لسعادة الامين العام الموضح في المحضر اليوم .

(امضاء) (السيد علي المؤيد)



البند الاول

تختص اللجنة العسكرية الدائمة المنصوص عليها في المادة الخامسة من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية بالامور الاتية :

(أ) اعداد الخطط العسكرية لمواجهة جميع الاخطار المتوقعة او اي اعتداء مسلح يمكن ان يقع على اية دولة او اكثر من الدول المتعاقدة او على قواتها ، تستند في اعداد هذه الخطط على الاسس التي يقررها مجلس الدفاع المشترك .

(ب) تقديم المقترحات لتنظيم قوات الدول المتعاقدة ولتعيين الحد الادنى لقوات كل منها حسبما تمليه المقتضيات الحربية وتساعد عليه امكانيات كل دولة .

(ج) تقديم المقترحات لزيادة كفاية قوات الدول المتعاقدة من حيث تسليحها وتنظيمها وتدريبها لتتمشى مع احدث الاساليب والتطورات العسكرية وتنسيق كل ذلك وتوحيده

(د) تقديم المقترحات لاستثمار موارد الدول المتعاقدة الطبيعية والصناعية والزراعية وغيرها وتنسيقها لصالح المجهود الحربي والدفاع المشترك.

(ه) تنظيم تبادل البعثات التدريبية وتهيئة الخطط للتمارين والمناورات ودراسة بين قوات الدول المتعاقدة وحضور هذه التمارين والمناورات ودراسة نتائجها بقصد اقتراح ما يلزم لتحسين وسائل التعاون في الميدان بين هذه القوات والبلوغ بكفايتها الى اعلى درجة .

(و) اعداد المعلومات والاحصائيات اللازمة عن موارد الدول المتعاقدة وامكانياتها الحربية ومقدرة قواتها في المجهود الحربي المشترك .

(ز) بحث التسهيلات والمساعدات المختلفة التي يمكن ان يطلب الى كل من الدول المتعاقدة ان تقدمها وقت الحرب الى جيوش الدول المتعاقدة الاخرى العاملة في اراضيها تنفيذاً لاحكام هذه المعاهدة .

البند الثاني

يجوز للجنة العسكرية الدائمة تشكيل لجان فرعية دائمة او موقتة من بين اعضائها لبحث اي موضوع من الموضوعات الداخلة في نطاق اختصاصاتها .

ولها ان تستعين بالاخصائيين في اي موضوع من هذه الموضوعات ترى ضرورة الاستعانة بخبرتهم او برأيهم فيه .

البند الثالث

ترفع اللجنة العسكرية الدائمة تقارير مفصلة عن نتيجة بحوثها واعمالها الى مجلس الدفاع المشترك المنصوص عليه في المادة السادسة من هذه المعاهدة كما ترفع اليه تقارير سنوية عما انجزته خلال العام من هذه البحوث والاعمال .

البند الرابع

تكون القاهرة مقراً للجنة العسكرية. وللجنة مع ذلك ان تعقد اجتماعاتها في اي مكان آخر تعينه وتنتخب اللجنة رئيسها من بين اعضائها لمدة عامين « ويمكن تجديد انتخابه » ويشترط في الرئيس ان يكون على الاقل من الضباط القادة (من الضباط العظام).

ومن المتفق عليه ان يكون جميع اعضاء هذه اللجنة من ذوي الجنسية الاصلية لاحدى الدول المتعاقدة .

البند الخامس

تكون القيادة العامة لجميع القوات العاملة في

الميدان من حق الدولة التي تكون قواتها المشتركة في العمليات اكثر عدداً وعدة من كل من قوات الدول الاخرى . الا اذا تم اختيار القائد العام على وجه آخر باجماع اراء حكومات الدول المتعاقدة .

ويعاون القائد العام في ادارة العمليات الحربية هيئة ركن مشتركة .

عن المملكة الاردنية الهاشمية :
(امضاء) (. . .)

عن الجمهورية السورية :
(امضاء) (ناظم القدسي)

عن المملكة العراقية :
(امضاء) (نوري السعيد)

عن المملكة العربية السعودية :
(امضاء) (يوسف ياسين)

عن الجمهورية اللبنانية :
(امضاء) (رياض الصلح)

عن المملكة المصرية :
(امضاء) (مصطفى النحاس . محمد صلاح الدين)

عن المملكة المتوكلية اليمنية :
(امضاء) (السيد علي المؤيد)

محضر توقيع معاهدة الدفاع المشترك
والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية

بتاريخ ٢ رمضان سنة ١٣٦٩ الموافق ١٧ يونيه سنة ١٩٥٠ تمت بقصر انطونيوس بالاسكندرية مراسم التوقيع على :

١ – معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية .

٢ – الملحق العسكري للمعاهدة المذكورة .

وقد وقع على هاتين الوثيقتين – السابق توقيعها بالاحرف الاولى بتاريخ ١٣ ابريل سنة ١٩٥٠ بالقاهرة – كل من حضرات اصحاب المقام الرفيع والدولة والمعالي والسعادة المبينة اسماؤهم بعد . وذلك بعد التثبت من وثائق تفويضهم التي وجدت صحيحة ومستوفاة الشكل وقد تم توقيع حضراتهم على الترتيب الاتي :

عن الجمهوريه السورية : حضرة صاحب الدولة الدكتور ناظم القدسي بك رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية .

عن المملكة العربية السعودية : حضرة صاحب المعالي الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة ووزير الخارجية بالنيابة .

عن الجمهورية اللبنانية : حضرة صاحب الدولة السيد رياض الصلح بك رئيس مجلس الوزراء .

عن المملكة المصرية : حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء، وحضرة صاحب المعالي الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية .

عن المملكة المتوكلية اليمنية : حضرة صاحب السعادة السيد علي المؤيد المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية .

وقد ارجأ ممثل المملكة العراقية توقيعه الى فرصة قريبة لاسباب فنية متعلقة باقتراح العراق الخاص بتأليف هيئة استشارية من رؤساء اركان حرب الجيوش .

وقد ابدى سعادة ممثل الحكومة المتوكلية اليمنية عند التوقيع التحفظات المبين نصها بعد والتي تقرر ادراجها في هذا المحضر اثباتا لها واعلانا باخذ حضرات المندوبين الموقعين الاخرين علماً بما جاء بها .

تحفظات الحكومة اليمنية

لقد فوضت من قبل حضرة صاحب الجلالة الامام احمد الناصر لدين الله ملك المملكة المتوكلية اليمنية المعظم وحكومة جلالته الموقرة بان اوقع على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية والملحق العسكري المعتبر جزءاً منها على الاسس الاتية التي اقتضتها ظروف اليمن الخاصة وهي :

اولا - فيما يتعلق بمضمون المادة الثانية لاتعتبر اليمن الاعتداء على اية دولة من الدول العربية الا اذا كان الاعتداء لذات الدولة لا لارتباطها بمعاهدة واتفاقيات مع اية دولة اخرى ولا لوجود جيش اجنبي في اراضيها لاي سبب آخر .

ثانياً - يتحفظ اليمن نحو مضمون الفقرة الاخيرة من المادة السادسة وذلك لان الحكومة المتوكلية اليمنية تتوقع حصول بعض الظروف التي تجعل من المناسب ان تتخذ اليمن منها موقفاً خاصاً بها ولهذا قررت اليمن ان لا تعتبر قرارات مجلس الدفاع المشترك نافذة عليها الا اذا وافقت على تلك القرارات وذلك باعتبار موقعها الجغرافي وامكانياتها العامة واعتباراتها الخاصة .

ثالثاً - ان الحكومة اليمنية لا تعارض ماجاء في البند الاول من الملحق العسكري لكن بعض الاعتبارات الخاصة بها قد يجعل من المتعذر عليها تطبيق الامور المطلوبة منها فحرصاً على امكانية ما يطلب منها قررت ما يأتي :

« ان الحكومة اليمنية توافق على ما جاء في البند الاول من الملحق العسكري ما عدا ما في الفقرتين الرابعة والسادسة فالمعتبر ما ستوافق عليه الحكومة المتوكلية اليمنية في حينه » .

حرر بالاسكندرية بقصر انطونيادس بتاريخ ٢ رمضان سنة ١٣٦٩ الموافق ١٧ من يونيه سنة ١٩٥٠

الامين العام : عبد الرحمن عزام

بروتوكول اضافي

لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية وملحقها العسكري الموقعين بالاسكندريه في ٢ رمضان ١٣٦٩ (الموافق ١٧ يونيو ١٩٥٠)

القاهرة في ١٢ فبراير ١٩٥١
٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٧٠

تؤلف هيئة استشارية عسكرية من رؤساء اركان حرب جيوش الدول المتعاقدة للاشراف على اللجنة العسكرية الدائمة المنصوص عليها في المادة الخامسة من المعاهدة في جميع اختصاصاتها المبينة في البند الاول من الملحق العسكري .

وتعرض عليها تقارير اللجنة العسكرية الدائمة ومقترحاتها لاقرارها قبل رفعها الى مجلس الدفاع المشترك المنصوص عليه في المادة السادسة من المعاهدة .

وتقوم الهيئه الاستشارية العسكرية برفع تقاريرها ومقترحاتها عن جميع وظائفها الى مجلس الدفاع المشترك للنظر فيها واقرار ما يقتضي الحال اقراره منها .

ويكون لهذا البروتوكول من قبل الدول الموقعة عليه نفس القوة والاثر اللذين للمعاهدة وملحقها وخاصة فيما يتعلق بتنفيذ احكام المادتين الخامسة والسادسة من المعاهدة والبند الثالث من ملحقها العسكري .

عن الجمهورية السورية
(امضاء) ناظم القدسي

عن المملكة العراقية
(امضاء) نوري السعيد

عن المملكة العربيه السعودية
(امضاء) فيصل

عن الجمهورية اللبنانية
(امضاء) رياض الصلح

عن المملكة المصرية
(امضاء) مصطفى النحاس . محمد صلاح الدين

الامانة العامة
(طبق الاصل)
(امضاء) عبد الرحمن عزام

محضر

في الساعة الثامنة من يوم الجمعة ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٧٠ الموافق ٢ فبراير سنة ١٩٥١ بسراي وزارة الخارجية المصرية تمت برعاية الله سبحانه وتعالى المراسم المبينة بعد .

اولا :

توقيع المملكة العراقية على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية وعلى الملحق العسكري لهذه المعاهدة .

وقد وقعها نيابة عن المملكة العراقية فخامة السيد نوري السعيد رئيس مجلس الوزراء .

المفوض في ذلك رسمياً من حكومته .

ثانياً :

توقيع « البروتوكول الاضافي » للمعاهدة السالفة الذكر وملحقها العسكري . بصيغة هذا البروتوكول التي اقرها مجلس جامعة الدول العربية بجلسته المنعقدة مساء اليوم (الجمعة ٢٥ من ربيع الثاني ١٣٧٠ الموافق ٢ فبراير ١٩٥١) بسراي وزارة الخارجية المصرية .

وقد وقع هذا البروتوكول :

عن الجمهورية السورية : حضرة صاحب الدولة الدكتور ناظم القدسي بك رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية .

عن المملكة العراقية : حضرة صاحب الفخامة السيد نوري السعيد رئيس مجلس الوزراء .

عن المملكة العربية السعودية : حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل آل سعود وزير الخارجية .

عن الجمهورية اللبنانية : حضرة صاحب الدولة السيد رياض الصلح بك رئيس مجلس الوزراء .

عن المملكة المصرية : حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء. وحضرة صاحب المعالي الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية .

المفوضون في ذلك رسمياً من حكوماتهم .

ثالثاً :

وقد رغب حضرة صاحب الفخامة السيد نوري السعيد نيابة عن حكومته اثبات التصريح الذي

سبق ان اقره باجماع الاراء كل من اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية بجلستها المنعقدة في مساء الخميس ٢٤ من ربيع الثاني ١٣٧٠ (الموافق اول فبراير سنه ١٩٥١) ومجلس جامعة الدول العربية بجلسته المنعقدة في مساء اليوم (الجمعة)٢٥ من ربيع الثاني سنة ١٣٧٠ الموافق ٢ فبراير سنة ١٩٥١) وذلك تفسيراً للمادتين الرابعة والسادسة من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي قطعاً لكل شك حول هذا الشأن .

نص التصريح

« ازاء ما ورد في المادة الرابعة من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية من ان تهيئة الوسائل الدفاعية الخاصة والجماعية لمقاومة اي اعتداء مسلح تكون بحسب موارد كل دولة وحاجاتها .

« وازاء ما ورد في الفقرة الاخيرة من المادة السادسة من نفس المعاهدة من ان ما يقرره مجلس الدفاع المشترك باكثرية ثلثي الدول يكون ملزماً لجميع الدول المتعاقدة .

« فان المفهوم ان حكم هذه الفقرة الاخيرة من المادة السادسة لا يسري في شأن تهيئة الوسائل الدفاعية الخاصة والجماعية لمقاومة اي اعتداء مسلح اذ ان لهذا الشأن حكما خاصاً تضمنته المادة الرابعة السالفة الذكر »

واثباتاً لكل ما تقدم حرر هذا المحضر من نسخة واحدة اصلية تحفظ في الامانة العامة لجامعة الدول العربية برفق الوثائق الرسمية الاخرى الخاصة بمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة وتسلم صورة منه مطابقة لهذا الاصل لكل دولة من الدول الموقعة.

ووقع هذا المحضر اقراراً بما جاء فيه كل من حضرات اصحاب السمو والمقام الرفيع والفخامة والدولة والمعالي المشار اليهم اعلاه كما وقعه سعادة الامين العام لجامعة الدول العربية

حرر بالقاهرة في ٢٥ من ربيع الثاني ١٣٧٠ الموافق ٢ فبراير ١٩٥١

عن الجمهورية السورية
امضاء : ناظم القدسي

عن المملكة العراقية
امضاء : نوري السعيد

عن المملكة العربية السعودية
امضاء : فيصل

عن الجمهورية اللبنانية
امضاء : رياض الصلح

عن المملكة المصرية
امضاء : مصطفى النحاس ، محمد صلاح الدين

امضاء : عبد الرحمن عزام

دعوة العراق للاتحاد العربي

مشروع الدكتور فاضل الجمالي

الكلمة التي قدم بها فخامة الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس الوزارة دعوة العراق للاتحاد العربي في اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في القاهرة مساء يوم الاثنين الموافق ١١ - ١ - ١٩٥٤

سيدي الرئيس

ان الامة العربية تكافح في سبيل امرين التحرير والتوحيد . ولا شك في ان الشعوب العربية ابتليت باوضاع سياسية ليست هي المسؤولة عنها وانما هي وليدة عصور من التأخر والاستعمار. ولو نظرنا الى ما هنالك من حواجز وسدود وجدران قائمة بين البلاد العربية وتساءلنا من وضعها ولاجل من وضعت لوجدنا ان الذي وضعها ليس العرب انفسهم . ولا وضعت لمصلحتهم . لذلك فالعرب امامهم مرحلة قومية طويلة من الكفاح في سبيل تحرير انفسهم ودك هذه الحواجز وازالتها من اسسها .

كلنا نشعر بهذا الامر ونسلم به ولكننا تجاه اوضاع قائمة وحالات سياسية تؤخر سيرنا في سبيل دك هذه الحواجز والجدران .

وعندما اسست الجامعة العربية كان يؤمل منها الشيء الكثير في هذا السبيل . ولكن الجامعة بداية وليست نهاية فامامنا طريق طويل وشاق نسير فيه قبل الوصول الى الاتحاد .

اذكر انني منذ عام وبضعة اشهر اخذت اربع تأشيرات واوقفت ست مرات في بلاد اعدها بلادي . هناك اذن حواجز اوجدها الاستعمار

سادتي :

ان الاخطار المحيطة بالامة العربية والخطر الصهيوني في مقدمتها لا تجابه بجيوش ودويلات عديدة ولكن تجابه بجسم موحد وروح موحدة وجيش موحد .

سادتي :

ان العراق ومصر وكل البلاد العربية اعربت وتعرب عن شعورها العميق بضرورة ملافاة هذه الاوضاع ولكننا فيما مضى وبعد تأسيس الجامعة لم نتخذ خطوات تستحق الذكر في هذا السبيل حتى اننا كنا نسمع في بعض الاحيان ان الدعوة للاتحاد تهدف الى حل الجامعة مع ان المادة التاسعة من الميثاق تدعو الى زيادة الارتباط .

قيل فيما مضى ان اية دعوة للاتحاد تعني اخلالا بتوازن القوى كأن العرب شعوب اجنبية عن بعضها يجب ان يكون بينها توازن ، هذا فيما مضى . وقيل ايضاً ان الاتحاد يغذي او يخدم مصلحة خاصة لا تمت الى المصلحة القومية بصلة .

سادتي :

هذا في الماضي . وهذا ما قاسى من اجله العرب الامرين وهذا ما ادى الى ضياع فلسطين وسيؤدي بنا حتما الى كوارث اخرى ما لم نعد للامر عدته وما لم نبدأ بالتقارب لبعضنا البعض .

هنالك بعض المتحمسين للقومية العربية الذين يريدون ان تتحد الدول العربية كلها دفعة واحدة وهذه امنية غالية كنا نتمنى امكان تحقيقها ولكن لا يمكن ان تتحد الدول العربية دفعة واحدة بل يمكن البدء بدولتين ثم تنضم اليهما ثالثة وهكذا حتى تنضم الدول العربية جميعاً

لا يجوز ان يقال ان توحيد دولتين عمل موجه ضد الجامعة فهذا هو ما وجدت الجامعة من

اجل تحقيقه لذلك فالمشروع الذي وضعه الوفد العراقي مبني على الاعتراف بالحقيقة الواقعة التي تتطلب التدرج في السير ونعترف بعدم امكان سير الكل في الاتحاد . ولكن يجب ان يعتقد الكل بضرورة الاتحاد وان يعملوا من اجله ويجب ان يكون هذا الاتحاد اتحاد الدول الديمقراطية الحرة التي تريد ان تتحد . هناك بلاد تريد الاتحاد وتستطيعه فيجب ان تفعل ذلك لخير المجموعة العربية والنقاط الاساسية في الاقتراح هي الاتحاد في الدفاع والسياسة الخارجية والاقتصادية وهذه امور يجب ان يتفق عليها الراغبون في الاتحاد يضاف اليها امور تضم الى دستور الاتحاد . وهذا الدستور يستوجب تعديل الدساتير في البلاد العربية.

انني اعتقد ان الوفد العراقي يقدم دعوة متواضعة واقتراحاً متواضعاً ما هو الى خطوة تتبعها خطوات كان تأسيس الجامعة احداها من حيث السير بالامة العربية نحو الوحدة والقوة .

وهناك من يتساءل هل يمكن للدول العربية ان تتحد في ناحية واحدة مثلا فتتحد عسكرياً او اقتصادياً او في السياسة الخارجية . اهذا ممكن؟

ان الوفد العراقي يرجو ان تقر اللجنة السياسية ومجلس الجامعة مبدأ الوحدة ذاته وان ترفع النور الاخضر امام الامة العربية في سبيل الاتحاد حتى لا يتوقف السير لان الاتحاد يراد به خدمة فكرة لا حل الجامعة .

اتقدم باخلاص وايمان مستفزاً اخلاصكم بان نعمل جميعاً من اجل الاتحاد وان نسير السير الحثيث في سبيل الاتحاد الذي يتطلبه الوضع الداخلي والخارجي .

الاتحاد سيقوي ضعيفنا ويزيد قوتنا قوة على قوة، انه ليس خطراً الا على الاعداء. ارجو ان تنظر اللجنة في هذا الاقتراح برحابة صدر على ان تأخذ كل دولة بعين الاعتبار وتتصل بمن تشاء من الدول الاخرى العربية لتوحيد شؤونها وذلك بالاضافة الى الجامعة العربية وما تقوم به من تعاون في حدود ميثاقها فقد لا تستطيع كل الدول العربية ان تجتمع على امر في نطاق ميثاق الجامعة ولكن اذا تم الاتحاد فلن تقف في طريقه عقبة .

وعليه فان للاقتراح العراقي وجهين ايجابي وسلبي اما الايجابي فبدعوة المجلس الى السير في سبيل الاتحاد واما السلبي فالعراق يرجو الا تفكر الدول الاعضاء في ان الغرض من الاتحاد اناني او لمصلحة خاصة . نحن نريد مصلحة عليا .

بهذه الروح يتقدم الوفد العراقي بهذا المشروع ويرجو ان تقروه .

فيما يلي النص الكامل لدعوة العراق الى الاتحاد العربي التي تقدم بها فخامة الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس وفد العراق الى مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في القاهرة بتاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٥٤ .

ليس بخاف ان سياسة العراق كانت وما زالت تهدف دائماً الى وحدة العرب وجمع كلمتهم. وقد اعلنت الحكومة العراقية في خطاب العرش بتاريخ ١ كانون الاول سنة ١٩٥٣ بان السبيل الوحيد لانقاذ العرب من محنتهم الحاضرة ومجابهة الخطر الاسرائيلي واقرار السلم في هذا القسم من العالم هو تحقيق الاتحاد العربي وهي ماضية في هذه الخطة . وقد لاحظت الحكومة العراقية بسرور وابتهاج ما رددته مصر الشقيقة بلسان رئيسها ورجال حكومتها من الرغبة الصادقة في اتحاد البلاد العربية . وقد بدت مثل هذه الرغبة في فترات متفاوتة من قبل رؤساء حكومات الدول العربية الاخرى وقد رأى الوفد العراقي تحقيقاً لسياسته واستجابة للرغبة الكريمة التي ترددت في مصر والبلاد العربية الاخرى تقديم المذكرة التالية وقد حرص على ان تكون اجمالية مختصرة

وارجاء التفصيل الضروري الى المفاوضات المرجوة حين قبوله والشروع في تنفيذه .

– آ –

١ – لم يعد اتحاد الشعوب العربية خيالا يداعب اخيلة المعنيين بالمثل العليا بل اصبح ضرورة قومية لازمة للامة العربية كافة يتوقف عليها وجودها كما تتوقف عليه في الوقت نفسه القدرة الاكيدة على درء الاخطار التي تحدق بالامة العربية وحل المشاكل التي تواجهها .

٢ – واذا ما سلمنا بتلكم الحقائق وادركنا الخطر الداهم الذي يهدد الكيان العربي فواجب محتوم على الدول العربية ان تبادر الى الاخذ عملياً بمبدأ الاتحاد مع تقدير احتمال انها لاتستطيع كلها مجتمعة وبسرعة واحدة السير في طريق الاتحاد وذلك لعوامل واعتبارات جغرافية وداخلية واجتماعية موقوتة تخص كل قطر من الاقطار العربية .

٣ – ان القول بضرورة السير الاجماعي نحو الاتحاد المنشود بسرعة واحدة من قبل الدول اعضاء الجامعة كلهم قد اخر قضية الاتحاد العربي التي يهدف اليها ميثاق جامعة الدول العربية .

٤ – وعليه فان الواجب على الدول ذات الممكنات الراهنة لتحقيق الاتحاد ان تشرع فوراً وان تمضي قدماً لتحقيقه على ان تساعدها الدول الاخرى ريثما تستطيع بدورها الانضمام الى هذا الاتحاد بصورة طبيعية .

٥ – لا شك في ان اي اتحاد يتم بين دولة واكثر يجب ان ينبعث عن قناعة شعوب تلك البلاد وحكوماتها بافضلية وحدة المصالح والاهداف ولا يجوز السير بالاتحاد على اسس غير ديمقراطية ونحن مطمئنون الى ان شعوب الدول العربية سائرة عاجلا ام آجلا نحو هذه الغاية .

– ب –

١ – تجري مفاوضات بين الدول التي تستطيع وتريد الدخول في الاتحاد على الاسس التي يرغب في انشاء الاتحاد عليها وبعد التوصل الى اتفاق في هذا الخصوص تحاط جامعة الدول العربية علماً وهي بدورها تحيط الاعضاء علماً بذلك .

٢ – تشرع الدول الراغبة في الاتحاد في سن دستور الاتحاد ويعرض على برلماناتها لاقراره ثم يعدل دساتيرها على هذا الاساس .

٣ – يستهدف الدستور الاتحادي وحدة السياسة الخارجية والدفاع والشؤون الاقتصادية المشتركة وغير ذلك مما اتفق عليه المتفاوضون وينص الدستور على الادارة الاشتراعية والتنفيذية للاتحاد .

– ج –

ان العراق ليعرب عن استعداده الدخول في الاتحاد مع اي قطر من الاقطار العربية الراغبة فيه ويرجو مخلصاً ان يلقى من لدن الاعضاء مثل الرغبة التي يحسها ويعمل لتحقيقها .

– د –

والى ان تنتمي جميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية الى الاتحاد فان الجامعة العربية تظل اداة تعمل لربط المجموعة العربية الكبرى بعضها ببعض .

الكلمة التي القاها الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس مجلس الوزراء العراقي في المؤتمر الصحفي الذي عقد في ديوان مجلس الوزراء بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٥٤

انه ليسرني جداً الاجتماع بكم وان عودتي الاخيرة من مصر اتاحت لي فرصة طيبة للاستئناس بآرائكم والتحدث اليكم والاجابة عما تسألون . ان الموضوع الذي اريد التكلم فيه اليوم هو موضوع سفري الى بيروت والقاهرة لحضور اجتماعات مجلس الجامعة العربية ، وبمناسبة الحديث عن هذه السفرة اقول انها اتاحت لي مجال الاجتماع برؤساء حكومات الدول العربية الثلاث وهي : لبنان ومصر والاردن ويسرني ان اقول بان مباحثاتي معهم كانت في منتهى الصراحة والصميمية ، واود بصورة خاصة ان اؤكد بان التعاون بين العراق وبين بقية الدول العربية الاخرى على اتم ما يكون والحمد لله .

نحن ولبنان على اتصال مستمر فيما يتعلق بالشؤون الدولية داخل الجامعة العربية وخارجها.

اما مع مصر هذه المرة فقد كان الجو اخوياً والتعاون موجوداً ، ويسرني ان اقول ان مصر ورجال الحكم فيها يؤيدون دعوة العراق للاتحاد تأييداً حاراً .

اما الاردن فهي كما تعلمون الخط الامامي للعراق تجاه العدو كما ان هذه الزيارة اتاحت لي مجال الاتصال برؤساء الوفود الآخرين لتبادل وجهات النظر في شؤوننا المشتركة ، واحب ان الخص لكم الامور الرئيسية التي تم النظر فيها اثناء وجودي في لبنان وفي مصر :

اولاً — ان الدول العربية كلها مجمعة على تأييد مصر في مطالبها القومية وهي مهتمة للغاية بان تكلل مساعي مصر بالنجاح في اسرع وقت ممكن وذلك لان الوضع العربي العام وحل كثير من القضايا العربية يتوقف على حل القضية المصرية بالدرجة الاولى .

وبعد ذلك جرى موضوع دعوة العراق للاتحاد ، والدعوة للاتحاد ليست بالامر الجديد ولا بالشيء الذي ابتكره العراق او اختصت به هذه الوزارة ، ولم نبغ من توجيه هذه الدعوة الدعاية كما تصور البعض ، وانما الدعوة تحمل في طياتها هدماً لكثير من الآراء والنظريات القائمة والتي تقف حجر عثرة في طريق السير نحو الاتحاد ، وها اني اذكر لكم بعض هذه العقبات التي قصدنا التغلب عليها بهذه الدعوة ونجحنا الى حد كبير .

هناك من يدعو الى وحدة الدول العربية جميعها دفعة واحدة ، ولا شك ان هذا مرغوب فيه وكلنا نتمناه ، ولكنه من الناحية التطبيقية امر صعب المنال اليوم . فاذا كانت الوحدة العربية كاملة صعبة المنال فهل معنى هذا ان نقف مكتوفي الايدي ام نتفاهم على اسلوب نشوئي تدريجي يبدأ بدولتين فاكثر ثم تنضم اليهما بقية الدول العربية ؟

ان الدعوة العراقية تختلف عن دعوة الدكتور ناظم القدسي بكونها دعوة تقبل مبدأ التدرج ، وان ما لا يدرك كله لا يترك جله ، هذه عقبة كانت عند البعض ، واني ارجو ان تأخذ اكثرية البلاد العربية بمبدأ التدرج للسير في طريق الوحدة.

ثانياً — كان يقال ان اي اتحاد بين قطرين او ثلاثة قد يكون ضد مصلحة دولة رابعة ، وان هناك مبدأ توازن القوى بين الاقطار العربية يجب ان يحافظ عليه ، كأن البلاد العربية متعادية او غريبة عن بعضها وكأن كل اتحاد بين قطرين يضر القطر الثالث .!

ان الدعوة العراقية حاولت ، وذلك بطريق الاتصالات ، تبديد هذه النظرية الخاطئة التي يعبر عنها بنظرية التوازن . ان اي اتحاد يحصل بين

قطرين عربيين وان اية تقوية لاية دولة عربية، هو لخير المجموع كله ما دمنا اخوة، وما دمنا نهدف الى هدف واحد.

ثالثاً – كان يظن في السابق ان الاتحاد العربي او اي اتحاد قد يكون لمنفعة جهة معينة او لمصلحة خاصة وقد نشرنا الفكرة القائلة بان الاتحاد هو لخير الشعوب العربية وحياتها وليس لمصالح خاصة.. عائلية او غير عائلية او بزعامات معينة.. الشعوب هي التي تريد الاتحاد، والشعوب هي التي يجب ان تحقق الاتحاد. فما ذنب الجهات الخاصة التي كان يظن او يدعى بانها تقف في طريق الاتحاد؟

رابعاً – كان يقال ان الاتحاد لا يمكن ان يتم بين قطرين متفاوتين بدرجة الاستقلال او بين بلاد ترتبط بتعهدات خارجية مختلفة. لقد اوضحنا بان هذه ايضاً فكرة مردودة، فاذا كانت هناك دول قوية واخرى ضعيفة فان القوي يساعد الضعيف ويقوي القوي ولا يجوز اتخاذ ذلك ذريعة لتأخير السير في سبيل الاتحاد.

خامساً – كان يقال ايضاً ان الاتحاد والدعوة للاتحاد مصدرها وحي الاجنبي، وقد ثبت لحسن الحظ ان ليس هناك اجنبي يريد اتحادنا او يدفعنا الى الاتحاد، فاذا كان هناك من يدعو الى الاتحاد فانها دعوة قومية خالصة.

سادساً – ثم كان يقال ان اية دعوة للاتحاد معناها الدعوة لهدم الجامعة العربية، كأن الجامعة العربية كيان مقدس لا يجوز ان يستعاض عنه بشيء اقوى منه، فقد بينا هنا بان الجامعة العربية هي بذاتها بداية لا نهاية في الحركة القومية، وان الاتحاد اذا ما تم بين جميع الاعضاء فانه ولا شك سيكون المرحلة الثانية وراء الجامعة في سير القافلة القومية، والى ان يتم اتحاد جميع اعضاء الجامعة قلنا بان الجامعة يجب ان تبقى وتظل لتهيمن فوق اي اتحاد كخيمة، فمن يدخل في الاتحاد لن يخرج خارج الخيمة، بل ستبقى مرتبطة برباط الجامعة حتى يتم اتحاد جميع اعضاء الجامعة.

هذه سادتي بعض الحجج التي كانت تقف في سبيل اي دعوة للوحدة والاتحاد فيما مضى ولا اقول اننا بدعوتنا هذه استطعنا التغلب او تذليل هذه العقبات كلها، ولكننا القينا ضوءاً على الكثير من هذه المسائل، ولا اقول ان الدعوة العراقية ستأتي بالمعجزات او تحقق الاتحاد بين عشية وضحاها، وانما هي مسعى متواضع في ظل سياسة الوزارة الحاضرة في سبيل الترويج لفكرة الاتحاد، ولحسن الحظ ان هذا المسعى لقي نجاحاً باهراً بين الشعوب العربية في الدرجة الاولى، كما لقي قبولا حسناً من رجال الحكم الكرام في مصر.

ولا شك في ان الكثير من العقبات التي اشرت اليها آنفاً تتطلب جهوداً متواصلة للتغلب عليها، ويتطلب الامر المثابرة والجهود المشتركة من الشعوب ومن الحكومات، ولا شك في ان الدسائس الاجنبية ستظل تلعب دورها لتأخير سير الاتحاد ولكننا يجب ان نتيقظ ونكافح هذه الدسائس ولا نصبح آلات صماء تسيرنا الدسائس

واني اذكر لكم على سبيل المثال برقية لوكالة الانباء الفرنسية: فقد حدث بعد ان قدمت الدعوة العراقية للاتحاد الى اللجنة السياسية ان جاءني وزير خارجية لبنان وهنأني على المشروع والشكل العملي التدريجي الذي وضعته فيه، فطيرت الوكالة الفرنسية خبراً مفاده ان وزير خارجية لبنان خرج من الجلسة محتجاً على المشروع العراقي وانه اختلف مع رئيس وزرائه وسيستقل اول طائرة راجعاً الى بيروت، وفي اليوم الثاني اصدر الوزير بياناً قال فيه ان هذا دس استعماري مفضوح.

لقد قلت من قبل ان الصهيونيين يصرفون ملايين الدولارات لايقاع الاختلاف بين الحكومات العربية نفسها.

واني لسعيد جداً من الشعور الذي لمسته في البلاد العربية نحو هذه الدعوة وفي رأيي انها دعوة

لتعبير شعور العراق نحو الاتحاد ، وكما قلت اني لست الوحيد بهذا الشعور وانما قمت بالتعبير عن مشاعركم، وقد يكون هذا التعبير ركيكاً كما اشارت اليه احدى الصحف هذا اليوم - الاثنين - ولكنه تعبير مخلص، وانا ما ادعيت بأنني من اساطين البلاغة.

يحلو الان للبعض ان يقول ان الدعوة العراقية للاتحاد قد فشلت .. ان مقياس النجاح والفشل في ذلك يعود للاشخاص ، فاذا فكر احدنا بان الدعوة يجب ان تتحقق بين عشية وضحاها فانها فاشلة وهذا غير صحيح ، وهي ناجحة بنظر الذين يؤمنون بالتدريج .

ان الاتصالات يجب ان تجري بين الدول العربية لتحقيق الاتحاد، فالاتحاد ليس شهوة سياسية وانما هو ضرورة لبقاء الامة العربية . انا اعرف ان بعض البلاد العربية لها اوضاعها السياسية الراهنة ولها مشاكلها وامامها عقبات تعيقها عن السير ولكن هذا لا يقعدنا عن مواصلة السعي لازالتها .

وهنا اكرر ما قلته في القاهرة بان امام العرب كفاح طويل يتكون من امرين متلازمين وهما: التحرير والتوحيد ، واننا لن ندخر وسعاً في سبيل تحقيق التحرير والتوحيد للبلاد العربية .

هذا ما يتعلق بالاتحاد ، وهذا ما وددت ان اقوله لكم ، وارجو ان تعملوا على مؤازرة هذه الفكرة .

عقد الدكتور محمد فاضل الجمالي مؤتمراً صحفياً في ديوان مجلس الوزراء مساء الاربعاء الموافق ٢٤ شباط ١٩٥٤ وادلى بالبيانات التالية :

اخواني ، قبل كل شيء ارحب بكم ويسرني ان اجتمع بكم مرة اخرى واود في حديثي معكم ان اتطرق الى مواضيع الساعة في العالم العربي لاني لا اود ان تحاك الاشاعات وتدس الدسائس حولنا بدون ان نكون متفاهمين كابناء وطن واحد يهمهم خير العروبة والاسلام والمنعة والسلام في هذا القسم من العالم . المواضيع التي تلوكها الالسن وتتناولها الصحف والاذاعات . والتي تمسنا مباشرة هي ثلاثة : اولها - موضوع الاتحاد بين البلاد العربية ، ولا اريد ان ادخل معكم بتفصيل حول هذا الموضوع لاننا سبق ان اجتمعنا لهذا الغرض واوضحت لكم باننا لم تكن لدينا اية غايات خاصة او مشاريع اتحادية معينة نريد ان نفرضها على اية جهة من الجهات، وقلت اذ ذاك ان دعوتنا للاتحاد ليست جديدة ولا تختص بها هذه الوزارة ، ولن تقف هذه الدعوة عند هذا الحد ، قلت ان دعوتنا هي دعوة منبعثة عن عقيدة وهي دعوة الحكومات العراقية المتعاقبة ودعوة هذه الحكومة ، وانا متأكد من انها ستكون دعوة كل الحكومات التي ستليها الى ان يتحقق الاتحاد .

ولقد بينت في الاجتماع السابق الحجج التي كانت تقام عند ذكر الاتحاد او ضد القيام بمشروع الاتحاد وفندت في حينه كل واحدة من تلك الحجج ، والان اود ان اتطرق الى حجج جديد بعضها ، والبعض الآخر منها قديم ، انما اود ان ارد عليها من جديد . هناك ما نشر مؤخراً على لسان احد المسؤولين المصريين من ان الاتحاد لا يمكن ان يقوم مع اختلاف نظم الحكم بين البلاد العربية . الرد على هذا بسيط جداً وهو ان بلاد اوربا الغربية ومن جملتها دول « البنلوكس» على الاخص تقوم بمشاريع اتحادية منوعة ، ولو نظرنا الى انظمة الحكم في غربي اوروبا لوجدناها متنوعة، فهولندا ملكية كما تعرفون ، وبلجيكا ملكية ولكن فرنسا جمهورية وكذلك ايطاليا ، فحين

نسمع هذه البلاد المختلفة اللغات والعناصر والمنشأ تتكلم عن اقتصاديات موحدة ، تتكلم عن توحيد صناعة الفولاذ - مشروع شومان - وحين نسمعها تتكلم عن الجيش الاوربي الموحد ، وعن اتحاد اوربي هل خطر ببال هذه الدول ان تنوع انظمة الحكم سيقف عائقاً في سبيل الاتحاد ؟ اظنكم تشاركوني في ان هذه الحجة مردودة .

والحجة الثانية التي تكررت وهي ليست بنت اليوم هي ان بعض الدول العربية مرتبطة بمعاهدات وان هذه المعاهدات تجعل من الصعب ان يتحد بلد مرتبط بمعاهدات مع بلد غير مرتبط بمعاهدة .

ارد على هذه الحجة ايضاً ، تعرفون ان البلاد المرتبطة بمعاهدات هي : العراق ومعاهدته اوشكت ان تنتهي ، والاردن والمملكة العربية السعودية وليبيا . ومصر الغت المعاهدة من جانبها واذا كانت الاتحادات بين بلد ذي معاهدة من الامور المستحيلة فهل هناك صعوبة في القيام بالاتحادات بين البلاد المرتبطة بمعاهدات ؟ ثم هل المعاهدات كانت قد وقفت حجر عثرة في سبيل تكوّن الجامعة العربية ؟ الم تكن الجامعة قد اسست على افتراض ان كل عضو فيها مستقل وكامل الاستقلال ؟ ثم هل وقفت المعاهدة في طريق ارسال الجيش العراقي الى فلسطين او في سبيل ارسال الطائرات العراقية لنجدة سوريا حين طلب منا ؟

اخواني - اؤكد لكم ان بلاداً غير مرتبطة بمعاهدات قد تكون تحت نفوذ اجنبي اكثر بكثير من بلاد مرتبطة بمعاهدات ولكنها اوشكت ان تتلخص من هذه المعاهدة فاذن موضوع تنوع انظمة الحكم وموضوع المعاهدات - وقد ورد كل منهما على لسان مسؤول مصري - لا يصح ان يعتبر حجر عثرة في سبيل الاتحاد .

نعود الى حجة ثالثة وردت على لسان الاستاذ عبد الرحمن عزام الامين العام السابق لجامعة الدول العربية ، فالاستاذ عزام له مواقف معروفة من الاتحاد العربي ، موقفه هو ان الجامعة العربية هي كل شيء وان البلاد العربية اذا شاءت ان تتحرك وتترابط ببعضها يجب ان تسير كلها معاً بسرعة واحدة ودفعة واحده ، وقد سبق لي في اجتماعنا السابق ان بينت لكم عدم واقعية هذه النظرة وان الاتحاد لا يمكن ان يتم بدرجة واحدة بين كل بلاد الجامعة العربية مرة واحدة . فالموضوع نشوئي وتدريجي وكل من يخالف هذه النظرية يغالط ولا يجابه الناس بالحقائق .

اخواني - الجامعة فيما مضى كانت تعتقد ان الاتحاد والجامعة لا يجتمعان وقد بينت في الاجتماع الاخير بالقاهرة ان الاتحاد ضمن الجامعة يقويها . الاتحادات تقوي الجامعة وتقوي الامة العربية كلها ولكني اعود فاشكو من عدم واقعية التفكير عند بعض الساسة العرب كما اشكو من الاغراض عند البعض الآخر ، تفكيرنا بسيط وواضح جداً يفهمه اي طالب بأية مدرسة ليست فيه عقد، فاذا ما وجدت هناك عراقيل واذا ما اقيمت حجج فهي اما منبعثة عن قلة اطلاع واما عن انانية واما عن غوغائية واما عن عدم مجابهة الرأي العام بالحقائق .

لنرجع الان الى الموضوع الثاني المهم وهو موضوع سوريا . تعلمون جيداً قصة اخراج الملحق العسكري العراقي من دمشق ومقابلتنا بالمثل للحكومة السورية كما تعرفون جيداً ان اذاعات دمشق تهجم ليلياً على حكومة العراق ونحن لم نقابلها بالمثل لاننا نعتقد ان هذه الدعاية ناتجة عن حالة نفسية غير طبيعية لدى القائمين بشؤون الحكم في سوريا ، نحن واثقون من انفسنا وواثقون من معتقداتنا ومن موقفنا ولذلك فلا يصح ان

نُقابل هذا الاندفاع بمثله ، فموقفنا من الحكومة السورية موقف اعتيادي .

ان الحكومة السورية منذ زمن تحمل غيظاً على الحكومة العراقية لاستضافة العراق بعض اخواننا السوريين المغضوب عليهم هناك . ان العراق لم يعمل شيئاً غريباً في بابه ولا شيئاً جديداً ، فالعراق كان وسيبقى بيتاً لابناء العروبة من اي قطر كان وقبول المغضوب عليهم او اللاجئين من اي قطر كان لدى الحكومات العربية ليس بالامر الجديد ونحن نفتخر دائماً بان العراق كان قاعدة للعمل القومي السوري حين كانت سوريا ترزح تحت الاستعمار الفرنسي وان مواقف الحكومة العراقية منذ عهد جلالة الملك فيصل الاول الى ان تم جلاء الجيش الاجنبي عن سوريا ، ان مواقف العراق دوماً كانت مواقف مشرفة واصبحت اليوم من الاسطر اللامعة في سجل القضية العربية .

نحن لم نتدخل في شؤون سوريا الداخلية، كما اننا لم نرغب في ان تتدخل اية دولة عربية اخرى في شؤون سوريا الداخلية ، ولكننا في وقت نريد لسوريا العزيزة الخير ولابنائها الحياة الحرة السعيدة، وهذا ما نريده لانفسنا بالضبط ، اذن فكل ما يصدر من الجهة السورية بما فيه من تحرش او تجريح للحكومة العراقية وللشعب العراقي انما هو تجن وافتئات على العراق .

قيل ان لدعوة العراق دخلا او علاقة بالحركات في سوريا . انا انفي اية علاقة بين هذه الدعوة وبين الحوادث في سوريا لان ابناء سوريا الاحرار لا تعوزهم دعوة العراق للاتحاد حتى يعبروا عن رغباتهم وآرائهم في نوع الحكم الذي يسود سوريا. نحن لن ننسى بان الفكرة القومية وفكرة الاتحاد والوحدة ناضجة كل النضوج عند ابناء سوريا المفكرين واؤكد لكم ان السوريين لو تركوا احراراً لما تأخر مشروع الاتحاد الى اليوم ولكن الاصابع الاجنبية والخارجية تفعل فعلها في ايجاد المشاكل .

والموضوع الثالث الذي وددت التحدث عنه هو موضوع الاتفاق بين تركيا والباكستان . انا لا ادري لماذا يهاجم العراق في اذاعة مصر وصحافة مصر حين تتفق تركيا والباكستان .

ان رأيي في هذا الحلف بين تركيا والباكستان عبرت عنه جريدة السجل الغراء بالامس احسن تعبير . انا لا ادري ما الذي يضر البلاد العربية والبلاد الاسلامية حين يتفق بلدان فيما بينهما حين يعملان لتقوية انفسهما فهما دولتان مستقلتان وفيهما من رجال الفكر والسياسة ممن لديهم الصلاحية الكافية ليقرروا لبلادهم ما يرون فيه القوة والسلامه لانفسهم وفي سبيل محافظة السلم العام . والعراق لم يدع للانضمام الى هذا الاتفاق ونحن لم نطلع على بنود الاتفاق بعد فلا ادري ما هو المسوّغ للدعاية في بلد عربي شقيق ان يبادر بالتهجم على العراق .

اخواني – سبق في مجلس النواب ان قلت ان العراق لم يدع بعد واذا دعي فسينظر في الامر على ضوء مصلحته الوطنية ومتى ما رأى ان مصلحته الوطنية تتطلب اتخاذ اجراء ما فلن يكون ذلك من الامور السرية ولنا من الجرأة ان نخبر شقيقاتنا وفي مقدمتها مصر عن عزمنا على الدخول في اي اتفاق حين نقرر ذلك ولكن الامر الغريب هو ان يتبلل البعض قبل المطر .

اخواني – اود ان اتطرق في هذه المناسبة – مناسبة الاتفاق التركي الباكستاني – الى امر يهمنا نحن في العراق وهو امر التسلح . تعرفون ان الدول العربية مرتبطة ببعضها بميثاق الضمان الجماعي، ولكني اسألكم ما قيمة هذا الضمان الجماعي اذا لم

تتسلح الدول العربية ؟ واظننا نقر جميعاً بان قيمة الضمان الجماعي ومدى تأثيره على درجة التسلح للدول العربية ومن اين التسلح ؟ ومصادر السلاح في العالم معروفة . فهي اننا نتسلح امامن روسيا او من الغرب. وتركيا وباكستان قررتا بصراحة وعزمتا على التسلح من الغرب . وفي تركيا وباكستان كما قلت رجال مسؤولون يقدرون مسؤولياتهم ومصلحة بلادهم حق التقدير . اما البلاد العربية فكما نعرف غير مسلحة اليوم وهي لا تريد التعاون مع هذه الجهة او تلك الجهة فمن اين ستتسلح ؟ وما هو مصيرها ازاء الاخطار العالمية المقبلة اذا بقيت عزلاء وبدون سلاح وما قيمة الضمان الجماعي اذ ذاك ؟ هذا هو المهم . وهل ستنجي البلاد العربية جامعة الدول العربية كما نجت فلسطين ؟

اخواني — للسلبية حدود وللظهور امام الشعب بدعايات واتجاهات هي والمصلحة العربية على طرفي نقيض ايضاً حدود ، اني اود ان اؤكد لكم بان العراق مخلص لاهدافه القومية وسيظل حاملا رسالة فيصل الاول التي تتكون من كلمتي (التحرير والتوحيد) واني في سبيل رسالته هذه عازم على مجابهة الواقع ومصارحة الاخوان جميعاً في كل اقطار العروبة بهذا الواقع ولذلك اعود فاقول اننا سنبني اعمالنا على سياسة واضحة وهي ضمان سلامة العراق وقوته والاستزادة في تقوية جيشه وتسليحه كل ذلك لخير العروبة والاسلام ولا يهمنا في تنفيذ هذه السياسة ما تحوكه الدعايات الخارجية عربية كانت ام اجنبية واؤكد لكم بان من يقاوم الاتحاد ومن يقاوم التسلح لا يخدم الا اغراض الصهيونية واغراض الشيوعيين من انصار السلام وهذه سياستي بينتها بكل صراحة ووضوح .



القسم التاسع

اعضاء المكتب الدائم
المنبثق عن دورة المؤتمر الاولى

السادة

عادل عسيران	رئيس
عبدالكريم الازري	نواب رئيس
رشاد جبري	
عزت طنوس	
اميل البستاني	امين عام
برهان الدجاني	مقرر
جبران شامية	سكرتير تنفيذي
السيدة وديعة خرطبيل	
صائب سلام	
يوسف صايغ	
جورج صليبي	
جورج طعمه	
لؤي عجان	
عبدالله قصير	
مروان نصر	
صلاح هبري	

اسماء المشتركين بالمؤتمر

السيدات والانسات والسادة : (حسب الاحرف الهجائية)

ابو جابر ، رؤوف ـ الاردن
ابو شريف ، توفيق ـ عمان
ابو ظهر ، لبيب ـ صيدا
ابو عز الدين ، حليم ـ بيروت
اديب ، نسرين على ـ بغداد
ارمنازى ، جميل ـ دمشق
ازرى ، عبد الكريم ـ بغداد
ازهرى ، اسماعيل ـ الخرطوم
ازهرى ، رياض ـ اللاذقية
اسعد ، وديع ـ عمان
اطرش ، منصور ـ سويدا
اعرج ، حنا ـ الاردن
اعور ، عارف ـ بيروت
الله وردى ، سمعان ـ دمشق
اياس ، ابراهيم ـ بيروت
اتاسى ، عبد المتين ـ حمص
ايبش ، حسين ـ دمشق
ايبش ، يوسف ـ دمشق
باحوث ، باحوث ـ عدن
بارودى ، اميل ـ بيروت
بارودى ، رجا ـ بيروت
بدر ، البرت ـ بيروت
بربور ، وديع ـ بيروت
بردقش ، ويليام ـ يافا
بردويل ، فؤاد ـ بيروت

بزرى ، نزيه ـ صيدا
بستانى ، اميل ـ بيرو ت
بستانى ، فايز ـ حيفا
بستانى ، فؤاد ـ حيفا
بستانى ، سامى ـ كركوك
بسطامى ، لطفى ـ دمشق
بعلبكى ، محمد ـ بيروت
بكداش ، عبد الغنى ـ بيروت
بكرى ، خير الدين ـ دمشق
بندارى ، عبد العزيز ـ القاهرة
بيبى ، انيس ـ يافا
بيتون ، ابراهيم ـ عراق
بيطار ، جورج ـ بيروت
بيهم ، عفيف ـ بيروت
تقى الدين ، سعيد ـ بيروت
تقى الدين ، منير ـ بيروت
توينى ، غسان ـ بيروت
جابرى ، زكوان ـ حلب
جابرى ، عاطفة ـ حلب
جابرى ، ،مجد الدين ـ حلب
جبران ، جبران ـ حيفا
جبرى ، رشاد ـ دمشق
جرار ، احمد ـ دمشق
جزائرى ، امل ـ دمشق
جعفر ، عزت ـ كويت

حايك ، جبران - بيروت
حتى ، يوسف - بيروت
حداد ، باسم - حيفا
حداد ، جورج - بيروت
حداد ، جورج - دمشق
حراكي ، عماد - معرة
حرفوش ، جمال كرم - بيروت
حسن ، جوى - بيروت
حكيم ، ماتيلد ديب - بيروت
حمزه ، زاهر - سوق الغرب
حنا ، جورج - بيروت
حنا ، حليم - بيروت
حوا ، حسن - القدس
خالدى ، مصطفى - بيروت
خالدى ، نورى - حلب
خانى ، عبدالله - دمشق
خدورى ، روز يوسف - بغداد
خرطبيل ، اديب - طبريا
خرطبيل ، وديعة - بيروت
خزعل ، جابر - كويت
خضر ، اميل - اردن
خضر ، جورج - القدس
خطار ، كميل - بيروت
خلاط ، بول - بيروت
خورى ، سامى - القدس
خورى ، عقيلة سامى - القدس
خورى ، عبدالله - بيروت
خورى ، فيليب - بيروت
خورى ، كريم - حيفا
خورى ، كريم - سوريا
خولى ، كمال - بيروت
داغر ، نقولا - صيدا
دجانى ، برهان - يافا

دريق ، عادل - بيروت
دملوجى ، منى بارودى - بغداد
دندشى ، عبد الكريم - تل كلخ
دندشى ، عقيلة عبد الكريم - تل كلخ
ديب ، جورج - عمان
ديب ، كامل - عمان
ديب ، نقولا - دمشق
دهمش ، خليل - اللد
ربيز ، جورج - بيروت
رحال ، عزيز - بيروت
رزق ، رياض - بيروت
رشيد ، مصطفى - جنين
رعد ، انعام - بيروت
رفاعى ، عبد الوهاب - بيروت
رفقة ، ميشيل - بيروت
رياشى ، جورج - بيروت
ريس ، سمير - بيروت
زرزر ، تيودور - الاردن
زريق ، قسطنطين - دمشق
زعيتر ، اكرم - نابلس
زنتوت ، رائف - بيرو ت
زنتوت ، وفيق - بيرو ت
سابا ، فؤاد - القدس
سباعى ، هشام - حلب
سعد ، شارل - بيروت
سعد ، فريد - عمان
سعد ، فؤاد - عمان
سعدى ، صبحى - بيروت
سعيد ، فؤاد - يافا
سكاف ، جوزف - زحلة
سلام ، صائب - بيروت
سلام ، عبد الله - بيروت

سلامة ، جوزيف ـ بيروت
سنونو ، اسكندر ـ بيروت
شامية ، جبران ـ دمشق
شامية ، سهيل ـ بيروت
شاهين ، رفيق ـ بيروت
شديد ، يوسف ـ بيروت
شحاده ، فوزى ـ زحلة
شحيبر ، عفيف ـ الاردن
شخاشيرى ، زكن ـ بيروت
شرباتى ، احمد ـ دمشق
شقير ، محمد ـ بيروت
شلاح ، انور ـ دمشق
شماس ، شكرى ـ حمص
شهابى ، احمد ـ دمشق
شوا ، محمد ـ غزة
صايغ ، يوسف ـ طبريا
صروف ، فؤاد ـ القاهرة
صفورى ، امين ـ الاردن
صليبا ، داوود ـ سوق الغرب
صليبى ، جورج ـ بيروت
صلاح ، عبد الله ـ عمان
صمدى ، عبد القادر ـ بيروت
صواف ، حسنى ـ دمشق
صوايا ، جميل ـ بيروت
صيداوى ، وديع ـ دمشق
طابوريان ، ك . ج . ـ بيروت
طباع ، مأمون ـ دمشق
طرابلسى ، الياس ـ بيروت
طرزى ، نجيب ـ غزة
طعمة ، جورج ـ دمشق

طليل ، ابراهيم ـ القدس
طنوس ، سليمان ـ القدس
طنوس ، عزت ـ القدس
طوقان ، نمر ـ نابلس
عادل ، روزى ـ بغداد
عازار ، فوزى ـ بيروت
عبد المجيد ، وصفى ـ غزة
عبد الوهاب ، عفيف ـ جدة
عبود ، ادجار ـ بيروت
عجان ، لؤى ـ لاذقية
عدرا ، عبد الله ـ بيروت
عز الدين ، نجيب ـ بيروت
عساف ، قسطنطين ـ بغداد
عسيران ، عادل ـ صيدا
عصفور ، حنا ـ حيفا
عفيش ، وديع ـ بيروت
علم الدين ، نجيب ـ بيروت
علمى ، خليل ـ القدس
علمى ، سامى ـ بيروت
علونى ، عبد العزيز ـ دير الزور
عيد ، توفيقه ـ بيروت
غاوى ، فؤاد ـ يافا
غصن حنا ـ بيروت
فاروقى ، جواد ـ يافا
فتوحى ، زكية ـ بغداد
فردوس ، عبد الله ـ الاردن
قرطاس ، اميل ـ بيروت
قدورة ، اديب ـ بيروت
قدورة ، زهية ـ بيروت
قرنفل ، محى الدين ـ بيروت

قره يوسف ، جان ـ حلب
قصير ، عبد الله ـ بغداد
قعوار ، فؤاد ـ الناصرة
قفة ، بديع ـ قاهرة
قمبرجي ، شفيق ـ يافا
قوصى ، احسان ـ القاهرة
كتانة ، دزيرة ـ بيروت
كحالة ، فريد ـ دمشق
كرم ، اندره ـ بيروت
كرم ، كرم جورج ـ بيروت
كمال ، واصف ـ نابلس
كوسا ، اسحق ـ بيرو ت
كيالى ، عبد الرحمن ـ حلب
لبابيدى ، ليلى ـ بيروت
مالك ، ميشيل ـ بيروت
مترى ، ويليام ـ بيروت
مدور ، فريد ـ بيروت
مارتينى ، نبيه ـ دمشق
مردم ، ابرهيم ـ دمشق
مرمورة ، عزيز ـ عمان
مروة ، دنيا ـ بيروت
مروة ـ كامل ـ بيروت
مسعد ، انطون ـ اردن
مسلم ، فؤاد ـ غزة
مشنوق ، عبدالله ـ بيروت
مصرى ، حكمت ـ نابلس
مصور ، حبيب ـ بيروت

مطر ، عبد الكريم ـ بيروت
معلوف ، رشدى ـ بيروت
معلوف ، فوزى ـ بيروت
معلوف ، نقولا ـ الخرطوم
مقدسى ، بهيج ـ بيروت
مقدم ، كامل ـ طرابلس
ملك ، بطرس ـ يافا
موقع ، اسما ـ سوريا
مهاينى ، رفيق ـ دمشق
ناصر ، أليصابات ـ اردن
ناصر ، موسى ـ اردن
نبتى ، انطوان ـ بيروت
نحاس ، عزيز ـ بيروت
نخمن ، نجيبه ـ دمشق
نخمن ، ويليام ـ دمشق
نرسيسيان ، فاهى ـ بيروت
نشاشيبى ، عزمى ـ اردن
نصار ، اميل ـ حيفا
نصر ، مروان ـ بيروت
نصولى ، محى الدين ـ بيروت
نصولى ، مصطفى ـ بيروت
نويهض ، على ـ بيروت
هبرى ، صلاح ـ بيروت
هندى ، هانى ـ دمشق
هنيدى ، توفيق ـ حلب
وهبه ، جورج ـ عراق

الملحق الأول

مواضيع الابحاث التي قدمت للمؤتمر

كلفت اللجنة التنظيمية المنبثقة عن اللجنة التحضيرية عدداً من اعضاء المؤتمر والمهتمين بالقضايا العربية بتحضير ابحاث تتعلق بمواضيع معينة. فوصلتها الابحاث الآتية التي طبعت قبل انعقاد المؤتمر ووزعت على الاعضاء.

وبما ان الوقت لم يتسع امام المؤتمرين لمعالجة هذه الابحاث ومناقشتها واتخاذ قرار بشأنها فهي لا تعبر الا عن وجهة نظر مقدميها حتى يتسنى للمؤتمر بحثها في دورته المقبلة واتخاذ موقف من الآراء التي تتضمنها ولذلك فقد اكتفينا الان بذكر عناوينها وهي محفوظة في مكتب المؤتمر لتوزع على من يطلبها.

الابحاث السياسية

١ - جدول مواضيع لبحث الاتحاد العربي.

جبران شامية

٢ - قضية فلسطين - استعراض تاريخي مختصر

ف. ع.

٣ - الجامعة العربية.

تقي الدين الصلح

٤ - الحرس الوطني.

مصطفى الرشيد ومصطفى سليمان

٥ - السياسة العربية الدولية.

كامل مروه

٦ - الاديان والمذاهب كعوامل تجزئة ومعالجتها بالعلمانية.

جبران شامية

٧ - المصالح الاقتصادية الاقليمية كعامل مضاد للتآلف العربي.

نقولا ديب

الابحاث الاقتصادية

٨ - جدول مواضيع لبحث التشتت الاقتصادي العربي.

مروان نصر

٩ - اسرائيل خطر اقتصادي.

يوسف ايبش

الابحاث الاجتماعية

١٠ - مشكلة اعداد المواطن في الوطن العربي.

جورج حداد

١١ - حقوق الانسان في المجتمع العربي

غسان تويني

١٢ - المشكلة الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين

موسى يونس الحسيني

الملحق الثاني

مقتطفات من اقوال الصحف العربية
عن المؤتمر

نثبت في هذا الفصل بعض ما وصل الينا من اقوال الصحف العربية ،على اختلاف نزعاتها ، حول المؤتمر منذ ان شرعت جمعية الخريجين بالتمهيد لعقده ، واقوالها اثناء عمل اللجنة التحضيرية ، واثناء انعقاد المؤتمر وبعد اختتام دورته الاولى ، سواء اكانت هذه المقالات نقداً او تحفظاً او تأييداً :

الديار
١٤ ايار ١٩٥٤

اعلنت جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت انها ستقيم في شهر حزيران مؤتمراً عاماً لبحث مشاكل العالم العربي ، وسيعالج المؤتمر - كما صرح الناطقون بلسان الجمعية - القضايا العربية الراهنة ، معالجة جدية ويبحثونها في جرأة وحرية.

وسوف تعقد في ٢١ و ٢٢ و ٢٣ ايار الحالي اجتماعات تمهيدية لتحضير المسائل الواجب بحثها واختيار المختصين الاكفاء لمعالجتها واعدادها للمؤتمر العام في اواخر حزيران .

وقال الناطق بان كثرة طلبات الخريجين من مختلف الامكنة هي التي اوحت بفكرة انعقاد المؤتمر لبحث قضايانا - عبر الحدود الاقليمية - بحثاً مجرداً مسؤولا يليق بالفئة المثقفة الواعية من المتخرجين الجامعيين .

من المنتظر ان يحضر المؤتمر عدد من كبار الرجالات في العالم العربي كاسماعيل الازهري رئيس وزراء السودان وفاضل الجمالي وزير خارجية العراق وشارل مالك وزير لبنان المفوض في الولايات المتحدة وفوزي الملقي رئيس وزراء الاردن السابق وعادل عسيران رئيس المجلس النيابي اللبناني .

هذا وان اللجان الفرعية تعمل الان جاهدة لاعداد اجتماعات ايار التمهيدية وتحضير ما سيبحثه المؤتمر العام من القضايا الرئيسية في الشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمالية والفكرية وغيرها .

وسيكون هذا المؤتمر سابقاً للاحتفال العام الذي ستقيمه الجامعة في ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ حزيران احتفاء « بعودة الخريجين » اليها ، وسيكون هذا الاحتفال جزءاً من حفلات الجامعة التقليدية التي تعودت ان تقيمها في نهاية كل عام عند توزيع الشهادات العالية والرتب العلمية .

وقد سئل الناطق اذا كان لهذا المؤتمر علاقة بالجامعة فنفى ذلك نفياً قاطعاً وقال : ان الجامعة كمؤسسة للتعليم العالي لا يمكن ان تقحم نفسها في مثل تلك المباحث اياً كان الداعون اليها والقيمون عليها ، « ان الخريجين الذين يجتمعون في هذا المؤتمر انما يعقدونه بصفتهم جماعة من المواطنين الاحرار في العالم العربي لا بصفتهم ممثلين عن احزاب او حكومات او مؤسسات او اية فئات اخرى معينة » .

التلغراف
٢٨ ايار ١٩٥٤
بيان الدكتور صروف

لمناسبة ما نشر عن مؤتمر يعقد باشراف خريجي الجامعة الاميركية اذاع الدكتور فؤاد صروف

نائب رئيس الجامعة الاميركية البيان التالي :

ان حقيقة الامر ان الجامعة لم تدع خريجيها الى مؤتمر من اي نوع ، ولكنها تستعد لتوجيه الدعوة الى جميع خريجيها لحضور الحفلات الجامعية التي تقام كل سنة بمناسبة انتهاء السنة الدراسية في آخر حزيران وقد ارسلت اليهم نشرة اولية تذكر فيها ان الدعوة الى هذه الحفلات ستصل اليهم قريباً وهي تطبع الان بتفاصيلها .

وهذه العادة عادة متبعة في الجامعة عندنا وغيرها من الجامعات ، لانها تتيح فرصة للخريجين لزيارة الجامعة والاطلاع على اعمالها ، والاجتماع بعضهم ببعض وتجديد اواصر الصداقة وليس في هذه الحفلات ، ولا في البيان المفصل عنها ، الذي ينتظر توزيعه على بضعة آلاف من جميع الاقطار ، ما يمت باوهى صلة قريبة او بعيدة الى عقد مؤتمر او ما يشبه المؤتمر .

والجامعة من حيث هي معهد للتربية والتعليم العالي ، كانت وستبقى بمعزل تام ، عن المؤتمرات التي تعقد لغير الدراسات الجامعية ومن الامثلة على هذه المؤتمرات الجامعية ما عقدناه في الاسابيع الاخيرة كالمؤتمر الطبي الرابع للشرق الاوسط ، ومؤتمر الدراسات العربية ومؤتمر التربية المنشئة .

التلغراف - نحن نرقب نتائج هذه الاجتماعات لنرى ما يكون من امرها ، وقد استقينا كل معلوماتنا من احد كبار الخريجين ، ولاول مرة يبحث الخريجون القضايا السياسية ، وسنرقب هذا البحث آملين ان لا يتوجه التوجيه السياسي الاجنبي لتحقيق المشاريع والاحلاف المنشودة الرامية الى اعادة السيطرة الاجنبية وتعزيزها .

الاهرام

٢٤ ايار ١٩٥٤

بيروت في ٢٥ - مكتب الاهرام - حضر اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر خريجي الجامعة الاميركية ببيروت لبحث القضايا العربية خمسون قطباً من اقطاب العالم العربي من بينهم الدكتور فوزي الملقي رئيس الوزارة الاردنية السابق ، والدكتور فاضل الجمالي ، وزير خارجية العراق الموجود الان في بيروت ، والسيد عادل عسيران رئيس البرلمان اللبناني والسيد اميل البستاني والسيد غسان تويني والدكتور فؤاد صروف والدكتور قسطنطين زريق ، ومثل سوريا السيد حسني الصواف ، وزير الاقتصاد فيها وتمثل مصر السيدة احسان القوصي .

وقررت اللجنة ان تكون قضية فلسطين اول موضوع يظفر باهتمام المؤتمر ، وتألفت لجنة تحضيرية دائمة لاعداد برنامج المؤتمر الذي يعقد من يوم ٢٣ الى يوم ٢٥ يونيو المقبل .

التلغراف

٢٥ ايار ١٩٥٤

ليس من شك بان الجميع يرحبون باجتماع خريجي الجامعة الاميركية للبحث في مشاكل العالم العربي ، ووضع حلول لها ، خصوصاً اذا كان الهدف وطنيـــاً صرفاً يرمي الى التنظيم والارتفاع بالقضايا العربية من وهدة الفوضى والارتجال .

غير اننا نتساءل عن السبب الذي دعا صديقنا النائب الاستاذ اميل البستاني ورفاقه الى جعل المؤتمر مقتصراً على خريجي الجامعة الاميركية دون سواهم من خريجي الجامعة اليسوعية والجامعة السورية ، والجامعة المصرية ، والمقاصد والحكمة والفرير والجامعة الوطنية في عاليه ومعـاهد الشويفات والعراق والاردن وسواها ؟ اليس بين هؤلاء الخريجين من الشخصيات العاملة في الحقل الوطني العربي كخريجي الجامعة الاميركية ياترى؟

وهل يجوز ان يغيب هؤلاء الخريجون في المعاهد الاخرى عن مثل هذا المؤتمر الذي يعالج المشاكل التي يعالجونها كسواهم وربما اكثر من سواهم ، ولهم فيه الرأي الرجيح الحصيف ؟
ان غياب هؤلاء الخريجين يفتح ثلماً في المؤتمر ويصيبه بطعنة وطنية لا سبيل الى تحاشيهـــا

بالمقررات التي تمثل وطنية كل الوطنيين المخلصين، بل ان مثل هذه المقررات تتطلب اشتراك جميع القوى الوطنية للمساهمة فيها وللاشتراك في تنفيذها فلا يعزل هؤلاء او اولئك عن هـذه الحركة اذا كانت حركة وطنية بريئة .

وقد تنبهت اللجنة التحضيرية لهذه الناحية في اجتماعها الاخير ، فقررت دعوة غـير خريجي الجامعة الى المؤتمرات القادمة بعد مؤتمر حزيران ، ولكننا نتساءل : هل ستعقد مؤتمرات قادمة ؟ واذا عقدت هذه المؤتمرات فتكون ثانوية بالنسبة الى المؤتمر الاول الذي سيجتمع في حزيران المقبل .

ولسنا نستطيع تفسيراً لاقتصار المؤتمر على خريجي الجامعة ، عندما نرى فاضل الجمالي ورفاقه من انصار الحلف التركي الباكستاني ، يحضرون المؤتمر ، ولا يحضره محمد مهدي كبه رئيس حزب الاستقلال العراقي وكامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي ورفاقهم واخوانهم ممن وضعوا للعراق ميثاقاً وطنياً يحرره من الاحتلال والطغيان وقيود المعاهدات وينشر فيه الحريات الى الابد .

وهل يجوز ان تغيب عن المؤتمر شخصيات سوريا الوطنية المجاهدة ، ومعظمها من خريجي جامعة اليسوعيين او الجامعة السورية او الحكمة والمقاصد والجامعة الوطنية والفرير ؟

ويقال مثل هذا عن اخواننا المصريين الذين عزل اكبر عدد من العاملين في الحقل الوطني منهم عن المؤتمر .

هذه ملاحظات مخلصة نبديها واملنا كبير بان تأتي مقررات المؤتمر منتصرة على القيود والمصاعب التي كانت علة العلل في ضياع فلسطين، وتقهقر البلاد العربية ، وفي مقدمتها المعاهدات والمحالفات التي قيدت وتقيد استقلالهم وسيادتهم، وتفرض «التعاون» بين سيد وعبد لا بين الند والند . وسنراقب مقررات المؤتمر ، الذي نطعن به من ناحية عزله خريجي الجامعة الاميركية عن الكثرة الساحقة من خريجي الجامعات والمعاهد الاخرى لنقول كلمتنا مع الشعوب العربية صريحة جريئة الى ابعد حدود الصراحة والجرأة .

بيروت
٢٦ ايار ١٩٥٤

لاول مرة في تاريخ جمعية خريجي الجامعة الاميركية يتنادى الخريجون من سائر الاقطار العربية لدرس مشكلات العالم العربي السياسية والاقتصادية والاجتماعية واقتراح حلول عملية لها، والسعي لتنفيذ هذه الحلول عن طريق لجنة تنفيذية، دائمة تحقيقاً للمصلحة العربية العامة .

ونحن اذ نسر بهذا المؤتمر يعقده فريق من النخبة المختارة في البلدان العربية ، ويعتزم درس مشاكلنا الكثيرة والمعقدة دراسة علمية ، واقتراح حلول لها ، والسعي لتنفيذ هذه الحلول ، لنرجو ان يحالف التوفيق هذا المؤتمر الاول من نوعه، فيسبر غور مشاكلنا ، ويحللها تحليلا عميقاً ، ويمهد السبيل لتذليلها ، ويقترح الحلول العملية لها ، فنحن قد سئمنا الكلام المنمق ، والخطب والقصائد ، وسئمنا خلاف الكلمة والاتجاهات المتناقضة ، وسئمنا الارتجال ، والعصر الذي نعيش فيه لا يحتمل الارتجال ، والاتجاهات المتناقضة ، وخلاف الكلمة ، والقصائد والخطب والكلام المنمق، ونريد اليوم ان ننطوي على انفسنا ، وان ندرس مشاكلنا ونجد لها الحلول العملية ، ونسهر على تنفيذها ، ومن اولى من الشبان الجامعيين سواء كانوا ينتمون للجامعة الاميركية ام لغيرها من الجامعات ان يعطوا الشعوب العربية نتاج درسهم وخبرتهم، وان يوجهوها التوجيه الصحيح في هذه الفترة التي يستيقظ فيها العرب على ضجيج الحياة ؟

لقد كان خريجو الجامعة يجتمعون في الماضي في حفلة خطابية او سمر ، او ليستمعوا الى محاضرة او ليحضروا احتفالات نهاية السنة ، وكان كل ينصرف الى عمله الخاص او العام يؤديه منفرداً او مع جماعة لا يمتون الى الجامعة بصلة اما الان فان

الجامعيين استيقظوا على الواقع ، فاعتزموا عقد هذا المؤتمر ، وكلنا امل انهم سيتناقشون حول مشاكلنا ويحسنون النقاش ، ويتخذون مقررات عملية لحمتها الفكر الثاقب وسداها النضج ، فمشكلة فلسطين وما تفرع عنها هي اولى مشاكلنا ، وقد اولتها اللجان التحضيرية للمؤتمر عناية خاصة ، وهذا ما نسعد به راجين ان تدرس بعمق ، وتدرس مشاكلنا كافة ، وان تأتي الحلول معقولة عملية سليمة فلا نتعثر ولا نتلهى بالسراب بل نمشي كلنا صفاً واحداً وراء قادة الفكر وارباب الرأي في البلدان العربية .

محيى الدين النصولي

الحياة

٢٥ ايار ١٩٤٤

ختمت اللجنة التحضيرية لمؤتمر خريجي الجامعة الاميركية اعمالها ، وبدأت اللجنة التنفيذية تعد العدة لعقد المؤتمر في نهاية حزيران القادم .

اننا نرحب بهذا المؤتمر كل الترحيب ، فهو اول مظاهرة عربية صرف تنظمها العناصر المثقفة الواعية في العالم العربي منذ خنق الاستقلال والاعتماد على الجامعة العربية في كل جهد جماعي غير رسمي في الميدان العربي .

لقد مر على هذه الافطار جيل كان فيه التعارف بين ابنائه ضمانة العمل المشترك . ولكن الاستقلالات الاقليمية فرقت بين ابناء الجيل الجديد ، فغدا البيروتي اذا زار دمشق ، لا يعرف فيها احداً ، وقس على ذلك كل مواطن عربي آخر في اي بلد آخر ، وتقطعت بذلك الرباطات الشخصية التي يقوم عليها العمل المشترك فخارت الهمم ، ودب اليأس الى النفوس ، وترك الشباب الواعي الجماهير سائبة ، يتدافعها الشارع وعملاء الاجنبي على اختلاف ميولهم .

انه ليسرنا ان يتحرك اخيراً خريجو الجامعة الى اثبات وجودهم ، والقيام بواجبهم حيال وطنهم ، ولا سيا ان الجامعة كانت مهد القضية العربية ، وان خريجيها كانوا عماد الدعوة التحررية ونواة الرسالة الاتحادية في كل بلد عربي .

لقد قصر المثقفون في العالم العربي تقصيراً معيباً بعد تخرجهم من المدارس الى الحياة العامة ، وكانوا اسوأ نموذج للتهاون والاستهتار بما يصيب وطنهم ولعل مؤتمر خريجي الجامعة يكون اول خطوة عملية نحو المثقفين الى ميدان العمل التوجيهي العربي ، بوحي ضمائرهم وعلمهم وايمانهم .

كامل مروه

كل شيء

٢٨ ايار ١٩٥٤

استطاعت « كل شيء » ان تضع يدها على نسخة من تقرير سري ، كتب بمناسبة انعقاد مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية والحملة التي تشنها الدوائر البريطانية على لبنان لعزله عن مصر وسياستها العربية !

وقد جاء في هذا التقرير ، ان معظم الذين اشتركوا في مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية في بيروت ، هم من انصار الاحلاف مع دول الغرب ، فالدكتور فاضل الجمالي ، والدكتور فوزي الملقي واميل البستاني ، وغيرهم من الشخصيات التي تسيطر على مناقشات المؤتمر ، يعتقدون ان من مصلحة البلاد العربية ان تحدد موقفها بصراحة ، الى جانب الدول الغربية ، لتستفيد مادياً وعسكرياً !

ويشير التقرير الى ان كثيرين من خريجي الجامعة الاميركية في بيروت والذين اعتذروا عن الاشتراك في المؤتمر معارضون للسياسة التي يتبعها السيد اميل البستاني الذي لا يمثل في المؤتمر غير شخصه وارائه الخاصة !

الحياة

٢٨ ايار سنة ١٩٥٤

في الجلسة الختامية لاعمال اللجنة التحضيرية لمؤتمر الخريجين ، تفضل رئيس الجامعة الاميركية بالوكالة ، الاستاذ قسطنطين زريق ، فقدم تحليلا سريعا للازمات التي يعانيها العالم العربي الان ، وحصر اسبابها في ثلاث نقاط اساسية : وجود الخطر عدم الاحساس بالخطر ، وعدم مصارحة الشعب بالخطر .

ولقد وضع الدكتور زريق في هذه النقاط الثلاث دعامة العمل السياسي السليم في العالم العربي . ذلك ان وجود اسرائيل يجب ان يحتل المقام الارفع في تفكيرنا ، وان نعتبر خطرها قوام كل ما نفعل ، فهل تنطبق هذه الضرورة على واقعنا ؟ هل يفكر ساستنا باسرائيل في تصرفاتهم الداخلية والخارجية ؟

الجواب كلا ، فهم لا يحسون بالخطر ، الا من حيث مساسه بنفوذهم وكراسيهم . وهم يتجنبون مصارحة الشعب بالخطر القائم ، لان تشخيص الداء يقتضي وصف الدواء ، وهم لا يجرأون على تقديم اي دواء قد يغضب منه كل من هو فوقهم او تحتهم .

الى جانب هذا كله ، نجد اننا ما نزال نتكلم بالعواطف ، ولم يقدم بعد ساستنا وشبابنا على درس الاوضاع الراهنة دراسة علمية نيرة ، ولم يجرأوا بعد على مجابهة الشارع بالواقع ، فاصبح التهرب من المسؤولية جماعيا ، واصبح كل عامل بالسياسة يفضل ان يسكت على خطأ ، من ان يغضب احداً بالصدق ، مع العلم بان هناك عناصر شريرة تتاجر بالشارع وتسخره لغاياتها ، دون ان يتصدى احد للرد عليها .

اجل ، لقد حان الوقت لكي ننظر الى وضعنا الراهن بالمنظار الذي وصفه الدكتور زريق اذا كنا نريد البقاء لانفسنا ولاولادنا من بعدنا .

كامل مروه



الاستاذ اميل البستاني يستقبل الدكتور قسطنطين زريق والاستاذ فؤاد صروف في جلسة الافتتاح

الصياد
٢٤ حزيران ١٩٥٤

يمكن اعتبار مؤتمر المتخرجين الذين افتتح صباح امس في قصر الاونيسكو، نقطة انطلاق جديدة للقضايا العربية العامة، وظاهرة تدل على ان هذه القضايا لم يعد امر معالجتها عملاً رسمياً خاصاً بالدول. فلاول مرة تتنادى هذه النخبة من ابناء العروبة لتأخذ على عاتقها درس مختلف الشؤون العربية واقرار برنامج لتحقيق التقدم والازدهار على ضوء المصلحة العربية، متخطين الحواجز والحدود الاقليمية والطائفية، الى الصعيد القومي العام.

وهذا الاتجاه الجديد برهان ساطع على ان الفئة الواعية من العرب قد اصبحت تشعر بمسؤوليتها على اتم ما يكون الشعور بالمسؤولية وانها تستطيع ان تساهم بنصيب وافر في توجيه السياسة العربية وتقدير مصيرها.

ومن طبيعة هذا الاتجاه ان يمتد الى الجامعين الاخرين، فنشهد في المستقبل القريب مؤتمرات اخرى لمتخرجي الجامعات المختلفة، بحيث يتسنى لكل جامعي ان يساهم في هذه الحركة بصورة اعم وعلى مجال اوسع.

وهي بادرة خير سيكون من نتائجها ان تخرج القضايا العربية العامة من نطاق الاحتكار في ايدي فريق من محترفي السياسة الى نطاق ارحب يضمن لها المراقبة والمحاسبة والتوجيه.

وبهذا لا نشك في ان وضع هذه القضايا سيكون اكثر فعالية، اذ تشترك فيه هذه النخبة اشتراكاً عملياً.

اننا نستقبل هذا المؤتمر بالغبطة والارتياح، ونهنىء الذين ساهموا في عقده وتحضيره والدعوة اليه، راجين ان يصلوا الى غايته المرجوة للوطن العربي الاكبر.

● كانت حفلة افتتاح مؤتمر الخريجين في قصر الاونيسكو برعاية الرئيس شمعون، وحضور ٢٥٠ عضواً من مختلف البلاد العربية وهي اول مرة في تاريخ العرب يجتمع فيها مثل هذا العدد من المثقفين لدراسة احوال العرب. فتهانينا الحارة للجميع اخذ الله بيدهم لما فيه خدمة الامة العربية.

● قال لنا بعض اعضاء المؤتمر ان نجاح مؤتمر الخريجين يعتبر نجاحاً للعرب جميعاً، ولصاحب الفكرة الاستاذ اميل البستاني الذي غفر الله له بعد هذا المؤتمر كل ما تقدم من سيئاته وما تأخر، هذا اذا كان لاميل سيئات.

● استمر انعقاد مؤتمر الخريجين طيلة النهار وتناول المؤتمرون طعام الغداء في الاونيسكو على طريقة طلاب المدارس.

● لم يحضر المؤتمر من نواب لبنان الافاضل سوى السيد احمد البرجاوي عدا النواب الخريجين طبعاً، وظلت مقاعدهم فارغة!..

● كانت كلمة فلسطين التي القاها السيد جورج خضر مؤثرة جداً ورائعة جداً.

● حضر المؤتمر الاستاذ حبيب ابو شهلا، وهي اول مرة يحضر اجتماعاً عاماً، بعد ابلاله من المرض.

● ادار النائب اميل البستاني جلسة الافتتاح بمهارة ولباقة وحيوية، الامر الذي كفل للمؤتمر جواً ملائماً للبحث وابداء الاراء.

● تمثل في المؤتمر السياسيون والعلماء والادباء واهل الاختصاص وهذا ما سيجعل لموضوعه وابحاثه ومقرراته «نكهة» جديدة، كما قال احد المعلقين.

● القى الاستاذ عادل عسيران رئيس مجلس النواب اللبناني كلمة خريجي لبنان، فكانت كلمة متزنة وقوية وصريحة.

● حفظاً للتوازن العقائدي تكلم الاستاذان سعيد تقي الدين ومحمد شقير ، فقال الاول ان اهم عمل يجب ان نوجه اليه جهودنا هو قضية فلسطين. ودعا الثاني الى الاستفادة من حيوية الامة العربية الكامنة وامكانياتها الكثيرة .

صدى لبنان

٢٤ حزيران ١٩٥٤

للمرة الاولى في مؤتمراتنا السياسية والاجتماعية نسمع نقاشاً صريحاً حول قضايانا القومية دون مواربة او تهرب بل نرى النقاش جرى بالصراحة التي باتت تلزمنا لان نعرف حدودنا ... كي نعرف من نحن !... وقد تبين لنا من مناقشات المؤتمر ان عدة تيارات فكرية عنيـــدة تتجاذب اغلبية اعضائه، ومع انها تيارات وجدت منذ القدم ولكن « الثعلبة » كانت تطغي عليهـا ، فتؤول لتسيل انهراً من همس تتجاذبنا في الخفاء ، الى ان كان مؤتمر الخريجين امس ، فكان المنبر لحناجر الوعي التي انطلقت تقول بما تؤمن .

لقد خطا المؤتمر يومه الاول بنجاح ، ونأمل ان يكون صريحاً دون التواء ..: عنيداً دون خجل يضع النقاط على الحروف ويفضح الخيانات اينما كانت والالتواءات عن اي رأس صدرت .

لقد انقضى زمن « الثعلبة » وجاء الزمن الذي بتنا فيه مجبرين على ان نطرح اوراقنـا كما هي لا عاطفة تتملكنا ولا دين ولا « انكلو سكسونية» ولا « بلشفية » حتى ولا هاشمية او « مصر — سعودية » بل عالم ينفض غبار الانحطاط ليحتـل مكانه اللائق به تحت الشمس !!

علي هاشم

صدى لبنان

٢٤ حزيران ١٩٥٤

كان قبل ظهر امس موعـد افتتاح الدورة الاولى لمؤتمر متخرجي الجامعة الاميركية لبحث قضايا العالم العربي ، فشهدت العاصمة اللبنانية اول مؤتمر من نوعه يعقده مفكرون مختلفو المشارب والنزعات والآراء وقد جمعهم تحسسهم بالمسؤولية ازاء بلادهم وايمانهم بضرورة توفير جو عال كامل الحرية لبحث مشاكل هذه البلاد وهمومها . وقد لبوا دعوة جمعية المتخرجين من جميع انحاء العالم العربي .

وكان المتخرجون قد اقبلوا طوال يوم الثلاثاء على تسجيل انفسهم اعضاء في المؤتمر . ومنذ الساعة الثامنة من صباح امس اقبل المؤتمرون على بناية الاونسكو مقر انعقاد المؤتمر استعداداً لحفـلة الافتتاح التي جرت في الساعة العاشرة قبل الظهر وكان النظام والترتيب والدقة والسرعة مزايا بادية على اعمال المؤتمر منذ اللحظة الاولى .

الرواد

٢٥ حزيران ١٩٥٤

لا ريب في ان انعقاد مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية في بيروت هو حدث فذ في تاريخ العالم الحديث ، ولم يكن لغـير رابطة الخريجين من الهيئات او المراجع العربيـة الاخرى ان يجمع هذه النخبة التي تمثلت بها جميع البلدان العربية تمثيلاً عالياً وتقرر بالاتفاق ان غاية المؤتمر هي : دراسة قضايا الوطن العربي السياسية والاقتصادية والاجتماعية واقتراح حلول عملية لها والسعي لتنفيذها تحقيقاً للمصلحة العربية العليا .

لقد تمكن الاستاذ اميل البستاني في مـدة رئاسته جمعية الخريجين ان يحولها من رابطة عادية لخريجي معهد جامعة الى رابطة قومية عربيـة مسؤولة عن قضايا بلادها وشعوبها، وقد نجح نجاحاً عظيماً وجاء هذا التحويل كمقدمة لانقلاب كبير من الذهنية العربية العامة من حيث السعي المشترك الى الخير المشترك عن طريق وحدة روحية مؤسسة على رغبة عميقة في تعاون صـادق بين شعوب

وحكومات الوطن العربي الكبير .

ولم يشأ فخامة رئيس الجمهورية ان تمر هذه السانحة بدون ان يوضح موقف لبنان المحايد من خلافات الدول العربية مع بعضها وتركيز رسالته على خدمة قضاياها جميعاً والسعي لتوحيد كلمتها وصداقته واخلاصه لها جميعاً بدون تمييز كما يقضي بذلك عليه دوره التوجيهي الذي اختاره لنفسه ويفرضه عليه وضعه الجغرافي .

ان مؤتمر خريجي الجامعة كان ، كما قلنا ، حدثاً بارزاً في هذه الظروف التاريخية التي تمر بالبلدان العربية ، وابرز شيء فيه كلمات الرئيس شمعون التي اجمع كل من اشترك في هذا المؤتمر من اعلام السياسة والادب والعلم والوطنية على انها اسمى ما يمكن ان يفوه به رئيس دولة من فوق مثل هذا المنبر العالي بمن وقف عليه من خطباء ومن التف حوله من مستمعين .

الانباء

٢٥ حزيران ١٩٥٤

من الانصاف القول ان خريجي الجامعة الاميركية كثيراً ما عملوا وجاهدوا في الحقل العربي ، ولعلهم كانوا السباقين الى العمل يوم كانت الاقطار العربية لا تزال غارقة في سبات عميق . لذلك لا يستطيع احد ان ينكر حقهم في تنظيم المؤتمر المنعقد اليوم ببيروت والذين شاؤا ان يسموه « مؤتمر قضايا العالم العربي » فهم ولا شك في طليعة من يحق لهم معالجة هذه القضايا وتوضيح معطياتها وتقديم الحلول الملائمة لها . نقول ذلك لا مماлقة ، بل اعترافاً بجميل واقراراً بفضل واملنا ان حلقتهم المنكبة الان على الدراسات وتبادل وجهات النظر ستطلع علينا غداً بقرارات عملية مفيدة .

وقبل الدخول في صلب الموضوع ، لا بد لنا من ابداء بعض الملاحظات الشكلية :

اولاً — كنا نتمنى لو ان الحلقة اتسعت اكثر من ذلك وضمت مفكرين ينتسبون الى مؤسسات واحزاب واوساط وجامعات مختلفة ، حتى تأتي الدراسات اكثر شمولاً وانطباقاً على الواقع العربي ، وحتى تكتسب المقررات طابع التمثيل الواسع ، الآخذ بعين الاعتبار جميع التيارات الجديدة وجميع الحلول والاقتراحات الناضجة ، المركزة المعروضة على بساط البحث .

ثانياً — بما ان المؤتمر انتدب نفسه لمعالجة قضايا العالم العربي بكامله ، كان من المستنسب ان يشترك فيه اعضاء يمثلون ليبيا وبلدان افريقيا الشمالية التي هي جزء هام من العالم العربي ، والتي تواجه مشاكل وتعاني آلاماً لا تقل خطورة وفداحة عن مشاكل وآلام الاجزاء الاخرى .

ثالثاً — لا ندري اذا كان المشرفون على تنظيم المؤتمر وتوجيه اعماله متحررين كل التحرر من الارتباطات والميول الاجنبية ، والكل يعلم ان بينهم من يطالب صراحة بالتعاقد صراحة مع الغرب ، وهذا ما قد يؤثر في النهاية على اعمال الحلقة ويحول دون اتخاذ مواقف صريحة وسليمة من الاستعمار الاسرائيلي المنبثق عنه والمتمم له .

وهذا ما يؤيد رأينا القائل ان السياسة العربية على نوعين : سياسة الحكام ، او الساعين الى الحكم ، الذين يمالقون المستعمر ويتزلفون للمسيطرين على مقدرات الصناعة ورؤوس الاموال حتى يصلوا الى الحكم او يتمركزوا فيه ، وسياسة الفئات الواعية المخلصة التي تعتنق قضايا الشعب وتناضل في سبيلها دون مهادنة ولا تزلف .

واملنا ان تأتي مقررات مؤتمر خريجي الجامعة معبرة عن رأي هذه الفئات ونضالها المستمر .

موريس صقر

الحياة

٢٦ حزيران ١٩٥٤

عندما تسمع الضجة القائمة ضد مشاريع الاتحاد العربي في الصحف والاندية السياسية ، يخيل اليك ان خصوم هذه المشاريع هم الكثرة السائدة . ولكن عند التحقيق يتضح انهم جماعة قليلة العدد

يعمل اكثرها ، اما بوحي عقائـــدي غريب او شعوبي او مأجور .

غير ان هذه الاقلية تعمل بنشاط ، وتصيح وتدس ، وتستفز في حين ان القائلين بالاتحاد ، وهم السواد الساحق في كل مكان ، سكوت لا يتحركون ، اللهم الا بعض الكتاب .

هذا السكوت ، اخترق ستاره امس مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية ، بالقرار الذي دعا فيه الى الاتحاد فوراً بين الدول التي ترتضيه ، ريثما تلحق بها الاخرى . واذا كان القرار قـد صدر بالاكثرية لا بالاجماع ، فذلك لان المعارضين له كانوا يطلبون المزيد فيه ، لا الانتقاص منه .

وبعد ، فانه ليسرنا ان تسير هـذه النخبة الصالحة من الشباب العربي الواعي في هذا الاتجاه الانشائي ، وان تعلنه بهذه الصورة ، فتعطي درساً لاولئك المتقاعسين من الساسة والقوميين ، الذين ترهل ايمانهم او انكمش او جبن في حين يدق الخطر الاسرائيلي ابوابنا كل صباح ومساء ...

ان المصانعة في الاماني القومية الكبرى تنحر الوطن واهله فنحن اليوم في صراع حياة او موت ، لا مجال فيه للمداواة واستراق النظر الى المحاذير ، والتخوف من الشتـــائم والتهم . والمؤمن الجريء بايمانه لا يخشى النور ولا يهاب الموت ...

كامل مروة

الشرق

٢٦ حزيران ١٩٥٤

قد يكون بين خريجي الجامعة الاميركيـة وخريجي الجامعات والكليات الوطنية اختـلاف كبير في وجهات النظر الواقعية والحلول العملية للقضية العربية ، او قد لا يكون .. بيد ان انفراد خريجي الجامعة الاميركية بعقد مؤتمر لهم يبحثون فيه الشؤون العربية بمعزل عن اخوانهم خريجي الجامعات والمؤسسات الوطنية ، ثم جنوحهم الى اضفاء الثوب الرسمي الحكومي ، غير الشعبي المجرد ، على مؤتمرهم الذي افتتح بخطاب توجيهي القاه رئيس جمهورية .. وانتخب رئيساً له رئيس مجلس نواب .. وعين اميناً عاماً لجدول اعماله والاشراف على صياغة مقرراته نائب من صبغـة معينة .. كما اشتركت في لجانه عناصر قد تتورد وجناتها خجلا عند ذكر فلسطين .. كل ذلـك بالاضافة الى تطويق المؤتمر نفسه بستار غربي حديدي قد افضى ولا شك الى اعتقاد خريجي الجامعات



احدى جلسات اللجنة الاجتماعية

والكليات الوطنية بان فلسفة « الواقعية والحلول العملية للقضية العربية » ليست عند المؤتمر الذي يعقده خريجو الجامعة الاميركية كما هي عندهم .

واذا لم يكن من الجائز لغير خريجي الجامعة الاميركية رفع الصوت بالرأي او المقترحات تحت سقف هذا المؤتمر شبه الرسمي ، او شبه الشعبي فلا اقل من ان يسمع المؤتمرون من خريجي الجامعة الاميركية رأي زملائهم واخوانهم من خريجي الجامعات والكليات الوطنية – وهؤلاء اكثر عدة وعدداً وارحب فضاء في ممارسة حرية الرأي والانطلاق الفكري والقومي والسياسي – اجل ، نقول : لا اقل من ان يسمع خريجو الجامعة الاميركية رأي اخوانهم وزملائهم خريجي الجامعات والكليات الوطنية فيما يدور عليه الكلام حول الواقعية والحلول العملية للقضية العربية .

فعلى ضوء هذه « الواقعية » ينظر خريجو الجامعات والكليات الوطنية الى القضية العربية ، وعلى هدى هذه المحاذير يبحثون عن « الحلول العملية » لها .. فهل هذه هي واقعية خريجي الجامعة الاميركية ؟

نطرح هذا السؤال ونقف موقتاً بانتظار المقررات التي سيسفر عنها ارفضاض مؤتمر الجامعة الاميركية ولكل حادث حينئذ حديث .

نور الدين المدور

النهار

٢٦ حزيران ١٩٥٤

في جو اخذ عليه ابتعاده الى حد ما عن الروح العلمية الايجابية ، انهى مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية مساء الجمعة دورته الاولى برئاسة الاستاذ عادل عسيران ، باقرار مجموعة التوصيات التي كانت قد اعدتها اللجان السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وقد دامت الجلسة الختامية من الساعة الثانية والنصف حتى الساعة السادسة والنصف احتدم فيها النقاش حول التوصيات السياسية بنوع خاص ، مما حال دون تعمق المؤتمرين ببحث القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي هي في مرتبة من الاهمية توازي ان لم نقل تزيد ، اهمية التوصيات السياسية .

ولم يفت المؤتمر اتخاذ قرار عملي ، فحول نفسه الى مؤتمر دائم ، يضم خريجي الجامعة وسائر الجامعات ، وانشأ المؤتمر مكتبا يستمر في العمل بغية اعداد الدورات المقبلة والقيام بالدراسات اللازمة والعمل على تنفيذ توصيات المؤتمر .

الديار

٢٦ حزيران ١٩٥٤

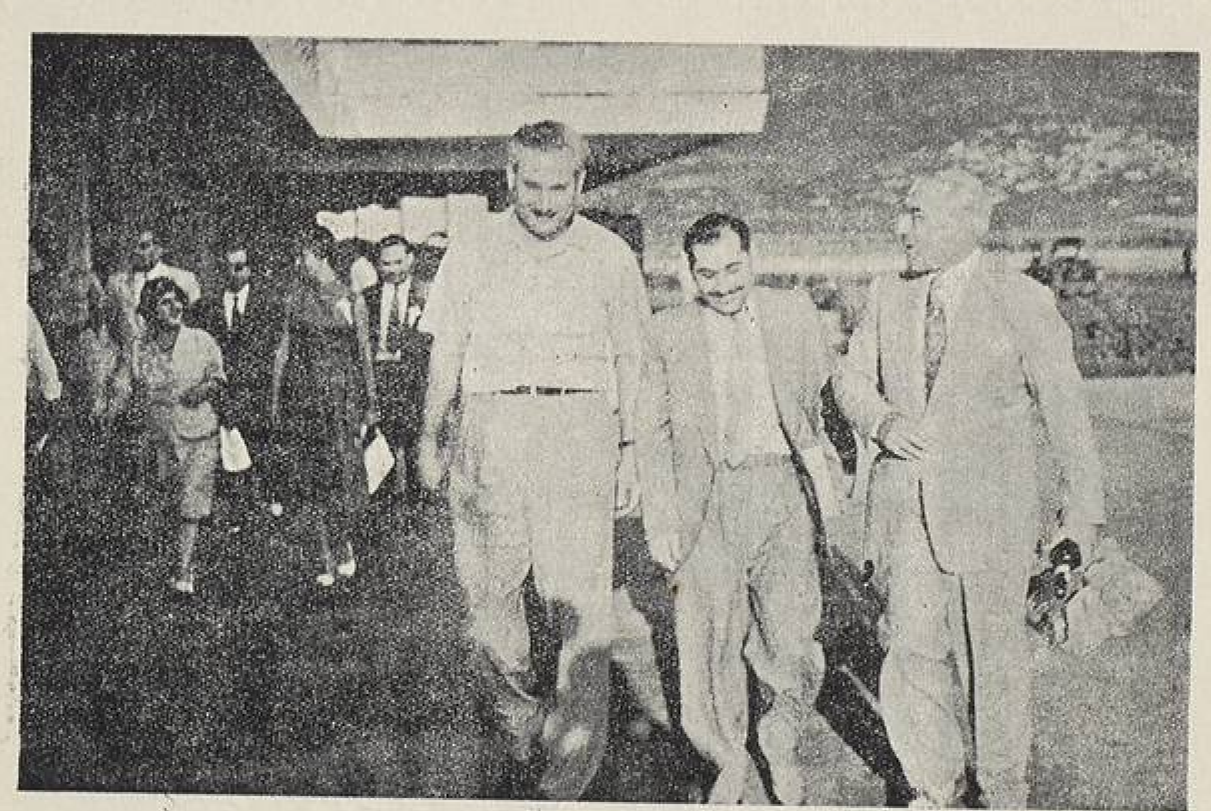
ما وضع سياسي كبير النقاط على الحروف ولمس موضع الألم مثل ما وضع فخامة الرئيس ولمس في خطابه الذي افتتح فيه مؤتمر متخرجي الجامعة الاميركية . وعرف الرئيس شمعون ان مستوى الذين يخاطبهم ارفع مستوى علمي ادبي في الشرق العربي وبانهم خلاصة الفكر والعلم والاخلاص في الوطن العربي ، وشعر انهم جادون مخلصون وانهم حملة رسالة ومسؤوليات لا يجتمعون للسلوى والتلهي ، ولا يغامرون بمعنوياتهم وكرامتهم بل يجتمعون اندفاعاً مع واجب وطني ، ويبحثون ليطلعوا على الدنيا العربية بمقررات تحدد الاتجاهات والتوجيه وتعرف الداء وتصف الدواء .. عرف الرئيس اللبناني ذلك فتسلح بالصراحة وخاطب المجتمعين واضعاً النقاط فوق الحروف ليعاونهم في عملهم . ولم يسبق بعد في هذا الشرق العربي ان وقف رئيس دولة له رأسمال ضخم في العالم العربي وتكلم كما تكلم الرئيس شمعون وبهذه الصراحة . حدد الرئيس اللبناني المشاكل والصعوبات

اللبنانية والعربية ثم عرف السياسة اللبنانية الخارجية فكان في التحديد والتعريف مادياً صريحاً فذكر ان السياسة الداخلية بحاجة الى اصلاح وتعمير ثم تحدث عن الخلاف الناشب بين رؤساء الدول العربية ليقول ان اجتماعهم واجب وطني محتوم ، وانتهى ليقول ان سياسة لبنان منذ الاستقلال كانت وما تزال عربية وان لبنان لا يجابه المشاكل بين الدول العربية والاجانب الا بوجهة نظر الدولة العربية صاحبة العلاقة وهي سياسة يجب ان تكون سياسة كل حكومة عربية .

لقد سمعنا الرئيس يحدد ويرسم ويوجه فاصغينا بخشوع ثم صفقنا بحماس ، يحق لنا ان نطالب فخامته بالشروط الخاصة بالاصلاح في لبنان فلا يكون القائل بضرورة الاصلاح الداخلي والشاعر بوجوب هذا الاصلاح فقط . اما بقية ما جاء في خطاب الرئيس من تحديد وتعريف وتوجيه فاننا على ثقة ان فخامته مستأنف الجهود التي بذلها ويبذلها لجمع الصفوف وتنقيتها فتقوى الجبهة العربية ولكن ... هل يستطيع الرئيس اللبناني ان يحقق الاهداف وحده ؟ اليس علينا نحن متخرجي الجامعة الاميركية مسؤولية عظيمة في هذا الميدان ؟ ان بيننا الوزراء والنواب ومنا رؤساء حكومات فضلا عن الاساتذة المدرسين والاطباء واصحاب المراكز الاجتماعية العالية ، فاذا تضامن الجميع وتنادوا لتحقيق محتويات خطاب الرئيس فان البلاد العربية تجنى من هذا المؤتمر اطيب واحسن الفوائد.

اما الأجتماع والمقررات ثم التفرق ... فنزهة فقط ! ثم هي حكم يطعن معنويات متخرجي الجامعة ووطنيتهم .

حنا غصن



استقبال الاعضاء في المطار

بيان رئيس الكتائب

العمل

٢٧ حزيران ١٩٥٤

ادلى الشيخ بيار الجميل رئيس الكتائب اللبنانية بتصريح الى مخبر الصحف علق فيه على مقررات مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية وخاصة في ما يتعلق باتحاد الدول الاربع لبنان وسوريه والعراق والاردن فقال :

ان مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية يمثل في ذاته إحدى وجهات النظر السياسية في البلاد العربية . فمع كل احترامي للجامعة الاميركية وتقديري للخدمات الثقافية التي ادتها الى لبنان والبلاد العربية اسمح لنفسي بان اجاهر بان الجامعة الاميركية كانت منذ نشأتها ترتدي الطابع السوري والاردني والعراقي والمصري قبل الطابع اللبناني لذلك فاننا نعتبر ان وجهة نظر مؤتمري خريجي الجامعة الاميركية هي غير لبنانية. اننا رضينا من قلوبنا بمؤتمر الخريجين يعقد في لبنان موئل الحريات لانه البلد الوحيد الذي يستطيع الانسان في اجوائه ان يجاهر بافكاره بكل حرية ، لكننا نعلن والاسف يحز في نفوسنا ان مثل هذه المقررات تصدر عن مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية من شأنها تفرقة صفوف العرب وتشتيتها. فلبنان كان منذ الازل ولا يزال وسيبقى بلداً مستقلا حرا. فهو خارج عن نطاق الوحدة متي يتغنون بها والتي لم تلاق في الماضي ولا في الحاضر ارضاً خصبة في البلاد العربية ، فمن همس في اذان جماعة المؤتمرين ان لبنان او سورية او العراق او الاردن تقبل بالوحدة ، هذا الموال القديم الذي سبب كثيراً من الخلافات بين ملوك ورؤساء العرب ؟

فنحن نصارح المؤتمرين بانه اذا قامت كل دولة عربية بتقوية نفسها باستثمار امكانياتها بالماء والكهرباء وكنوزها الدفينة كما تعمل مصر في اصوان والعراق في مجلس الاعمار ، فبهذه الطريقة فقط يشتد ساعدنا ونقوى ويصبح بوسعنا الدفاع عن كياننا وحدودنا اما اذا تشبثوا بموال الوحدة فعلى دنيا العرب السلام.

واني لهذه المناسبة اناشد الجامعة الاميركية التي تؤدي رسالتها على ارض لبنان ان تحترم هذا البلد المستقل لاننا لم نر في حياتنا علماً لبنانياً يخفق فوق ابنيتها الشاهقة .

العمل

لسان الكتائب اللبنانية

٢٧ حزيران ١٩٥٤

يأتي « مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية لبحث قضايا الوطن العربي » حلقة « طبيعية » في سلسلة شتى المشاريع الاتحادية المشبوهة والرائجة السوق منذ سنوات ، حيناً في العلن واحياناً كثيرة في الخفاء .

ومن يذكر مشاريع السعيد – كيزي – وغير كيزي ، في طبعاتها المختلفة سنة ١٩٤٧ وما بعدها .

ومن يذكر مشروع ناظم القدسي في عام ١٩٥١

ومن يذكر مشروع فاضل الجمالي في شتاء عام ١٩٥٤

ومن يذكر كيف تركز اليوم الحملات الانتخابية في سورية على اساس « الاتحاد » مع من، وضد ..

من يذكر ذلك لا يسعه الا ان يجد في المؤتمر المنفرط فصلا من فصول الرواية المستمرة التمثيل منذ حقبة غير قصيرة ، كما يجد في « بحث قضايا الوطن العربي » تمويهاً لخدمة مآرب معروفة ، في نقطة معينة ، من سياسة اجنبية لا تخفى على ذي عينين ، مع هذا الفارق البسيط : وهو احلال ممثلين جدد بـ « ماكياج » ثقافي جامعي ، محل

ممثلين قدامى باخ لونهم ، وافتضح امرهم ، واخفقت اساليبهم وطرائقهم .

***

هذا المؤتمر وحيد المؤتمرات :

لقد سبق اعلان « نتائج » دروسه وابحاثه مواعيد البحث والدرس عينها .

وهذا ما حدا بغير مراقب من المراقبين الى القول : ان « الجماعة » مكلفون باعلان ما اعلنوا ... وما من حاجة الى درس واجهاد وروية .

بل ان « ترجمة » المقررات والتوصيات — على حد ما ذهب اليه احد الجبناء — برزت على سقم وركاكة لا يشرفان اللغة العربية والمؤتمرين باسم « قضايا وطنها » .

***

ولو كان المؤتمرون كلهم من « عيار » الازري وخضر والقوصي لربما لم نكن نجد في مؤتمرهم اكثر من مادة للتسلية « والترفيه » . والارض التي ترحب بـ « بطرس عيد الديب » مثلاً لا يمكنها ان تضيق بمن هم دونه ثقل ظل واذى .

ولكن مما نأسف له اشد الاسف ان يكون المؤتمر قد مسح وجهه بشيء من زيت « الرسمية » وذلك عن طريق دعوة رئيس البلاد اليه ، وعن طريق رئاسة رئيس مجلس نواب لبنان اعمال المؤتمر .

وبعد الخطاب القيم الذي اطلقه رئيس الجمهورية والذي تمنينا ، مع المتمنين ، ان يتخذ دستوراً ونبراساً ومنهاجاً لم يكن من اللياقة والكياسة ، ناهيك بالذوق و « الاصول » ، ان يتحفنا المؤتمر بقراراته الاتحادية الشاهانية العالية الكعب .

وبعد ان رأس رئيس مجلس نواب لبنان المؤتمر لا ندري ما سيكون موقفه تجاه اللبنانيين ، ومقررات مؤتمره على ما رأينا وعرفنا ؟ ..

الا اننا ندري امراً واحداً مؤكدا : وهو ان ممثلي المسرحية الجدد فقدوا اصباغ « الماكياج » قبل اطلالهم على الجمهور ، وان البطانة التي تستروا بها لم تستر عورة ولا سوءة ، وان مؤتمرهم كان « ضربة » على العروبة و « قضايا الوطن العربي » .

فعزاء ثم عزاء ، والى مؤتمر ثان على ايدي غير مؤتمرين و .. متآمرين !

العمل



انتخاب مفوضي المؤتمر وفرز الاصوات

الحياة

٢٧ حزيران ١٩٥٤

اول ما نقوله في نتيجة مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية عامة، انه كان افضل له ولنا لو اختصرنا مقرراته الى نصفها، وكان اكثر تواضعا في التمني على الحكومات والمجالس العربية وهو العارف بحقيقة امرها وضيق طاقتها وعجزها عن تحمل منهاج اصلاحي ضخم كل هذه الضخامة وشامل كل هذا الشمول.

المهم بعد هذا ان المؤتمر الذي يمثل جمهرة مختارة عن مثقفي البلاد العربية، والبارزين في سياستها واقتصادها واجتماعها، قد اثبت ان الحيوية التي تميزت الجماعات العربية قبل الحرب العالمية الثانية وقبل معركة فلسطين في عهود مقاومة الاحتلال والانتداب الاجنبي، لم تمت وتدفن الى الابد في عهود الاتكال على انصاف الاستقلال واجزاء التحرر، والنوم على الحمايات الاجنبية بوجه الاستعمار الصهيوني التوسعي المستوطن.

ويكفي المؤتمر تجديدا او خروجا على اسلوب جامعة الدول العربية التقليدي الجامد، انه رسم خطوطا اخرى لثلاث قضايا اساسية هي: العمل في فلسطين، وحركة الاتحاد والايجابية الدولية في الموقف من الغرب.

ففي القضية الاتحادية شخص المؤتمر العلة العربية وخطا الخطوة الطبيعية الاولى في سبيل وضع اساس للاتحاد ورسم دستور يوضح معالمه، وتجنب على الخصوص ان يقول بالكل الجامع الشامل ليقضي على البعض الممكن، ونادى بالتدرج فترك كل الابواب مفتوحة.

وفي موقفنا من الغرب لم يناد المؤتمر بالسلبية المطلقة السخيفة الكامنة وراءها كل مطامع اسرائيل وكثير من مطامع الشيوعية في ان يبقى العرب مجردين من العون الدولي ومن اسباب القوة العسكرية ومن وسائل النهوض الاقتصادي الصناعي والتجاري. ولما نادى بالتعاون مع الغرب استدرك بشرط المساواة وتبادل المصالح.

اما في فلسطين فلم يتسكع المؤتمر عند «مقررات الامم المتحدة واعادة اللاجئين» وما الى ذلك من الانشودة الفارغة المعهودة بل انتقل رأساً الى الطريقة العملية فقال بتجميع اللاجئين على الحدود وتجنيدهم. وقد عنى بذلك اقامة تجمعات بشرية مسلحة موفرة لها اسباب العيش والانتاج الزراعي والصناعي، تماماً مثلما فعلت اسرائيل في الحولة وطبريا والقدس على ابواب ثلاث الدول العربية، وما تتجه الى صنعه في النقب على ابواب الدولة الرابعة: مصر.

باسيل دقاق

التلغراف

٢٨ حزيران ١٩٥٤

مع ترحيبنا ببعض التوصيات التي ارسلها مؤتمر الخريجين بشأن مصر، وقضية فلسطين، لا يسعنا الا ان نكرر القول: ان هذا المؤتمر لم يمثل سوى جزء ضئيل من المواطنين المتخرجين لانه لم يمثل خريجي المعاهد الوطنية والاجنبية الاخرى، وبينهم عاملون مناضلون في حقل القضايا العربية.

هذا ما يجب ان يكرر في كل مناسبة حتى لا يعلق بالاذهان ان خريجي جامعة يستطيعون ان يسموا اجتماع فريق منهم «مؤتمراً» عربياً يعالج مصير العرب الذي فشلت فيه جامعة الدول العربية وفطاحلها من خريجي كل المعاهد وحملة «الشهادات» الكبرى حتى الآن.

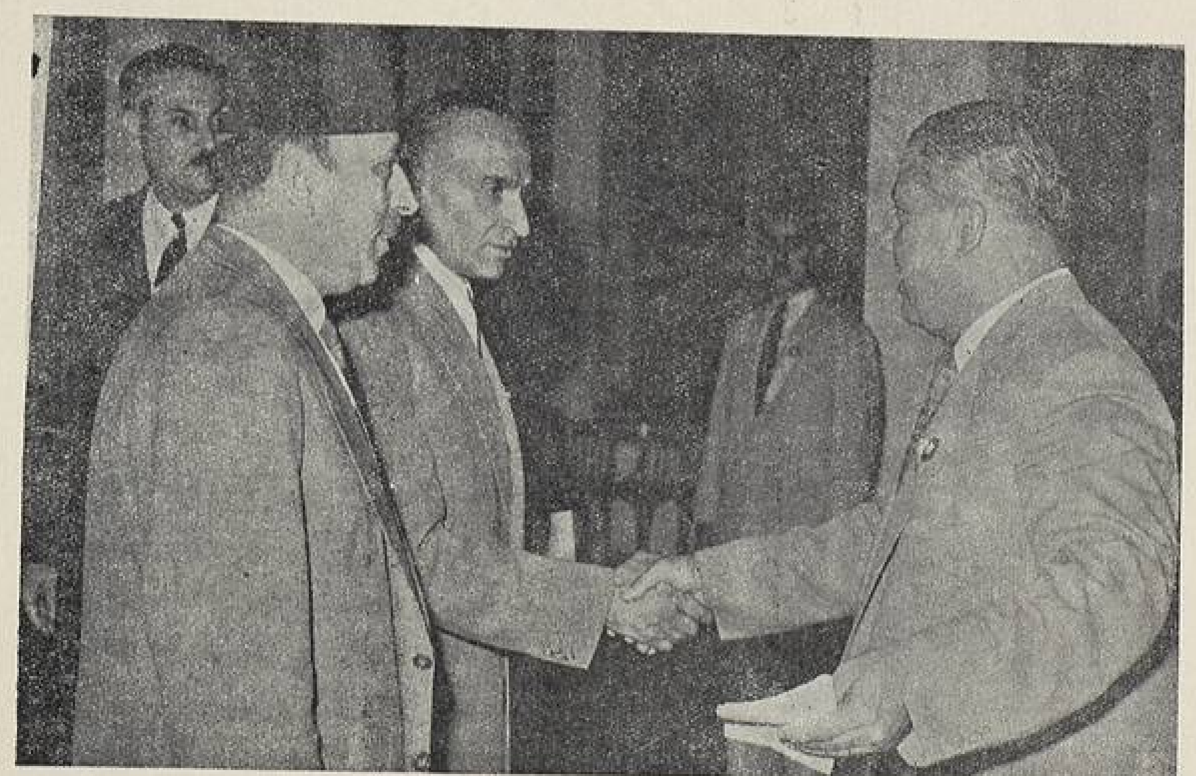
ويجب ان نقول لبعض المتبجحين بمؤتمر «الجامعيين ذوي الشهادات» ان الشهادة لا تخلق وطنيين. والوطنية الكبرى تتجسم في الكثرة

الساحقة من العصاميين المجاهدين الذين قل ان يوجد بينهم خونة وانتهازيون ومسايرون .

اما بعد ، فمع تقديرنا للروح الطيبة التي ظهرت من بعض اصوات المشتركين في المؤتمر ، لا يسعنا الا ان نقف مع الوطنيين المخلصين القائلين بانه لا يمثل سوى « بعض » خريجي الجامعة، ولا يمكنه ان يقطع برأي من الاراء الحاسمة في مصير قضايا العرب كما تعرض لذلك ببعض توصياته . ذلك انه لا يمثل احزاباً ، ولا هيئات، ولا كتلا ولا جبهات وطنية ، ولا صحافة مجاهدة ، حتى يصح ان تتجمع فيه فكرة المؤتمر . اننا نرحب ببعض توصياته التي اشرنا اليها اعلاه ، ولكننا نستنكر التوصية القائلة باتحادات بين بعض الدول العربية مع بقاء الاوضاع الحالية ، ومع الموافقة المبدئية او الضمنية على المعاهدات الاستعمارية فالشعوب العربية التي قاومت هذا النوع من الاتحادات التي تدعو اليها بعض الجماعات السياسية والصحف الرجعية ذات الاتصال ببعض الدول الاجنبية ، مدعوة الى مضاعفة نضالها ضد هذا التوجيه المفضوح ، وهذه الطبخة الانكليزية العتيقة التي لم يرق العرب ان يتذوقوها فور انجازها، فكيف بهم بعد مرور الزمن عليها ، وبعدما تغلغل العفن والسم في ثناياها .

افيجوز ان يكون هذا المؤتمر مؤتمراً عربياً يمثل بطولة المجاهدين في ساحات الفكر والسيف والقلم والاستشهاد ، وهو لا يجسر على النضال في سبيل جلاء المعاهدات واسياد المعاهدات الاجنبية؟ اننا نعتبر هذه التوصية الاساسية فاشلة ، وليس من حق هؤلاء ان يقرروا فيها مصيراً لانهم جاءوا من هنا وهناك ليبحثوها ومعظمهم لم يسبق ان خطرت بباله ولا كتب فيها مقالا ولا ابدى فيها رأياً من الاراء والبعض الاخر موجه لتقرير الاتحاد في ظل سيطرة الاستعمار.

نسيب المتني



بعض المدعوين لحفلة الافتتاح : الاستاذ اميل البستاني يستقبل الاستاذين تقي الدين الصلح وكميل شمعون نقيب الصحافة

الزوابع
٢٨ حزيران ١٩٥٤

ان فكرة مؤتمر للمثقفين يعنون فيه بشؤون بلادهم فكرة من حيث المبدأ لا بأس بها . غير ان تحديد مفهوم الثقافة والروح العلمي ظهر في المؤتمر انه امر بحاجة الى اعادة النظر فيه لدى عدد وافر من الخريجين الذين لا يسلطون مبادىء العلم على تفكيرهم في القضايا العامة .

فقد بقي العلم لدى هؤلاء في روحه ونتائجه رهن الشهادات التي علقوها على الحائط ولم يتعداها الى عقول اصحابها .

ونسجل هنا ان فكرة المؤتمر كان لا بأس بها من حيث انه مؤتمر للمثقفين والفكر التقليدي الذي ورثه قسم من شبابنا عن البيت او الاباء وقفا وجهاً لوجه في المؤتمر فزال الكثير من الاصباغ عن بعض العقائد والمثقفين .

كان الدكتور جورج حنا والاستاذ عدره يقودان حملة « انصار السلم » ذات الميول والاتجاهات الشيوعية . وكان كما هو واضح دائماً ان اميركا وانكلترا هما الهدف الواضح للحملة .

وقد اثار الاستاذ عدره مسألة البترول واثار الدكتور حنا في قضيتي الاتحاد وفلسطين مسألة النفوذ الاجنبي (يعني انكلترا واميركا) واجاب الرئيس عسيران الدكتور حنا بان روسيا اشتركت ايضاً في التقسيم .

كانت اللجنة التحضيرية قد اقرت ان تكون فلسطين موضوع بحث الدورة الاولى لانها في رأس قضايا العالم العربي .

غير ان غاية المؤتمر تحولت الى بحث قضايا المغرب ومصر والسياسة الخارجية واصبحت فلسطين على الهامش لانه على حد تعبير محمد شقير : فلسطين ومراكش سواء !

كان اميل البستاني دينامو حركة وكان يدعو الى مؤتمر طاولة مستديرة مع الغرب لحل مشاكل « العرب » .

وكانت اللجنة الاقتصادية التي رئيسها الاستاذ يوسف صايغ اكثر اللجان علماً فقد اوصت بالوحدة الاقتصادية الشاملة بين لبنان والشام على ان تتدرج فتشمل العراق والاردن .

تصريح الدكتور جورج حنا
التلغراف
٢٩ حزيران ١٩٥٤

توجه مندوبنا لكي يأخذ حديثاً من الدكتور جورج حنا عن انطباعاته عن مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية باعتباره عضواً بارزاً من اعضائه فتململ الدكتور وقال لقد تعبنا ثلاثة ايام بكاملها ، وعساك لا ترهقني زيادة ، فالمقررات درجت في جميع الصحف . على كل ارجو ان تكون اسئلة قصيرة واجوبتي مثلها .

س – كيف رأيت جو المؤتمر ؟

ج – كان جواً طيباً في مدته الاخيرة ؟ وذلك عائد الى ظاهرة الوعي عند المؤتمرين .

س – ما رأيك بخطاب رئيس الجمهورية ؟

ج – خطاب قيم ووافٍ .

س – هل تعتقد انه كان هناك نية مبطنة وراء هذا المؤتمر ؟

ج – لا تكثر من هذه الاسئلة على كل اذا كان هناك شيء من هذا فلم يكن له نصيب من النجاح .

س – هل صحيح انك انسحبت من المؤتمر لمعارضتك الوحدة العربية كما ذكرت جريدة الحياة ؟

ج – سامح الله الاستاذ مروه فهو لا يترك فرصة تسنح دون ان يناغشني فيها . قضية الوحدة العربية لم ترد ابداً . البحث كان بحث اتحاد عربي

وليس وحدة . اما انسحابي من الجلسة ، فسببه انه عندمـا بدأت اهاجم مشروع فاضل الجمالي ، خيل لرئيس اللجنة السياسية انني قسوت بالنقد على الجمالي نفسه، واراد ان يمنعني فابيت ان اكمل وتركت الجلسة ، على اني عدت الى جلسة بعد الظهر بناء على الحاح اكثرية اللجنة الساحقة ، وقلت ما اريد دون ان يعترض احد ، حتى ولا الرئاسة ، كلمتي اظنها مسجلة مثل كل الكلمات ان اعصابي مهما كانت سريعة التهيج ، لا تحملني على الانسحاب من مؤتمر اعتقد متواضعاً ان وجودي فيه كان ضروريا .

س – جاء في بعض الصحف ان هناك اقتراحات تقدمت بها ، واقتراحات تقدم بها غيرك رفضت ، فما صحة هـذه الاخبار ؟

ج – ليس معقولا ان تمر كل الاقتراحات في المؤتمرات . اما من جهتي فقد تقدمت بعدد لا يحصى منها، اماحذفاً او زيادة ، او تعديلاً، وكان نصيبها الفوز بالاكثرية او بالاجماع ، ما عـدا اقتراح واحد لم تشأ الرئاسة ان تطرحه على البحث على الرغم من تقديمه رسمياً ، وبصورة قانونية وقبل اربع وعشرين ساعة ، وبعد محاولات حثيثة اجريت معي لعدم تقديمه ، مما جعلني احتج رسمياً في الجلسة العامة وامتنع عن التصويت على المادة المختصة . واحتجاجي مثبت في المحضر وامتناعي عن التصويت ايضاً . ما هو اقتراحي ؟ هو تماماً كما ذكر في بعض الصحف « ان توصي اللجنة المكلفة باعداد صورة الاتحاد ان تضع في مقدمته طلب التخلص من كل استعمار مكشوف او مبطن في الوطـن العربي » . ان القول بان الاقتراح رفض خطأ كان الاصح لو قيل ان الاقتراح لم يطرح على البحث والتصويت . فلو طرح لحاز الاكثريـة الساحقة . هذا ما استطيـع الجزم به ويؤكده لي الجو العدائي للاستعمار الذي شهدته في المؤتمرين.

اما الاقتراح الثاني الذي اشتركت بتوقيعـه ولم يطرح على البحث ايضاً فحكايته كحكاية الاقتراح الاول .

س – ما هو رأيك العمومي عن المؤتمر ؟

ج – اقول لك بصراحة اني دخلت المؤتمر متحفظاً ومتحفزاً . ولكني خرجت منه على يقين بان المحاولات التي يحاولها الاستعمار او المغشوشون به ؟ او المطاوعون له ، لن يكتب لها الفوز . كان هذا المؤتمر منبراً للقضايا الوطنية العربية ، وفي رأيي ان هـذه القضايا كسبت المنبر ، وان كان للبعض ملاحظات على مـا جاء في كثير او قليل من مقرراته .

الاخبار « المصرية »

٢٦ حزيران ١٩٥٤

كتب الاستاذ ناصر الدين النشاشيـبي في « يوميات الاخبار » يقول :

رأيت البهلوانية المثقفة عندما شهدت جانباً من اجتماعات متخرجي جامعة بيروت الامريكية لبحث امور الشرق العربي .

وتـذكرت كل ما كنت اراه في اجتماعـات – الطيبة الذكر – جامعة الدول العربيـة في اجتماعاتها المعروفة لقضية فلسطين .

ان كلمة يكتبها فؤاد صروف ، او كتابا يؤلفه قسطنطين زريق ، او رصاصة يخرج ثمنها من جيب اميل البستاني لهي عندي اقوى اثرا وابعد مفعولا من جميع هذه الابحاث البيزنطية!

البيرق

٢٩ حزيران ١٩٥٤

وجه مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية العرب الذي انعقد في افياء الارز ثلاثة ايام كاملة ، الى لبنان ورئيسه قرارا يشكرهما على ضيافتهم السخية متمنيا « للبنان موئل الحريات وينبوع الاشعاع

الفكري كل خير وازدهار » .

وقد نشرت قرارات المؤتمر ومنها القرارات السياسية التي تقول بوضع دستور جديد لدولة اتحادية عربية تشمل الدول المستعدة لذلك .

وتميزت هذه القرارات عن سابقاتها بتحريم عقد اي حلف او معاهدة سياسية مع اية دولة اجنبية بينها وبين اية دولة مشكلة او حلف ، وان تعتبر تلك المعضلة معضلة العرب جميعا .

واحسن المؤتمر في تأييد قضية مصر تأييداً مطلقاً ، رغم تسرع ليبيا وطيران وفدها من فوق الدول العربية لعقد تحالف جديد مع تركيا.

كما احسن المؤتمر في تفهمه لقضية فلسطين وقراره الحكيم بحشد النازحين الفلسطينيين في القسم غير المحتل من فلسطين وما جاورها من حدود البلاد العربية ، وتجنيد النازحين العرب الفلسطينيين واعدادهم اعدادا صحيحاً وتقوية الحرس الوطني كوسيلة مستعجلة للدفاع .

وقوبلت بالارتياح توصيات المؤتمر للدول العربية باعتماد حق المواطن في حكم نفسه اساساً لانظمة الحكم ، وتوصيتها بتوقيع ميثاق «حقوق الانسان » واشتراع القوانين السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتضمن حقوق الانسان الطبيعية واعتماد مواثيق الحريات العامة — ولا سيما حرية الفكر والعبادة والاعتقاد والديانة والرأي والكتابة والاجتماع — ليصبح معها جميع العرب احرارا !

هذه اهم المقررات الاساسية التي استرعت لاول وهلة انتباهنا ، وهي جديرة بالتأييد والاحترام وعليها نعلق بما يلي :

وما عدا ذلك فلا يضيرنا اطلاقا ان تصبح الدول العربية كلها دولة اتحادية واحدة ، بطريق التطور والاقناع ووحدة الروح والمصالح .

ان علاقات لبنان السيد الطليق قامت منذ فجر النهضة مع الامة العربية على اساس الاخوة والتعاون والاحترام المتبادل ، لذلك نريد ان يستمر ويقوى ويعزز هذا التعاون في جميع الميادين ، وكما قال رئيسنا ، ولكن دون ان نلزم بدخول اية وحدة واتحاد .

ولبنان كالدول العربية ومؤتمر الخريجين يؤيد اماني مصر القومية بكل قوة ، ولن يقبل باي تعاون مع الغرب الا بعد الجلاء التام عن مصر .

اما حشد اللاجئين الفلسطينيين في الارض العربية الباقية بدون احتلال من ارض فلسطين المقدسة ، وتجنيد شبابهم للذود عن حياضها ، فهو اصدق نظرية مخلصة لحل هذه المشكلة المستعصية

ان واجب اخواننا الفلسطينيين ان يظلوا الطلائع في الخطوط الامامية وان يتمسكوا بكل شبر من الارض التي اجلاهم الطغيان والاستبداد والسياسات الدولية المجرمة عنها .

وكيف لا نتمسك ببقاء لبنان على حدوده وكيانه واستقلاله وهو البلد الاوحد في العالم العربي الذي تقوم فيه حالة راهنة ويسوده نظام ديموقراطي ساوى بين الوطنيين بل ساوى بين المرأة والرجل بعد ان منحها كامل حقوقها .

فهل من دولة عربية غير لبنان تستطيع منح المرأة حقوقها السياسية بمثل هذه السهولة والصراحة والاقتناع ؟

ان يد لبنان الصادقة ممدودة ابداً الى التعاون مع الدول العربية ، طبقا لاحكام ميثاق القاهرة ، بل وفقا لروح المقررات الجريئة التي اتخذها مؤتمر بيروت ، بشرط ان لا تبقى ، هناك في العواصم الشقيقة لاسباب لا تخفى على احد ، حبراً على ورق !

وليس احب الى قلوب اللبنانيين ان يظل وطنهم الجميل الصغير قبلة الانظار وموئلا للحريات وينبوعاً شافياً للاشعاع الفكري تحت سماء الشرق

« البيرق »

الجريدة

٢٩ حزيران ١٩٥٤

ادلى الامين العام لمؤتمر المتخرجين الاستاذ اميل البستاني ، بالتصريح التالي :

ان المواضيع الخطيرة التي بحثها مؤتمر الخريجين والمقررات الهامة التي اتخذها بشأنها اهمية كبيرة، ظهر اثرها جلياً في مختلف الاوساط الرسمية والشعبية في الداخل والخارج ولا سيما في اوساط الصحافة التي نشرت بعضها وافسحت لذلك مجالا في ابرز صفحاتها . وقد تسرع بعض الصحف في التعليق على مشروع الاتحاد العربي واخطأت هذه الصحف عندما ذكرت ان المؤتمر قد قرر ان يقتصر مشروع الاتحادعلى لبنان وسورياوالاردن والعراق ، فهذا مخالف للواقع تماماً . لان مشروع الاتحاد هو بصدد جميع البلدان العربية وليس لقسم منها ، ويقتصر فقط على الدول المستعدة لذلك . وبهذه المناسبة يجدر بي التنويه الى ان محاولة جعل المشروع مقتصراً على لبنان وسوريا والعراق والاردن او ما سموه بالهلال الخصيب ، قد جرت مناقشتها في المؤتمر ، ولكنها ردت ولم يأخذ بها المؤتمرون.

وانني سادعو الى مؤتمر صحفي في خلال ايام لتقديم هذه المقررات الى الرأي العام بشكلها النهائي وتوفيراً على فئة قليلة من الصحافة اللبنانية التي تود ان تنظر الى هذا المؤتمر من خلال منظار اسود ، ولكي اوفر عليها التعليق على امر لم يرد ، فاني ادعوها الى ان تحصر اهتمامها بالمقررات التي اقرها المؤتمر ، وليس بما توهمته هي وتعتبر واقعاً .

ونحن لا نستغرب ان تهتم الصحافة العربية والعالمية بهذا المؤتمر ، لاننا نعتبره حدثاً تاريخياً هاماً ، ولانه اصبح يشكل نقطة الانطلاق وبدء العمل في حقل السياسة العربية المنتجة .

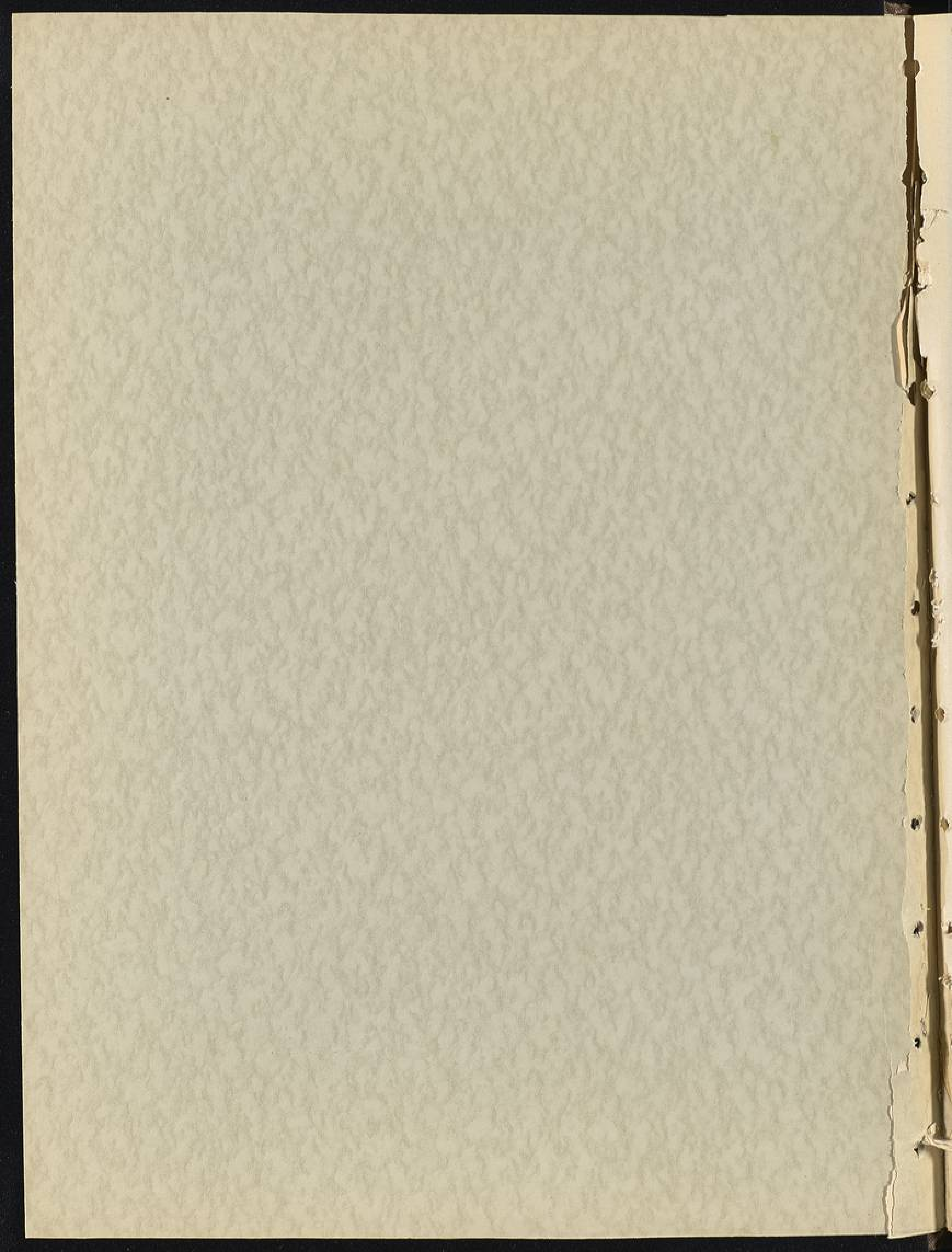
واننا نقول لاولئك الذين لا يزالون يتخوفون حتى من مجرد تخيل الاتحاد او الوحدة ، انه لن يتم شيء الا بارادة الشعب وبموافقة اكثريته . ونحن انما نستهدف العمل على اساس علمي ثابت ديمقراطي .



جانب من الجلسة العامة الختامية

الفهرس

الصفحة



مطبعة البيان – بيروت

